جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي–
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: العلوم الاجتماعية.
الشعبة: العلوم الاجتماعية

واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي

دراسة ميدانية لمقاطعة البياضة – ولاية الوادي –

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص: تنظيم وعمل.

إعداد الطالبين:
ميم محمد
عيشوش محمد نجيب

تحت إشراف الدكتور:
يعقوب سالم

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د/ فوزي لوحيدي	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
د/ يعقوب سالم	أستاذ مساعد	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا ومقررا
د/ خديجة لبيهي	استاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر	مناقشا

السنة الجامعية : 2019 – 2020.

الشكـر

الحمد لله ، والشكر لله أن وفقنا إلى إتمام هذا العمل ... نحمده ونستعينه

نتوجه بالشكر وخالص الثناء ومواقف التقدير والعرفان إلى الأستاذ المشرف الدكتور سالم يعقوب الذي كان خير موجه، وناصح، ومعين

والذي كان حاضراً وقت الحاجة، جزاك الله كل خير،

جعلها الله في ميزان حسناته.

كما نتقدم بجزيل الشكر للأساتذة محكمي الاستبيان ، وإلى الأساتذة الذين ساهموا معنا في إنجاز هذا العمل زاكي مناوي، زواري خليفة، عوين محمد الصالح، زكري مسعود، بن عيسى رابح ولكل من ساهم في هذا العمل ولو بكلمة طيبة لكم منا فائق الشكر والتقدير.

إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده لو

غير هذا لكان أحسن، ولو زيد لكان يستحسن، ولو قدم هذا

لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر،

وهو دليل على استيلاء النقص

على جملة البشر.

عماد الدين الأصفهاني

الإهداء

إلى من قال الله في حقهم

﴿وبالوالدين إحسانا﴾ الوالدين العزيزين الغاليين

أمي وروح أبي الطاهرة

زوجتي الغالية ورفيقة دربي.

أبنائي روان، أحمد، مفاز، سادن

إخوتي وأخواتي كل باسمه.

أصدقائي الأعزاء وشيوخي الأكارم.

أهدي هذا العمل المتواضع.

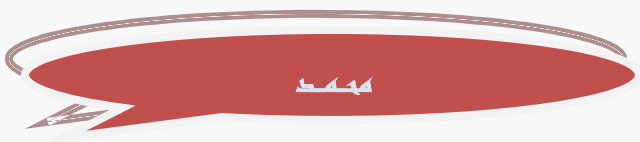

الإهداء

إلى من قال الله في حقهم

﴿وبالوالدين إحسانا﴾ الوالدين العزيزين الغاليين

أمي وروح أبي الطاهرة

زوجتي الغالية ورفيقة دربي.

أبنائي أسامة، عبد العزيز، لينه، سارة.

إخوتي وأخواتي كل باسمه.

أصدقائي الأعزاء وشيوخي الأكارم.

أهدي هذا العمل المتواضع.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى استكشاف واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي من خلال دراسة عينة من الأساتذة بمقاطعة البياضة ولاية الوادي. وللوصول لأهداف الدراسة انطلقنا من التساؤل الرئيسي الأتي: ما واقع المسؤولية الاجتماعية لأساتذة التعليم الابتدائي؟ ويندرج تحت هذا التساؤل ثلاثة تساؤلات فرعية:

- ما واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لأساتذة التعليم الابتدائي نحو التلميذ؟
- ما واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لأساتذة التعليم الابتدائي نحو المدرسة؟
- ما واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لأساتذة التعليم الابتدائي نحو المجتمع؟

وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتصميم استمارة من (40) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد وهي :

- واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لأساتذة التعليم الابتدائي نحو التلميذ.
- واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لأساتذة التعليم الابتدائي نحو المدرسة.
- واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لأساتذة التعليم الابتدائي نحو المجتمع.

وتم عرض الاستمارة على أساتذة في التخصص لتصحيحها وتعديلها بما يناسب موضوع البحث، وزعت على عينة عددها (110) أستاذ يمثلون نسبة (44%) من مجتمع الدراسة (250) أستاذ للموسم الدراسي 2019/2020، واستجاب(95%) من أفراد العينة التي اختيرت عشوائيا.

ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة (المتوسط الحسابي، التباين، النسب المئوية) بواسطة برنامج SPSS .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن أساتذة التعليم الابتدائي لمقاطعة البياضة لهم درجة عالية من المسؤولية الاجتماعية بشكل عام وبلغت (2.60) ويعزى ذلك إلى:

- الإحساس بالمسؤولية في إعداد النشء.
- استشعار الأساتذة بالدور المنوط بهم تجاه المدرسة.

- استشعار الأساتذة بالدور المنوط بهم تجاه الإدارة المدرسية كونها حلقة مهمة في الحياة المدرسية.
- بالإضافة إلى القيام بدورهم كعضو فاعل في المجتمع.

Abstract :

The study aimed to explore the reality of social responsibility among primary education professors by studying a sample of teachers in El-Bayada District in El-Oued. To reach the objectives of the study, we started from the following main question : What is the reality of social responsibility for primary education teacher؟ Three sub-questions fall under this question :

- What is the reality of practicing the social responsibility of primary education teachers towards the student?
- What is the reality of practicing the social responsibility of primary education teachers towards school?
- What is the reality of practicing the social responsibility of primary education teachers towards society?

The descriptive analytical method was used and a form of (40) phrases was distributed, divided into three dimensions:

- The reality of practicing social responsibility for primary education teachers towards the student.
- The reality of practicing social responsibility for primary education teachers towards school.

- The reality of practicing social responsibility for primary education teachers towards society.

The form was presented to professors of specialization to correct and amend it to suit the subject of the research, A sample of (110) teachers representing 44% of the study population was distributed to (250) professors for the academic year 2019/2020, and 95% of the respondents responded randomly.

Among the statistical methods used in this study (mean, variance, percentages) by SPSS.

The study reached the following results: that the primary education teachers of El-Bayada district have a high degree of social responsibility in general and amounted to (2.60) and this is due to:

- A sense of responsibility in preparing young adults.
- Sensitize teachers about their role towards the school.
- Teachers feel the role assigned to them in school management, as it is an important link in school life.
- In addition to playing their role as an active member of society.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
- شكر وعرفان	-
- ملخص الدراسة	-
- فهرس المحتويات	-
- فهرس الجداول	-
- فهرس الأشكال	-
- مقدمة	أ
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول	
1- إشكالية الدراسة	17
2- أهمية الدراسة	18
3- أهداف الدراسة	19
4- أسباب اختيار الموضوع	19
5- المفاهيم الاجرائية	20
6- الدراسات السابقة	22
الفصل الثاني : المسؤولية الاجتماعية	
- تمهيد	31
1- تعريف المسؤولية الاجتماعية	31
2- خصائص المسؤولية الاجتماعية	35
3- أركان وعناصر المسؤولية الاجتماعية	39
4- أنواع المسؤولية الاجتماعية	43
5- أهم النظريات المفسرة للمسؤولية الاجتماعية	44
6- المسؤولية الاجتماعية وعلم الاجتماع	47
7- رؤية الفكر الإسلامي للمسؤولية الاجتماعية	49

- خلاصة	52
الفصل الثالث: تربية المسؤولية الاجتماعية	
- تمهيد	54
1- مراحل نمو المسؤولية الاجتماعية للفرد	54
2- المدرسة والمسؤولية الاجتماعية	55
3- الأستاذ والمسؤولية الاجتماعية	64
4- الإدارة والمسؤولية الاجتماعية	75
5- المجتمع والمسؤولية الاجتماعية	78
- خلاصة	84
الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
- تمهيد	86
1- حدود الدراسة	86
2- منهج الدراسة	86
3- أدوات جمع البيانات	87
4- العينة وكيفية اختيارها	89
5- الدراسة الاستطلاعية	89
6- طريقة التصحيح	89
7- الخصائص السيكومترية للاستبيان	90
8- الأساليب الإحصائية للدراسة	92
- خلاصة	93
الفصل الخامس: تحليل وتفسير بيانات الدراسة	
- تمهيد	95
1- عرض وتحليل النتائج	95
2- النتائج العامة للدراسة	127
3- الاقتراحات والتوصيات	129

- خـــــلاصــة	130
- خـاتمـــــــة	131
- قائمة المراجع	
- قائمة الملاحق	

قائمة الجداول والإشكال

أ - قائمة الجـداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح درجات البدائل	90
02	يوضح نسب البدائل	90
03	معامل الارتباط	91
04	قيمة ألفاكرونباخ	91
05	توزيع المبحوثين حسب الجنس.	95
06	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي.	96
07	توزيع المبحوثين حسب الخبرة المهنية.	96
08	اعتماد أسلوب الحوار مع التلاميذ	97
09	تجنب الألفاظ القاسية مع التلاميذ.	98
10	ربط المحتوى التعليمي بقضايا التلاميذ الاجتماعية.	98
11	توفير البيئة المناسبة للتلاميذ خلال الدرس.	98
12	تخصيص وقت للتلاميذ بهدف الاستماع لاستفساراتهم.	99
13	الاعتقاد أن بناء علاقات إيجابية مع التلاميذ هي الأفضل للنجاح.	99
14	تقديم الدعم للحالات الإنسانية.	100
15	الحرص على الأنشطة اللاصفية التي تساعد التلاميذ على التعبير عن ميولاتهم	100
16	تدعيم الأنشطة الصفية التي تعزز العمل الجماعي.	101

17	الاعتذار عند صدور خطأ.	101
18	تقبل النقد بصدر رحب من التلاميذ.	102
19	مراعاة الفروق الفردية عند تقديم الدرس للتلاميذ.	102
20	العمل على تعزيز روح المنافسة بين التلاميذ من خلال التحفيز.	103
21	مستوى المسؤولية الاجتماعية نحو التلاميذ.	103
22	بذل أقصى جهد لإنجاز المهمات من أجل المدرسة.	106
23	الشعور بالضيق إذا تأخرت في أي عمل.	107
24	التعامل مع المسؤولين بروح الاحترام.	107
25	اعتماد أسلوب المشاركة مع الزملاء الأساتذة.	108
26	مساعدة الزملاء عند طلب المساعدة.	108
27	الاعتذار عند صور خطأ تجاه الأساتذة الزملاء.	109
28	الالتزام بالاستمرار بالقيام بالواجب في المدرسة.	109
29	التضايق من الزملاء الأساتذة عند عدم اتباعهم للنظام الداخلي للمدرسة.	110
30	الشعور بالانتماء للمدرسة كوني أحد العاملين فيها.	110
31	العمل مع الزملاء في المهمات المشتركة بروح الفريق.	111
32	يضعف الإنجاز في غياب الرقابة.	111
33	التغيب عن العمل لأي سبب.	112
34	الشعور بالارتياح عند التكليف بأعمال خارج الدوام.	112
35	مستوى المسؤولية الاجتماعية نحو المدرسة.	113
36	شعور الأستاذ بأن له دور في خدمة المجتمع.	115
37	نشاط المعلم في الجمعيات الخيرية.	116
38	أشارك في أنشطة الجمعيات الثقافية.	116
39	مبادرة الأساتذة في تنظيم ندوات توعية حول البيئة.	117
40	مساهمة الأساتذة بأعمال تطوعية في المجتمع.	118
41	المشاركة في إحياء المناسبات الوطنية.	119

42	مساهمة الأساتذة بالتبرعات المادية للمحتاجين.	120
43	أعمل جاهدا في محاربة العادات السلبية في المجتمع.	121
44	المساهمة في حملات النظافة في الحي.	121
45	الاستجابة للدعوات التي توجهها المدرسة لتوعية الأولياء.	122
46	الاستعداد لتحمل أي واجب لخدمة الوطن.	122
47	الاهتمام بتماسك أبناء الوطن.	123
48	الالتزام بالأعمال التي تتفق عليها الجماعة.	123
49	التألم عند عدم احترام أنظمة المرور.	123
50	مستوى المسؤولية الاجتماعية للأساتذة نحو المجتمع	124
51	يبين المتوسط الحسابي وترتيب المحاور حسب أهميتها لدى أفراد العينة	126

ب- قائمة الأشـــكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مخطط الدراسة	29
02	خلاصة التعاريف	35
03	العلاقة بين عناصر وأركان المسؤولية	43
04	مراحل التطوير المهني للأستاذ	75

المقدمة:

تعد المدرسة في طليعة المؤسسات التربوية والتعليمية، وتمثل اكبر حاضنة لإعداد الناشئة، فالمدرسة الابتدائية هي المكان الذي يَعبُّ فيه المتعلم قيم المجتمع ويُهيأ ليصبح في المستقبل مواطناً مندمجاً في صورة كاملة في صلب المجتمع ومتفتحاً على العالم المعاصر حيث تساهم المدرسة إلى حد كبير في توطيد الانسجام الاجتماعي ونقل القيم الاجتماعية والثقافية، حيث تعزز مشاركة أفراد المجتمع في كافة مجالات التنمية المستدامة.

إن "الغاية الثانية للمدرسة الابتدائية الجزائرية الحديثة باعتبارها المرحلة الأولى لتعلّم الثقافة والديمقراطية وأفضل عامل للتماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية، وتتمثل في ضمان التكوين والمواطنة" (القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04، 2008). فلا تستطيع المدرسة القيام بهذه الأدوار، بالإضافة إلى تقديم تعليمًا نوعيًا ما لم تتبع سياسة التطوير والتحسين لكوادرها والعاملين فيها في المجالات المختلفة وخاصة الأستاذ الكفء الذي يعتبر القادر على تحقيق الأهداف التربوية بفاعلية وإتقان، حيث يعتبر دوره فعال من خلال الجهود التي يقوم بها لمواجهة تحديات القرن الجديد بإمتياز بإعتبار أن مهنة التعليم تتطلب مهارات خاصة من اجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة والمعاصرة لأجل الاضطلاع بالمهام والمسؤوليات المتعددة المُلقاة على عاتقهم، مما ينعكس على تحسين نوعية التعليم المقدم لتحقيق الغايات الكبرى للمدرسة.

وتشكل المسؤولية الاجتماعية ركنًا مهماً وأساسياً في الحياة المدرسية والمجتمعية، وبدونها تدبٌ الفوضى والأنانية والتركيز على الذات، فسُنة الحياة تفرض الضمير الاجتماعي على الأفراد والجماعات حتّى يتم التوازن بين الماديات وبين الروحانيات، الأخلاقيات، المبادئ والتشريعات السماوية.

وقد تداولت الأوساط التربوية والاقتصادية في المجتمعات المعاصرة مفهوم المسؤولية الاجتماعية ، ومن خلال الاطلاع على الأدب النظري وجدنا هناك العديد من الجهود السابقة التي تناولت موضوع المسؤولية الاجتماعية من جوانب متعددة كدراسة (جين فيلبوت رواندا وآخرون، 2005) بعنوان: "مصادر تشكيل المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين في كولومبيا

بكندا، ودراسة (داهان وسينول، 2012) التي تناولت دور المؤسسات التعليمية في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلبة، ودراسة دراسة (فايز كمال الشلدان، سمية مصطفى صايمة، 2014) للتعرف على المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها بغزة ودراسة (علي بن مصلح المطرفي،2001) بعنوان المعلم وتنمية المسؤولية الاجتماعية. من هنا برزت الحاجة لتناول هذا الموضوع وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي حيث يعتبر الأستاذ في هذه المرحلة الفاعل الرئيسي تربويًا واجتماعيًا، كما أن قلّة الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية لدى هذه الفئة حسب علمنا يعطينا حافزًا وتشجيعًا كبيرين للخوض في الموضوع واستكمالًا للجهود السابقة .

ولاشك أن المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس بالمدرسة الابتدائية كبيرة في ظل التغيرات المتسارعة والمستمرة، وكذا الوضع الذي تعيشه الجزائر اليوم، حيث أنهم مطالبون أكثر من أي وقت بتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية والتفاعل مع مشكلات مجتمعهم وعدم التقوقع داخل أسوار المدرسة والاكتفاء بالأدوار البيداغوجية، ومن هنا نبعت فكرة هذه الدراسة لإكتشاف مستوى المسؤولية الاجتماعية لأساتذة التعليم الابتدائي.

ومما لاشك فيه أن أي دراسة علمية تتطلب من الباحث تنظيم دراسته بطريقة منهجية ومترابطة الأجزاء وهو ما حاولنا القيام به في هذه الدراسة، حيث قمنا بتوزيع مضامين البحث على عدة فصول مقسمة إلى الجانبين، النظري والتطبيقي، وللوصول للهدف المنشود قسّمنا الجانب النظري إلى ثلاث فصول.

فالفصل الأول طرحنا فيه إشكالية الدراسة والمنهج المتبع ثم دوافع اختيار الموضوع وكذا التعريف بمصطلحات الدراسة ثم طرحنا فيه الدراسات السابقة وخُتم بالتعقيب عليها.

الفصل الثاني تناولنا المدخل النظري المتعلق بماهية بالمسؤولية الاجتماعية ، وأهم الخصائص، الأركان، العناصر والأنواع، مع أهم النظريات المفسرة للمسؤولية الاجتماعية ورؤية الفكر الإسلامي لها.

أما **الفصل الثالث** فقد ضمّناه المسؤولية الاجتماعية بالمدرسة الابتدائية من خلال العناصر الأساسية الثلاث : المدرسة، الأستاذ والإدارة .

في حين **الفصل الرابع** للإجراءات المنهجية للدراسة وقد بينّا فيه مجالات الدراسة، المنهج والأدوات المستخدمة وطبيعة العينة، الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة والأساليب الإحصائية .

بينما خصص **الفصل الخامس** لعرض ومناقشة النتائج، والتوصيات.

الفصل الأول:

الجانب النظري.

1- إشكالية الدراسة.

2- أهمية الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- أسباب اختيار الموضوع.

5- المفاهيم الاجرائية للدراسة.

6- الدراسات السابقة.

7- مخطط الدراسة.

1- إشكالية الدراسة:

تولي دول العالم وخاصة المتقدمة منها اهتماما كبيرا بالتربية والتعليم وخاصة في ظل التغيرات الكبيرة التي يشهدها العالم نتيجة التقدم العلمي الذي ولّد ثورة معلوماتية تناقلها الأفراد في مختلف أنحاء العالم عبر الشبكات المعلوماتية والأنترنت، فتركت آثارا بالغة العمق في قيمهم وتوجهاتهم ،على الرغم من الخصوصيات التي تتميز بها المجتمعات من إطارها الثقافي والاجتماعي، وطبيعة نظم التعليم فيها التي تقوم على الاهتمام بالإنسان وتكريمه لكي يقوم بدوره بكفاءة وإتقان مساهما في البناء وخاصة المجتمعي.

فالجزائر كبقية دول العالم يعتبر التعليم أحد أهم القطاعات التي تولي لها الدولة أهمية بالغة من جميع النواحي، سواء من خلال الميزانية التي ترصدها للتعليم سنويا أو من خلال الطاقة البشرية الهائلة التي يضمها القطاع، حيث أن تقدم العلاقات التي تقوم بين مختلف الفئات المشكلة للصرح التربوي وفهم أدوار كلا منها للوصول للأهداف والغايات المسطرة، إذ لا نحقق هذه الأهداف والغايات دون أستاذ له من التكوين والثقافة اللازمتين لأداء الواجب (القرار الوزاري، 831 بتاريخ 13 نوفمبر 1991)، في ظل ما يحيط به من متغيرات متسارعة، هذا الأخير الذي يلعب دورا أساسيا في عملية التعليم فهو الذي يسعى إلى نهضة المجتمع في إطار تربوي عن طريق رفع درجات تحصيل المتعلمين ودافعيتهم نحو التعلم، فلا يقتصر دوره على شرح الدرس أو إيصال المعلومة بل هو أيضا الموجه والمرشد الأمثل للمتعلمين. وهذا ما يؤكده الميدان من أمثلة كثيرة لأساتذة تركوا الأثر الأكبر في نفوس متعلميهم، كما يمثل الأستاذ في العصر التربوي الحديث عدة أدوار تربوية واجتماعية تساير روح العصر والتطور كون المعرفة اليوم أصبحت تهدف إلى النمو الشامل للمتعلم عقليا، معرفيا، روحيا وجدانيا. وبما أن الأستاذ هو أساس الميدان التربوي والعملية التربوية فهو المسؤول عن تحقيق هذه الأهداف السلوكية من خلال أدائه التربوي الإيجابي سواء كان صفيا أو لا صفيا والمجتمعي أيضا.

ونظرا لأهمية الأستاذ الذي هو أحد المحاور الأساسية في العملية التربوية من خلال المسؤوليات الملقاة على عاتقه سواء تربوية أو اجتماعية بصفة خاصة كوننا لا يمكن الفصل بين الإنسان ومجتمعه وفي هذا السياق أصبح من الضروري البحث عن واقع المسؤولية

الاجتماعية لدى هذه الفئة المهمة من المجتمع في ظل التحولات المتسارعة. حيث تتداخل وتتبادل فيها التأثيرات. " فإلى أين تتجه المسؤولية الاجتماعية للفرد؟" خاصة الأستاذ بالمرحلة الابتدائية كونها المرحلة القاعدية في تنشئة الأجيال، وغرس المبادئ فيهم. فالمسؤولية الاجتماعية حاجة اجتماعية ملحة بقدر ما هي حاجة فردية ،لأن المجتمع بأسره في حاجة للفرد المسؤول اجتماعيًا ، دينيًا ومهنيًا. بل إن الحاجة للفرد المسؤول اجتماعيًا أكثر إلحاحًا في مجتمعنا الحالي، في ضل تعدد المسؤوليات ، والتي تعبّر عن محصلة استجابات الفرد مهنيًا و فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية، والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام أرائهم وبذل أقصى جهد في سبيل المحافظة على سمعة الجماعة، واحترام الواجبات الاجتماعية. فالمسؤولية الاجتماعية تعتبر من أهم ركائز بناء المجتمع وتظهر الأهمية أكثر إذا ما دأب المجتمع على تدريب أبنائه عليها، انطلاقًا من المدرسة الابتدائية التي تعتبر الحاضنة الأولى حيث يلعب الأساتذة فيها الدور المحوري.

وانطلاقًا مما سبق وفي محاولة للتعرّف على واقع المسؤولية الاجتماعية لدى هذه الفئة بولاية الوادي وبالضبط مقاطعة البياضة تولّدت لدينا فكرة البحث في هذا المجال بالإشكالية الآتية:

ما واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الآتية:

أ – ما واقع المسؤولية الاجتماعية للأساتذة تجاه التلاميذ؟

ب – ما واقع المسؤولية الاجتماعية للأساتذة تجاه المدرسة؟

ج – ما واقع المسؤولية الاجتماعية للأساتذة تجاه المجتمع؟

2– أهمية الدراسة:

• تضيف هذه الدراسة بعض الحقائق المبدئية للأبحاث والدراسات العلمية السابقة التي تناولت الموضوع.

- إن دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية لدى جميع أفراد المجتمع بصورة عامة و المدرسين بصورة خاصة يعد مهمًا خاصة في المدارس الابتدائية اليوم التي تؤثر فيها ظروف تعمل على الرفع أو التدني للمستوى المنشود منها.
- إن البحث في واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة الابتدائية يحتم وجود أستاذًا ذو كفاءة و قدرة عالية.
- كما تأتي الدراسة من حيث قلّة الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية في المجال التربوي خاصة بالجزائر (المدرسة الابتدائية).
- يستفيد من هذه الدراسة الأساتذة والقائمين على الحقل التربوي بصفة عامة.

3- أهداف الدراسة :

بناء على ما سبق فإن هذه الدراسة تحاول التعرف على واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس بالمدارس الابتدائية بمقاطعة البياضة.

- التعرف على واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي نحو المتعلمين.
- التعرف على واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي نحو المدرسة.
- التعرف على واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي نحو المجتمع

4- أسباب اختيار الموضوع:

يمكننا أن نجمل الأسباب في الآتي:

- تثير اهتمامنا و ذات معنى كوننا ننتمي إلى هذه الفئة ونعرف العديد من مشكلاتها.
- تعتبر المسؤولية الاجتماعية حديثة الدراسة وجديرة بالبحث أكثر خاصة في المجال التربوي.

- تبرز هذه الدراسة الوقوف على ممارسة المسؤولية الاجتماعية للأساتذة كون التعليم لم يعد عملية تحصيل فقط بل تتعداها إلى الوصول بالناشئة إلى الشخصية المتكاملة عقليًا، نفسيًا و خلقيا.
- وبحكم التجربة الميدانية أردنا أن نلفت النظر إلى موضوع غائب عن غالبية المدرسين والتنبيه إليه.
- تدعيم المكتبة العلمية الجامعية بأبحاث حول الموضوع نظرًا لقلة تداوله.

5- المفاهيم الاجرائية:

المسؤولية الاجتماعية:

أ- لغة:

"جاء في المعجم الوسيط المسؤولية (بوجه عام) حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعاته، يقال أنا بريء من مسؤولية هذا العمل، وتطلق (أخلاقيا) على التزام الشخص بما يصدر عنه قولا أو عملا وتطلق (قانونا) على الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقا للقانون" (مجمع اللغة العربية، 1990، 299).

فالمسؤولية الاجتماعية من الناحية اللغوية هي التزام الفرد أو الجماعة بالخدمات الاجتماعية التي ترتبط بالفرد أو الجماعة أو المجتمع.

ب- اصطلاحا:

-"هي الاستجابة النابعة من ذات الفرد والتي تدفعه إلى الحرص على جماعته وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها وتدعيم تقدّمها في شتّى النواحي وفهمه للمشكلات والظروف التي تتعرض لها في حاضرها ومستقبلها، وفهمه للمغزى الاجتماعي لأفعاله وقراراته بحيث يدفعه ذلك إلى بذل قصارى جهده في تنفيذ ما يوكل إليه من أعمال هينة،ومواجهة أي مشكلة تعوق سير الجماعة وتقدمها، وكذا الدعوة الجادة المخلصة لالتزام أفراد الجماعة بالطريق السليم الذي يعود عليهم بالنفع" (حسين طاحون،1990 90).

- "هي عمل أخلاقي يهدف به الفرد إلى المنفعة العامة للمجتمع وضميره يوحي له بالواجب ويشعره به" (جميل صليب، 1972، 678).

-"هي الارتباط بين الحقوق والواجبات، فإشباع الاحتياجات وحل المشكلات يرتبط بمدى مساهمة أفراد المجتمع واشتراكهم في إشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم" (أحمد زكي بدوي 1982، 395).

ج- إجرائيـــــا:

هـي كل الأفعـــال والمهـام والـواجـبات التـي يجـب أن يـؤديها الأستـاذ سواء كانت هذه المسؤولية شخصيـة أو أخلاقيـــة أو وطنيـة والقـدرة علـى أدائـها في الحياة من خـلال ما يكتسبـه ويتعلمه والتي تقاس وتظـهـر عنـد إجابتـه علـى عبـارات الاستبـيان المستخـدم فـي الدراســة الحاليـة.

الأستــاذ:

أ- لغة:

-"جاء في معجم لغة الفقهاء الأستاذ، لفظ معرب بضم الهمزة ، الماهر في صناعة يعلمها غيره، جمعها أساتذة ، واستاذون ،وأساتيذ، المعلم سواء معلم قراءة أم حساب ،أم حرفة

ب- اصطلاحا:

-"هو ذلك الشخص الذي يخضع لتكوين مهني وتربوي في إطار مراكز التكوين المتخصصة" (خيري وناس، 2006، 89).

-"هو ذلك المربي الذي يحاول بالقدوة والمثال إكساب التلاميذ العادات والاتجاه والشكل العام للسلوك المنشود" (خيري وناس، 2006، 92).

-"عنصر حي قادر على التأثير والتأثر ببقية العناصر الأخرى ، وله الدور القيادي والتوجيهي في العملية التربوية ،فهو الذي يقود ويوجه في الموقف أو المجال التربوي ليجعلها في موقف يخدم معه العملية التربوية" (حسين عبد الحميد رشوان أحمد، 2006، 183).

ج- إجرائيـــا:

فهو موظف يمتلك قدرات صحية ومهارات علمية تربوية اجتماعية تمكّنه الاضطلاع بالمهام والأدوار المطلوبة منه طواعية لتحقيق الأهداف المنشودة، مهنيا ومجتمعيا.

التعليم الابتدائي:

أ- لغة:

جاء في معجم الرائد، التعليم الابتدائي: التعليم الأولي في المرحلة الأولى من التعليم. هو الذي يُعنى بتزويد الطالبين بالمبادئ العلمية الأولى (جبران مسعود 1992،323).

ب- إصطلاحا:

- التعليم الابتدائي: أول فرصة تتيح للطفل تربية نظامية يتولاها مربون مختصون...الذي يتميز بمنهج تربوي واضح الأهداف محدد الخطط (فوضيل عبد القادر، 2009، 141)

- المرحلة التعليمة التي تبدأ من التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية في سن 06 سنوات... وتهدف إلى تعليم الطفل المهارات الأساسية (رابح تركي، 1990، 25)

ج - إجرائيـا

- هو مستوى تعليمي أوّلي يتكون من ثلاث مراحل حيث يتعلّم التلميذ فيه المبادئ الأساسية علميًا، ثقافيًا، اجتماعيًا، والتمهيدية للمرحلة التي تعقبها وبه تكون بداية القراءة والكتابة وهما أساس العلم.

6- الدراسات السابقة:

لم نعثر على دراسات تناولت موضوع الدراسة الحالية في البيئة الجزائرية إلاّ أن هناك بعض الدراسات ذات العلاقة. ومن خلال الدراسات السابقة في مجال المسؤولية الاجتماعية حاولنا توظيف ما جاء فيها كونها تناولت متغير الدراسة الحالية وعلاقته بمتغيرات أخرى في العديد من المجالات العلمية لنستفيد منها لتحقيق الدراسة.

الدراسات الجزائرية:

أ - **دراسة خالدي الحواس (2018):** المسؤولية الاجتماعية وأثرها في الاغتراب الوظيفي لمديري المدارس الابتدائية. وهدفت إلى:

- معرفة درجة أثر المسؤولية الاجتماعية (داخل المدرسة وخارجها) في الشعور بالاغتراب الوظيفي لدى مديري المدارس الابتدائية بولاية المسيلة بالجزائر.

وتوصلت الدراسة إلى:

- إن جلّ مديري المدارس الابتدائية في ولاية المسيلة يدركون مفهوم المسؤولية الاجتماعية كعامل مهمّ وضروري لتحقيق فعالية الأداء الذي يحرك الجماعة التربوية ككل.

- يوجد اثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها في الشعور بالاغتراب الوظيفي

- لا يوجد اثر لمتغيرات الجنس، المنطقة، المؤهل العلمي والخبرة.

ولتحقيق أهداف الدراسة رغم الصعوبات والعوائق النفسية والمادية والاجتماعية التي تواجههم، وللوصول إلى أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وعينة قصدية وتصميم استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض بـ: 50 عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد هي: (المسؤولية الاجتماعية في البيئة الداخلية، المسؤولية الاجتماعية في البيئة الخارجية والاغتراب الوظيفي).

6-2-الدراسات العربية:

أ- **دراسة علي بن مصلح صالح المطرفي (2001):** المعلم وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة وعينة عشوائية مكونة من (900) طالب ثانوي. وهدفت الدراسة إلى:

- إبراز مكانة المعلم وأهميته والواجبات التعليمية والتربوية التي تقع على عاتقه.

- إبراز مفهوم المسؤولية الاجتماعية وعناصرها وأساليب تنميتها.

- الوقوف على قيام المعلم بتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب تجاه كلًا من الأسرة الجيران، الأصدقاء، المدرسة والمجتمع.

وخلصت الدراسة إلى:

- أن المعلم في التربية الإسلامية يحتل مكانة سامية تمكّنه من القيام بالواجبات الملقاة على عاتقه.
- للمعلم أهمية خاصة في تهذيب المجتمع وتنويره وتبصيره بما يمتلكه من معلومات وثقافة واسعة.
- وأكدت على المسؤولية الضخمة الواقعة على وسائط التربية الاجتماعية حيال توعية شرائح المجتمع بأهمية المسؤولية الاجتماعية وبلورتها لهم.

وأوصت الدراسة:

- بالاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية في البرامج التعليمية.
- أن تكون جزءا من المناهج الدراسية.
- إنشاء مراكز للمسؤولية الاجتماعية تتوافر فيها كل الوسائل والأدوات التي تساعد على تفهيم المجتمع بكل شرائحه المسؤولية الاجتماعية وكيفية تنميتها (علي بن مصلح صالح المطرفي، 2001).

ب- دراسة عبد الرحمان آل سعود (2003): دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واتخذ من الاستبانة أداة لدراستها، وكانت عينة الدراسة قصدية هي 150 معلمة و500 طالبة. وهدفت الدراسة إلى :

- تحديد مستوى المسؤولية لدى الطالبات في المرحلة الثانوية .
- توضيح دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات في المرحلة الثانوية
- تحديد أوجه القصور في تأدية المدرسة لدورها المطلوب.

• تحديد المعوقات التي تحد من قيام المدرسة بأداء دورها المطلوب في تنمية المسؤولية الاجتماعية واقتراح توصيات مناسبة يمكن أن تتخذها المدرسة لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وخلصت الدراسة إلى:

• بلغ متوسط الاستجابات للطالبات في جميع عبارات مقياس المسؤولية المطبق في الدراسة (3.19) من (4.0) وهذا يدل على مستوى متوسط من المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد العينة.

• وبلغ متوسط استجابات المعلمات لمحور إسهام المدرسة في تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية (2.43) من (3.0) وهذا يدل على استجابة متوسطة لفقرات الاستبانة مما يدل على أن دور المدرسة أقل من المطلوب.

وأوصت الدراسة:

• بضرورة الاهتمام بتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

• المدرسية الجماعية

• إعداد دليل للنشاط المدرسي والتركيز على الجوانب التي تنمّي المسؤولية لدى الطالبات (شيماء زياد، 2014، 14).

ج – دراسة فايز كمال الشلدان، سمية مصطفى صايمة (2014): المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها بغزة. وهدفت الدراسة إلى:

• التعرّف على المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها.

ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحثان بإعداد استبانه اشتملت على 50 فقرة موزعة على ثلاث مجالات وهي: المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس نحو الطلبة، والمسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس نحو

الجامعة، والمسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس نحو المجتمع، واشتملت عينة الدراسة على (135) من أعضاء هيئة التدريس من أصل مجتمع الدراسة المكون من (410) للعام الدراسي 2013/2012، ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة (الوسيط، النسب المئوية، اختبار) بواسطة برنامج SPSS.

خلصت الدراسة إلى ما يلي:

- أن المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس بلغت (79.58) بدرجة كبيرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والسن.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير كلية العلوم (إنسانية، علمية، شرعية) لصالح كلية الشريعة.

وأوصت الدراسة:

- بضرورة قيام الجامعة الإسلامية بغزة بإعداد برامج وتنظيمها لتوجيه أعضاء الهيئة التدريسية وإرشادهم للقيام بمسؤولياتهم الاجتماعية تجاه الطلبة والجامعة والمجتمع المحلي. (فايز كمال الشلدان، سمية مصطفى صايمة، 2014، 149).

6-3- الدراسات الأجنبية:

أ- **دراسة جين فيلبوت رواندا وآخرون، (2005):** بعنوان" مصادر تشكيل المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين في كولومبيا: مستخدما المنهج الوصفي التحليلي ،وعينة قصديه أما الأداة فكانت المقابلة. وهدفت الدراسة إلى:

- التعرّف على المصادر التي تعزز مفاهيم وقيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين بإجراء مقابلات مفتوحة مع (11) معلما من تخصصات مختلفة بمنطقة كولومبيا الكندية.

خلصت الدراسة إلى:

• أن هذه المصادر هي الأسرة باعتبارها أول مؤسسة تربوية، والمجتمع حيث توجد العديد من المؤسسات المجتمعية تلعب دورا هاما في ترسيخ القيم الاجتماعية مثل: الكنائس، الجمعيات الخيرية.

• أن الواقع المهني الحالي من أحد المصادر أيضا، وبالتحديد المدرسة، ولقد أكدت على أن المدرسة تدعم جميع الأنشطة والقيم السلوكية التي تعزز من الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى جميع أفراد الأسرة المدرسية.

وأوصت الدراسة:

• بضرورة التعاون والتواصل بين الأطراف المختلفة سواء كانوا من: المدرسين، الطلبة، أولياء الأمور (شيماء زياد، 2014، 14).

ب- **دراسة دهان سانج قرسي وإسيل سينول (2012):** دور المؤسسات التعليمية في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلبة. وهدفت الدراسة إلى:

• التعرّف على دور المؤسسات التعليمية في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلبة (جامعة اسطنبول بيلجي نموذجا) ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج النوعي من خلال مقابلات مع الأمين العام للجامعة وممثل المجلس الوطني وبعض رؤساء الأقسام بلغ عددهم (7)، بالإضافة إلى تحليل الوثائق الخاصة بالجامعة (كتيب طالب جامعي) وتقرير التقييم الخاص بالمسؤولية الاجتماعية للجامعة.

وقد خلصت الدراسة إلى:

• أن الجامعة ومنذ نشأتها التزمت بأنشطة المسؤولية الاجتماعية مثل قيم الديمقراطية والبشرية والحقوق، والفكر النقدي، والتدخل الفعال في النسيج الاجتماعي لبيئتها المتعددة الثقافات.

وأوصت الدراسة:

• بالعمل على اتخاذ الإجراءات المناسبة، من أجل تعزيز المسئولية الاجتماعية.

6-4- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض بعض الدراسات السابقة، يتضح ندرة الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية لأساتذة التعليم الابتدائي.

أ- أوجه الاتفاق:

- معظم الدراسات والأبحاث السابقة أكدت على أهمية المسؤولية الاجتماعية كمتغير تابع أو مستقل وعلاقته بالمتغيرات الأخرى.
- اعتمدت الدراسات الميدانية العربية على الاستبانة كأداة لتحقيق أغراض الدراسة.
- اعتمدت الدراسات الميدانية العربية على المنهج الوصفي التحليلي.
- اتفقت دراسة المطرفي (2001)، فيلبوت (2005) وفايز كمال شلدان وسمية مصطفى صايمة (2014) في اختيار عينة الدراسات وهي الأستاذ (المعلم)، كما اتفقت معها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لهذه العينة.
- تميزت دراسة فايز كمال شلدان وسمية مصطفى صايمة (2014) عن الدراسات الأخرى في التعرف على المسؤولية الاجتماعية لدى هيئة أعضاء التدريس وسبل تفعيلها في ثلاث مجالات: نحو التلاميذ، نحو المدرسة، نحو المجتمع، وأهمية البرامج التكوينية للأستاذ.
- أجمعت اغلب الدراسات السابقة أن الواقع المهني يلعب دورا في ترسيخ قيم المسؤولية الاجتماعية من خلال (التأثير والتأثر).

ب- أوجه الاختلاف:

تناولت الدراسات السابقة المسؤولية الاجتماعية من خلال فئات مختلفة:

- طلبة الجامعات.
- طلبة الثانويات.
- الأساتذة (المعلمون).
- المدرسة.
- لم تسلط الدراسات السابقة الضوء مباشرة على أستاذ التعليم الابتدائي كعينة دراسة.
- تختلف الدراسات السابقة في عينة الدراسة من حيث الحجم والنوع.

- اختلفت الدراسات السابقة في تناول المسؤولية الاجتماعية من حيث المحاور والأبعاد.
- اختلفت الدراسات العربية والأجنبية من حيث أداة البحث.

ج- أوجه إفادة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

- تكوين تصور لموضوع الدراسة الحالية من حيث: الأهداف، الأهمية، المنهج والأداة المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات.
- تحديد محاور الإطار النظري للدراسة الحالية.
- التعرف إلى أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.
- الاستفادة من التوصيات التي خلصت إليها الدراسات السابقة.
- التعرف على بعض المتغيرات والأساليب الإحصائية.

7- مخطط الدراسة:

شكل رقم 1 يوضح مخطط الدراسة.

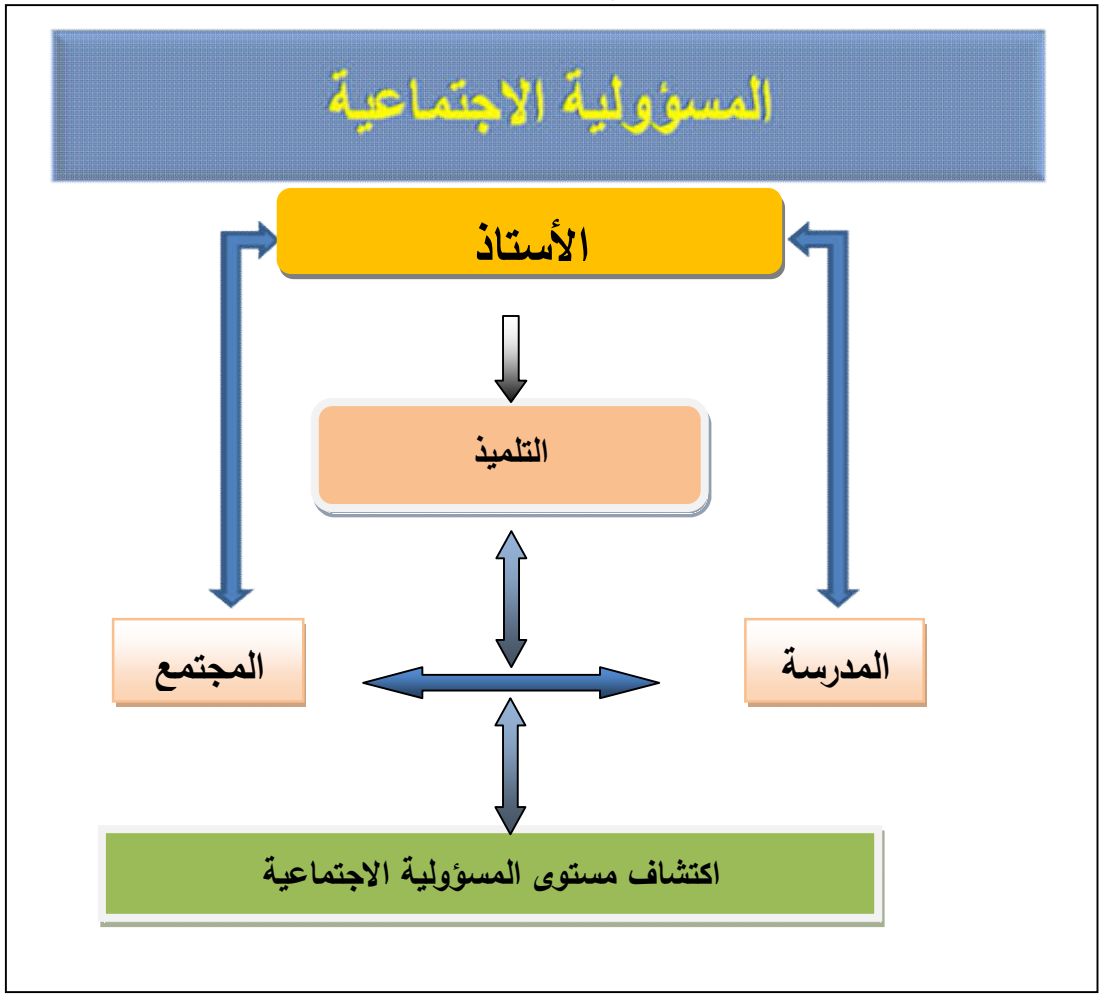

المصدر: من إعداد الطلبة

الفصل الثاني

المسؤولية الاجتماعية

تمهيد.

1- تعريف المسؤولية الاجتماعية.

2- خصائص المسؤولية الاجتماعية.

3- أركان وعناصر المسؤولية الاجتماعية.

4- أنواع المسؤولية الاجتماعية.

5- أهم النظريات المفسرة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية (الشركات والمنظمات).

6- المسؤولية الاجتماعية و علم الاجتماع.

7- رؤية الفكر الإسلامي للمسؤولية الاجتماعية.

تمهيد:

يقول الله تعالى:﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ صدق الله العظيم (الأحزاب الآية 72).

إن شعور الفرد بالمسؤولية يمثل متغيرا بالغ الأهمية بالنسبة له لمواصلة الاستمرار بما يقوم به من أعمال، حيث الأفراد الذين يتسمون بالمسؤولية يقدرون على الاستمرار في أي عمل يكلفون به، فهم مثابرون ومصممون ويمكن الاعتماد عليهم ولديهم القدرة على إتمام العمل وسط الصعاب، ولهم الدور البارز في معظم الإعمال التي يشاركون فيها، وهذا يعني إدراك للمسؤولية وشعورهم بماهية التزاماتهم تجاه ذاتهم ومحيطهم في ظل المتغيرات التي يشهدها عصرنا ضمن التفاعلات التي تساعد على نضج الوعي الإنساني بقضايا تقع على الساحة القومية والعالمية على السواء.

إن المسؤولية الاجتماعية من أهم دعائم الحياة المجتمعية والتي تسهم فيها. بل إن التنمية والتقدم للأمم أصبحت تقوم على المسؤولية الاجتماعية، لأن قيمة الفرد في مجتمعه تقاس بمدى تحمله للمسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين. ولمعرفة جوهر ومضمون ومفهوم المسؤولية الاجتماعية يمكن التعرض إلى العناصر التالية:

1- تعريف المسؤولية الاجتماعية :

فهي أكثر المصطلحات شيوعا واستعمالا وارتباطا لأفكار وثقافة المجتمع الذي تدور حوله فكرة المفهوم فهي ترتبط بفلسفة ذلك المجتمع ومثال على ذلك: المفهوم المادي لدى المجتمع الأمريكي على حساب الجوانب النفسية والقيم الإنسانية على خلاف مجتمعات أخرى.

"من الصعوبة تحديد تعريف معين يفي بالغرض في إعطاء مضمون شامل و جامع لأي ظاهرة وخاصة إذا ما اقترن بالعلوم السلوكية والبحث في المجتمع" (ثامر ياسر البكري، 2001 ، 22-23).

وتكمن هذه الصعوبات في الآتي.

- انطلاق الباحثين والدارسين من خلفيات مختلفة في تحديدهم لهذا المفهوم انعكس على التباين في التعاريف، وبالتالي حدود المسؤولية الاجتماعية.
- التباين الزمني والمراحل التاريخية التي مر بها الفكر الإداري ونظرته للمسؤولية الاجتماعية انعكس بدوره على تحديد التعريف الذي يمكن أن يجري عليه الاتفاق. وبالتالي فإن المضامين التي يحتويها التعريف قد اختلفت تبعا إلى الجوهر الذي كان ينظر إليه ومن خلال الإدارة في تحديد معنى المسؤولية و حيال من تكون.
- التباين الحاصل في الأنظمة الاجتماعية السائدة في عموم أرجاء العالم والمشكلات التي تعاني منها تنعكس على قبول هذا التعريف أو رفضه وبالتالي مدى انسجامه مع الواقع، وتحقيقه للأهداف التي حدد لها.
- هنالك تسميات مرادفة للمسؤولية الاجتماعية، وبالرغم من شيوع هذه التسمية وعمقها التاريخي قياسا بالمصطلحات الأخرى، إلا أن ذلك لا يعني التقليل من أهميتها، وخصوصا أن البعض منها قد أخذ حيزا واسعا في الفكر الإداري والاجتماعي، ولعل من أبرز هذه التسميات المرادفة...أخلاقيات المجتمع، الضمير الاجتماعي، الأخلاقيات، المسؤولية، التكافل الاجتماعي...وبالتالي فإن وجود هذه المرادفات يضيف صعوبة جديدة لتحديد التعريف. وطالما كان العلم في حالة تطور مستمر فإن أي تعريف يمكن تحديده قد ترد عليه ثغرات في فترة زمنية قادمة، أو لاجتهادات فكرية جديدة، وبالتالي فإنه لا يستطيع استيعاب المتغيرات الجديدة التي أضيفت للظاهرة وتحديد معناها الدقيق.

ولكن على الرغم من هذه الصعوبات فإن هناك العديد من التعريفات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية والتي تعبر عن العديد من الاتجاهات النظرية المختلفة وسوف نعرض منها:

- "هي وعي الفرد المرتبط بأساس معرفي بضرورة سلوكه نحو المجتمع ومدى تأثيره في تحديد مجرى الأحداث" (بيتر سميث، 1960، 8).
- "استعداد فطري للقدرة على أن يقدم ويلزم المرء نفسه وأن يفي بالتزاماته من جهده وقدراته" (حسن أيوب،1985، 20)

- "هي مسؤولية الفرد ذاتيا عن الوسط المحيط و التي تتضح مظاهرها في الاهتمام والفهم والمشاركة في حل قضايا ومشكلات الوسط". (سيد أحمد عثمان،1973 ،311)
- "هي التزام الفرد تجاه ما يسمى بالأنا الاجتماعي الذي يتمثل في العادات والتقاليد والقيم والقانون، وعن هذه العناصر تضغط على الفرد وتلزمه بإتباعها لما لها من قيمة" (محمد سيد فهمي، 2015، 17).
- "هي مجموع استجابات الفرد التي تدل على اهتمامه بالمجتمع، ذلك الاهتمام المبني على التعاطف والاتصال مع قضايا ومشكلات الوسط، وقدرة الفرد على فهم المغزى الاجتماعي لأفعاله ومدى تأثير ذلك على الوسط المحيط، وكذلك القدرة على المشاركة في حل قضايا ومشكلات الوسط المحيط به". (أبو العلا عبد التواب ،1998 ،8).
- حسام صدقي أحمد: "هي مجموع السلوكيات التي تصدر من الفرد وتدل على اهتمامه بالمجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بالسعادة والرضا نتيجة هذا الاهتمام مما يدفعه إلى المشاركة في قضايا هذا المجتمع مشاركة تنم عن فهم لهذه المشكلات، ويكون مدفوعا لهذا نتيجة لقيمه وعاداته وتنشئته الاجتماعية وسماته الشخصية" (محمد سيد فهي، 2015، 17).
- "هي مسؤولية الفرد عن أفعاله حيال السلطة الاجتماعية، وما تمثله من أعراف وتقاليد وعادات ورأي عام، وتتميز هذه المسؤولية بعودة السلطة فيها لمرجعية المجتمع والثقافة ومنظومات القيم المتضمنة فيها، وتكون العبرة فيها بالنتائج التي تتحقق على ساحة المجتمع" (علي ليلى،2009،15).
- "هي ضرورة وواجب على كل شخص أن يعمل على فهم وإدراك المصلحة العامة والعمل على تحقيقها، وأن يشعر بدوره والتزامه نحو الإسهام في المشروعات العامة التي تحقق الرفاهية للمجتمع" (C.V. Good, 1973, 212).
- "هي أحد قيم البناء الاجتماعي للخدمة الاجتماعية حيث أنَها تتضمن اعتماد الأفراد بعضهم على بعض وأداء حقوق الآخرين" (إبراهيم وآخرون،1982، 19).
- "هي الالتزام المستمر بالعمل والتصرف بشكل أخلاقي بما يسهم في التنمية الاقتصادية ويحسن نوعية القوى العاملة وأسرهم بالإضافة إلى السكان المحليين والمجتمع بشكل عام (P. Watts, R. Holme, 1999, p 3).

- "تمثل مجموعة التوقعات و القيم الإنسانية التي تلبي رغبات فردية وجماعية والتزامات مجتمعية واسعة المدى، وتزداد المسؤوليات الاجتماعية مع نمو حجم التنظيمات واتساع مجالات عملها ونشاطاتها وتأثيرها على حياة الأفراد والمجتمع عموما"(سهى بدوي محمد، 2006، 85).
- "هي استعداد عقلي ونفسي وجسمي لدى الفرد للقيام بالواجبات الملقاة على عاتقه والمتوقع منه القيام بها تجاه نفسه وأسرته وأن يكون مسؤولا عن نتائج هذه الأفعال" (راشد السهل وناصر العمسوس، 1994، 274).
- " ظاهرة اجتماعية قانونية في أصلها لأنها تحدث في العلاقة مع الغير وتتضمن أمر أضر بهذا الغير، وعناصرها كما يحددها العلماء الخطأ والضرر والعلاقة النسبية بينهما. والمسؤول بصفة عامة هو من يضع نفسه موضع من يسأل عن أمر ما صدر منه " (جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي،1995، 269).

1-1- خلاصة التعاريف السابقة:

الشكل رقم 02 يوضح خلاصة التعاريف.

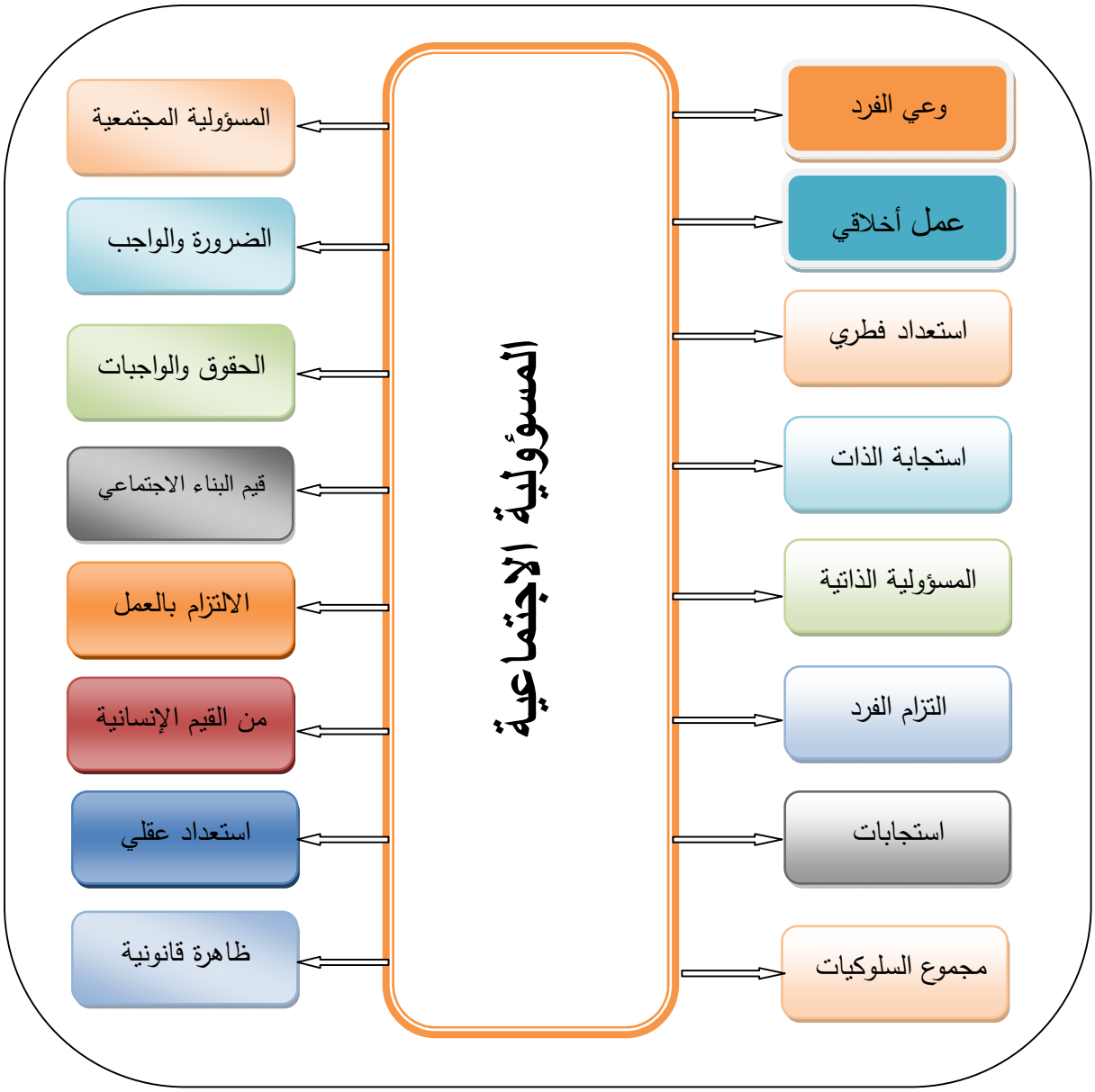

المصدر: من اعداد الطلبة.

2- خصائص المسؤولية الاجتماعية:

أشار محمد سيد فهمي (2015) في كتابه المسؤولية الاجتماعية إلى الخصائص التالية:

2-1- الخاصية الأولى: أن المسؤولية الاجتماعية للفرد تعكس توازنا بين التكوين البيولوجي للإنسان والتكوين الاجتماعي. وهو ما يعني –من ناحية – أن الإنسان بحكم تكوينه البيولوجي والخلقي مؤهل لأن يتحمل المسؤولية الاجتماعية. يؤكد ذلك امتلاك الإنسان للعقل

المدرك والقادر على إدراك المسؤولية، بقوله تعالى في ذلك :﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ صدق الله العظيم (الأحزاب، الآية 72). وهو ما يعني أن الإنسان كائن مخلوق ومؤهل للقيام بأدوار اجتماعية. ويسمي عالم الاجتماع تالكوت باسونز"Talcott Parsons" هذه الحالة بالاستعداد، أي أن الإنسان كائن مخلوق لكي يقوم بأدوار ويتحمل مسؤوليات اجتماعية. واستنادا إلى هذا البعد الفطري أو الخلقي في الإنسان، فإنه يكتسب مسؤولياته الاجتماعية الواحدة تلو الأخرى من خلال التنشئة الاجتماعية عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، حيث تؤسس فيه هذه المؤسسات بنية المسؤولية الاجتماعية بجوانبها المتعلقة بالواجبات أو الحقوق.

2-2- الخاصية الثانية: وتتمثل في تباين المسؤوليات الاجتماعية وفقا لمجموعة من المتغيرات الاجتماعية، ارتباطا بذلك تتباين المسؤوليات الاجتماعية التي تقوم بها الإناث عن الذكور استنادا لمتغير الجنس، و كذلك تتباين المسؤوليات الاجتماعية استنادا إلى متغير السن، حيث يلعب هذا المتغير دورا محوريا في تحديد قدر المسؤولية الاجتماعية للشخص، وبالإضافة إلى ذلك نجد أن لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي فاعلية في هذا الصدد، حيث نجد أن مساحة المسؤولية الاجتماعية تتسع عند الأغنياء مقارنة بمساحة المسؤولية الاجتماعية عند الفقراء، وتأكيدا لذلك نجد أن المرجعيات الدينية تتحدث عادة عن مسؤوليات الأغنياء تجاه الفقراء، تأكيدا لذلك تفرض واجبات معينة على الأغنياء تجاه الفقراء، كالزكاة مثلا، كما تتباين المسؤولية الاجتماعية حسب متغير التعليم" فملكية البعض لرأس المال التعليمي أو الثقافي أو الاجتماعي أو منها جميعا، يجعل من هذه الفئة المالكة نخبة تكون بالتالي مسؤولياتها الاجتماعية أكثر اتســـاعا مقارنــة بالمسؤوليـات الاجتماعيـة للجماهير" (محمد سيد فهمي، 2015، 19)، وفي هذا الإطار نستطيع التأكيد على قاعدة أنه كلما كان الإنسان أكثر انتماء للمجال العام وأكثر ارتباطا به كلما اتسعت مساحة مسؤوليته الاجتماعية بصورة واضحة.

2-3- الخاصية الثالثة: وتشير للمسؤولية الاجتماعية إلى أنها لا تختلف بين المجتمعات، فجميع البشر لديهم مسؤوليات اجتماعية تجاه المجتمع، وفي هذا الإطار من الضروري أن

نميز في المسؤولية الاجتماعية للفرد عدة أبعاد أساسية. أول هذه الأبعاد يتمثل في طبيعة مسؤوليات الفرد تجاه التكوينات الاجتماعية داخل المجتمع. فكلما كانت التكوينات الاجتماعية ذات طبيعة إثنية كلما كان ثقل الواجبات بالنظر إلى الحقوق في بنية المسؤولية على غير أننا إذا انتقلنا من نطاق التكوينات الاجتماعية الإثنية ذات الطبيعة التقليدية إلى المجتمع فإننا سوف نلاحظ توازنا في بنية المسؤولية بين الحقوق والواجبات. وارتباطا بذلك فإنه كلما قطع المجتمع شوطا على طريق التقدم كلما ابتعد عن التكوينات الإثنية وكلما تحققت بصورة نسبية دولة الرفاهية كلما تضخم مكون الحقوق مقارنة بمكون الواجبات. بحيث تصبح حقوق المواطن على الدولة واضحة ومعترفا بها مقارنة بالدولة المتخلفة التي لا تعترف بأن للمواطن حقوقا إلا على الصفحات الورقية للدستور.

من الأبعاد الأساسية للمسؤولية الاجتماعية للفرد أنها تتشكل في اتجاهين: فهناك مسؤولية للفرد تجاه الآخر داخل المجتمع، فعلى الفرد عديد من الواجبات تجاه الآخرين، كما أن له حقوقا عليهم، وهو ما يمكن أن نسميه بالمسؤولية في بعدها الأفقي. وبالإضافة إلى ذلك يوجد البعد الرأسي للمسؤولية الاجتماعية، وهي مسؤولية الفرد تجاه المجتمع، فعليه استنادا إلى مرجعية المواطنة حزمة من الواجبات في مقابل أن له حزمة من الحقوق.

2-4- الخاصية الرابعة: و" تؤكد على ميل المسؤولية الاجتماعية للاتساع، وهو ما يعني أن هذه الخاصية تبين أن هناك دوائر متتابعة للمسؤولية، ابتداء من مسؤولية الفرد في نطاق الأسرة وحتى مسؤوليته كفرد في هذا العالم (محمد سيد فهمي، 2015، 20).

وفي هذا الإطار فإننا نلاحظ أن عبور الفرد إلى دوائر أوسع من المسؤولية يستند إلى بعدين أساسيين: الأول النمو أو التطور العمري، إذ نجد أن الإنسان كلما كبر اضطلع مسؤوليات أوسع، كالانتقال من حدود المسؤولية الأسرية إلى نطاق مسؤولية الفرد في العمل مثلا، بحيث تصبح مسؤولية العمل مضافة إلى مسؤولية الفرد. أما البعد الثاني فيتصل بتحرك الفرد من مجال الأسرة، حيث من المجال الخاص إلى المجال العام، ومن المجال العام إلى مركز المجال العام. وفي هذه الحالة فإننا نجد أن هناك بعض الأفراد الذين تتوقف مسؤولياتهم عند حدود الأسرة أو العمل، غير أن هناك بعض الأفراد الآخرين الذين تتسع مسؤولياتهم الاجتماعية حينما ينضمون إلى النخبة الاجتماعية و الثقافية، بحيث يضيفون

إلى مسؤولية العمل مسؤوليات عامة بحكم كونهم من النخبة، وفي هذه الحالة تتسع مسؤولياتهم لتصبح مسؤوليات عن المجتمع ككل. ونحن إذا تأملنا هذه القضية فسوف نجد أن اتساع المسؤولية الاجتماعية للفرد يتضافر مع اتساع مساحة التفاعل الاجتماعي كلما اتسعت مساحة مسؤولياته الاجتماعية. وعلى ذلك نجد أن مساحة المسؤولية الاجتماعية للكبار مقارنة بالصغار، وللرجال مقارنة بالنساء، وللعقلاء مقارنة بفاقدي العقل، ولمن هم في أعلى السلم الاجتماعي لمن هم في درجاته الأدنى.

2-5- الخاصية الخامسة: وتؤكد على تميز بنية المسؤولية الاجتماعية بالتوازن بين الحقوق والواجبات."ترتكز المسؤولية الاجتماعية على ارتباط الحقوق بالواجبات " (احمد زكي بدوي، 1982، 395).

وإذا كانت الواجبات هي التي كانت في البداية مفروضة على الفرد استنادا إلى وازع أخلاقي بداخله، أو أوامر دينية تفرض عليه ذلك، أو أن هذه الواجبات هي عبارة عن لزوميات متوقعة من الآخر الذي يتدرج حتى الآخر العام. وفي مقابل ذلك فإننا نجد أن من حق الفرد على المجتمع أن يحصل على الفرص التي تتيح له إشباع حاجاته الأساسية، وهي التي يعبر عنها عادة بصيغ حقوق الإنسان. وفي هذا الإطار فإننا نجد أنه كلما تحقق التوازن بين الواجبات والحقوق كلما تقوى ارتباط الفرد بمجتمعه وتأكيد انتمائه له، وكلما انعكس ذلك على دعم المواطنة. أما إذا اهتز ذلك التوازن بين الواجبات والحقوق كان يفرض المجتمع –ممثلا في الدولة – على الفرد كثيرا من الواجبات، فإن هذا الموقف يصبح قهريا، وإذا استمر لفترة طويلة فإنه قد يضعف انتماء الفرد لمجتمعه، خاصة أن الأخير يفرض عليه القيام بالواجبات دون أن يمنحه حقوقه في إشباع حاجاته الأساسية. والعكس صحيح، فإنه إذا اختل التوازن لصالح الحقوق فإنه ينشر حالة من الاسترخاء في المجتمع، كما أنه يقتل الطوعية والإرادية في الأفراد، وقد يؤدي ذلك إلى ضعف الانتماء، بحيث يصبح مدخلا لحالة من عدم الاستقرار الاجتماعي، يحدث ذلك إذا لم تكن ثمة عدالة قائمة فيما يتعلق بتوزيع الحقوق والواجبات بين مختلف أفراد المجتمع أو جماعته.

2-6- الخاصية السادسة: تذهب إلى أن الوازع الأخلاقي يعد إحدى الخصائص الأساسية للمسؤولية الاجتماعية، "عمل أخلاقي يهدف به الفرد الى المنفعة العامة (جميل صليب،

678، 1972). ويرجع ذلك إلى أن سلوك الفرد والأدوار التي يؤديها في مختلف المجالات الاجتماعية تكون موجهة بثلاثة أبعاد أساسية: الأول من خلال منظومات القيم كموجهات ثقافية عامة، حيث يعني توجيهها لأداء البشر لأدوارهم الاجتماعية تعبيرا عن بعد أخلاقي، وبالإضافة إلى ذلك –وهو البعد الثاني– فإن القيم والمبادئ تتسلل إلى داخل الفرد، من خلال عملية التنشئة الاجتماعية لتشكل ضميره الداخلي، الذي يدفعه إلى أداء أدواره أو مسؤولياته الاجتماعية حسب ما يفرض أو يتطلب المجتمع ذلك. بينما يتصل البعد الثالث بصيغة التوقعات المتبادلة، حيث يعمل الوازع الأخلاقي هنا باتجاه تطابق أداء الفرد لأدواره التي تعكس وفاءه بمسؤولياته الاجتماعية تطابقا مع توقعات الآخر، ابتداء من الآخر الفرد إلى الآخر العام أو المجتمع. وبالإضافة إلى ذلك هناك الوازع الأخلاقي للوفاء بالمسؤولية الاجتماعية من خلال تحول الثقافة ومنظومات القيم إلى أعراف وتقاليد وقواعد وقوانين. تفرض ضرورة قيام الأفراد بمسؤولياتهم الاجتماعية تجاه الجماعة أو المجتمع، وإلا واجه الفرد العقاب بسبب تقصيره عن الوفاء بأي من متطلبات المسؤولية الاجتماعية.

3- أركان وعناصر المسؤولية الاجتماعية:

"تتكون المسؤولية الاجتماعية من عناصر ثلاثة مترابطة وينمي كل منها الآخر" (محمد حسام الدين، 2003، 29):

3-1- العناصر:

أ-**الفهم**: وهو الرابطة العاطفية بين الفرد وجماعته ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على سلامة المجتمع وتماسكها، واستمرارها وتحقيق أهدافها حيث يحس الفرد أنه والجماعة شيء واحد، ويمكن أن نميز شقين هما:

الشق الأول: أي فهم الفرد للجماعة، فالمقصود به فهمه للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية ومؤسساتها ومنظماتها ونظمها وعاداتها وقيمها وأيديولوجيتها ووضعها الثقافي وكذلك فهم تاريخها، الذي بدونه لا يتم فهم حاضرها ولا يتصور مستقبلها.

وليس من الممكن ان يكون كل عضو في جماعة على فهم دقيق وشامل لهذه الجوانب كلها وإنما المقصود هو درجة مناسبة من العلم أو الجهل بهذه الجوانب.

الشق الثاني: وهو" فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله، فالمقصود أن يدرك الفرد آثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة، أي يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل وتصرف اجتماعي يصدر منه" (محمد السيد فهمي ،2015، 27).

ب- الاهتمام: "ويتضمن فهمها في حالتها الراهنة من حيث مؤسساتها ونظمها وعاداتها وقينها ووضعها الثقافي، وفهم الظروف والقوى التي تؤثر في حاضر هذه الجماعة، وكذلك فهم تاريخها الذي بدوره لا يتم فهم حاضرها ولا تصور مستقبلها" (محمد السيد فهمي، 26-27، 2015). وله مستويات أربعة:

المستوى الأول: ويمثل أبسط صورة من صور الاهتمام بالجماعة وأقلها تقدما، وهو مستوى "الانفعال مع الجماعة"، أي أن الفرد يساير الحالات الانفعالية التي تتعرض لها الجماعة بصورة انصياعية لا إرادية.

المستوى الثاني: فهو مستوى أرقى من المستوى السابق، وهو مستوى "الانفعال بالجماعة"، والمقصود به التعاطف مع الجماعة، والفرق بين هذا المستوى والمستوى السابق يظهر في أن الفرد هنا يدرك ذاته أثناء انفعاله بالجماعة وأن المسألة لم تعد مسألة عضوية آلية كما هي في المستوى السابق.

المستوى الثالث: هو "التوحد مع الجماعة"، ويتمثل هذا التوحد في أن يحس العضو أنه والجماعة شيء واحد، وأن خيره وما يقع عليه من خير هو واقع عليه، أي يحس بوحدة وجوده ووحدة مصيره مع الجماعة التي ينتمي إليها صغيرة أم كبيرة، مازلنا حتى الآن عند المستوى العاطفي في ارتباط الفرد واهتمامه بالجماعة.

المستوى الرابع: وهو مستوى " تعقل الجماعة " ونعني به:

- استيطان الجماعة أي تصبح الجماعة داخل الفرد فكريا، على درجات متفاوتة من الوضوح، بما فيها من قوة أو ضعف أو تماسك أو تناسق أو تنافر الجماعة هنا داخل الفرد كما هي، وهو يستطيع أن يدركها و يجعلها موضوع نظر وتأمل.

- الاهتمام المتفكر بالجماعة، أي الاهتمام المتزايد الرزين بمشكلات الجماعة ومصيرها هذا الاهتمام المتفكر يقوم على منهج موضوعي مخطط من التفكير، وهذا هو المستوى الأعلى من مستويات الاهتمام بالجماعة، حيث أنه الاهتمام المستهدي بنور العقل.

ج- **المشاركة:**" تقبل الفرد للأدوار الاجتماعية وما يرتبط بها من سلوك وتوقعات وتبعات، يشارك في الجماعة واحدا وليس منقسما غارقا في صراع أو تعارض داخلي، وهي مشاركة مقومة موجهة ناقدة" (محمد السيد فهمي، 2015، 28).

و يمكن أن نميز الجوانب التالية :

- **المستوى الأول :** تقبل الفرد للدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها و ما يرتبط بها من سلوك وتبعات وتوقعات، هذا التقبل ضروري حتى يشارك الفرد في أنشطة الجماعة دون أن يكون واقعا تحت الصراع الذي قد ينشأ عند نتيجة عدم تقبله لدور معين، أو إحساسه بعدم ملاءمة هذا الدور له وهذا يجعل الفرد يشارك في الجماعة موحدا وليس منقسما غارقا في صراع أو تعارض داخلي.

- **المستوى الثاني:** هو المشاركة المنفذة، أي المشاركة التي تتمثل في العمل الفعلي المشترك.

- **المستوى الثالث:** فهو ما نسميه بالمشاركة المقومة فالأولى تنصاع بينما الأخرى تنقد والفرد يقوم بالنوعين بشكل مستقل أحيانا أو قد يمزج بين الاثنين معا، أي أن الجماعة محتاجة إلى النقل مثل حاجتها إلى العمل، محتاجة إلى الحرية مثل حاجتها إلى الاستمرار والبناء، بل أن نمو المسؤولية الاجتماعية بين أعضاء جماعة ما لا يتم إلا عندما تتوفر لأعضائها حرية المشاركة بشطريها، أي المشاركة المنفذة والمشاركة الناقدة.

3-2- الأركـــان :

تقوم على ثلاث أركان مترابطة ومتكاملة

أ- **الرعاية:** وهي امتداد لعنصر الاهتمام، وهي موزعة في الجماعة كلها بلا استثناء، فكل من الجماعة راع وكل مسؤول عن رعيته، ولكل عضو نصيب من مسؤولية الرعاية في كل

عمل يعمله، مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" (متفق عليه).

ب- الهداية: أنها مسؤولية دعوة ونصح وإصرار عليها، وهي مسؤولية نهي عن المنكر وأمر بالمعروف وتتضمن الدعوة والنصح للجماعة نحو القيم الاجتماعية السليمة والمثل الأعلى في السلوك وذلك في إصرار وصبر ومثابرة وأمل، وليكن في هداية الأنبياء والرسل والمصلحين مثلا يحتذى به، قال تعالى:﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (آل عمران، 110).

ج- الإتقان: حيث أن المسلم مطالب بإتقان أي عمل يكلف به، وبذل أقصى طاقاته بحيث يقوم على دراية كافية به، يؤديه في وقته لا يؤخره ويكون مرجع إخلاصه الأساسي والإحساس بمراقبة الله سبحانه وليس خوفا من جزاء الجماعة إذ أن الله يحب إذا عمل أحد عملا أن يتقنه وأن يحسنه في كافة أنشطة الحياة عبادة وعملا، تعلما، تعليما إذ يتطلب الإتقان النظام والانتظام وبذل أقصى جهد ممكن.

"وترتبط بالعناصر والأركان جوانب اجتماعية في الشخصية المسلمة وهي:

- الوعي: بالتأمل في حياة الإنسان وتاريخه وممارسة العلاقات الأخوية وتفاعلاتها.
- المرحمة: والتي تظهر في بر الوالدين، والمودة بين الزوجين.
- الإلف: نتاج طبيعي للشخصية المسلمة بتفاعلها مع الأفراد الآخرين"(محمد حسام الدين، 2003، 49).

3-3-العلاقة بين عناصر و أركان المسؤولية

الشكل (03) يوضح علاقة العناصر بالاركان

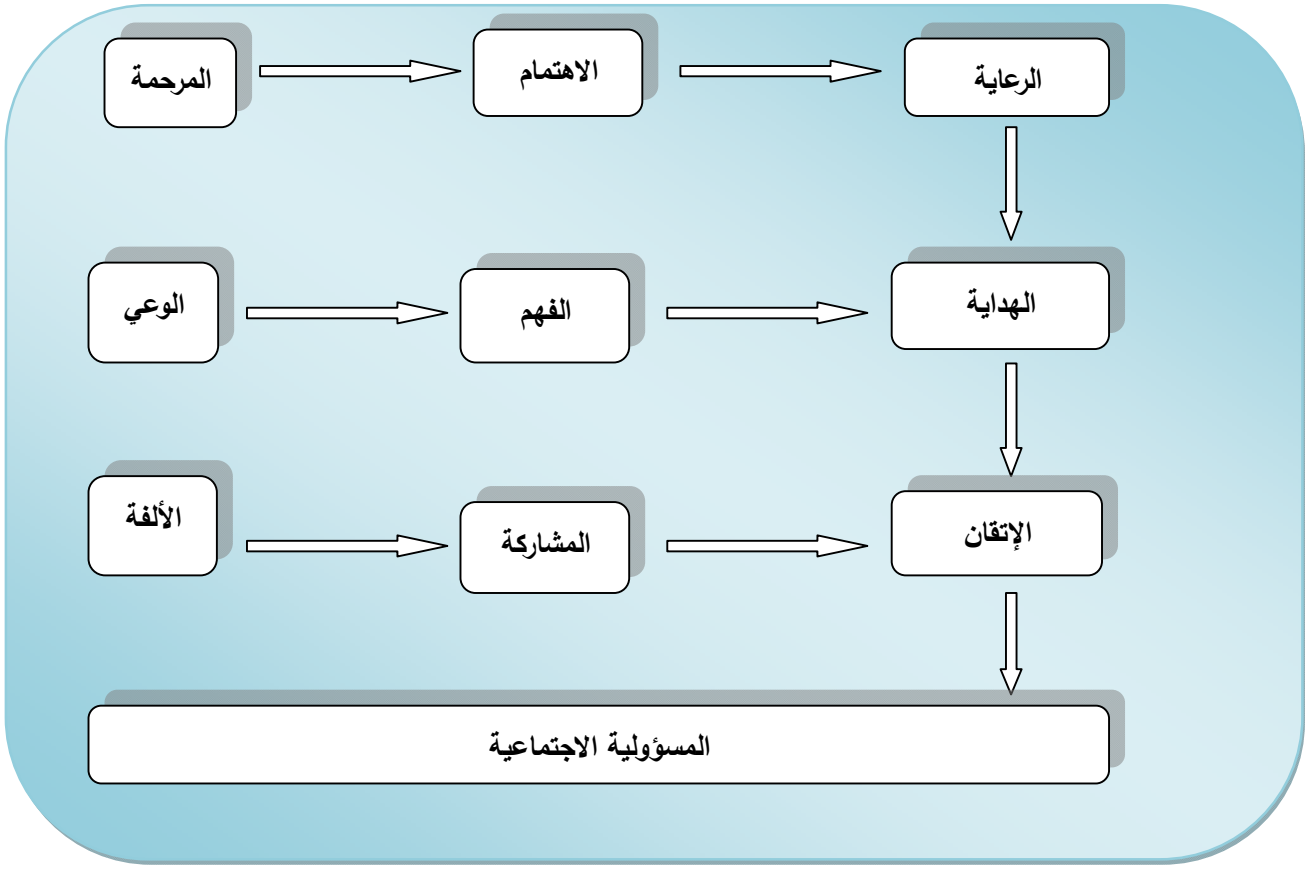

المصدر : من إعداد الطلبة

- لو رجعنا إلى الأبحاث الرائدة لكارول في هذا المجال نجد أنه "قد أوضح كون المسؤولية الاجتماعية مفهوم يشتمل على أربعة جوانب رئيسية : الأول يتمثل بالمسؤولية الاقتصادية والثاني المسؤولية القانونية والثالث المسؤولية الخيرة والرابعة المسؤولية الأخلاقية " (طاهر منصور، صالح العامري، 2016، 50).

4- أنواع المسؤولية الاجتماعية:

هناك الكثير من التقسيمات للمسؤولية الاجتماعية، ففي المعجم الفلسفي تم تقسيمها إلى: "مسؤولية مدنية، مسؤولية جنائية ، مسؤولية أخلاقية" (ناصر جردات،عزام أبو الحمام، 2014، 31).

4-1- مسؤولية مدنية:

وهي التي توجب على الفاعل الذي سبب لغيره ضررا أن يعوضه عنه، سواء سبب ذلك الضرر بإرادته أم بإهماله أو بتهوره، ومن لواحق هذه المسؤولية أن يكون المرء مسؤولا عن فعل غيره من الأفراد الموضوعين تحت إشرافه، ومثال ذلك: مسؤولية الوالد عن أولاده الصغار، ومسؤولية الأستاذ عن تلاميذه.

4-2- مسؤولية جنائية:

وهي التي تقع على شخص ارتكب مخالفة أو جنحة أو جريمة، ولهذه المسؤولية علاقة وثيقة بالمسؤولية الأخلاقية، لأنه لا يمكن معاقبة إنسان على ذنب ارتكبه إلا إذا كان فعله مصحوبا بوعي وإرادة، وكثيرا ما يكون بين المسؤولية المدنية والمسؤولية الجنائية اقتران فعلي، وذلك كمثل مسؤولية سائق السيارة الذي توجب عليه المسؤولية المدنية التعويض عن الضرر الذي سببه للغير، وتوجب عليه المسؤولية الجنائية تحمل إحدى العقوبات المنصوص عليها في القانون.

4-3- مسؤولية أخلاقية:

وهي المسؤولية الناشئة عن إلزامية القانون الأخلاقي، وعن كون الفاعل ذا إرادة حرة، ومعنى ذلك أن الفاعل الذي تكون أفعاله ضرورية.

5- أهم النظريات المفسرة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية (الشركات والمنظمات): يختلف الكتاب والباحثون في تفسير حدود العلاقة التي يجب أن تربط بين المنظمة والفاعلين أو المدرسة من جهة والأستاذ والمجتمع من جهة ثانية، كما تختلف الرؤى الإدارية في حصر نطاق المسؤولية الاجتماعية سوى كانت في المجال الاقتصادي أو الخدماتي.

لقد تباينت واختلفت النظريات المفسرة للدور الاجتماعي الذي تلعبه المؤسسة من خلال الفاعلين بها ومن خلال الأثر الذي يترتب عليها داخل المجتمع كون المؤسسات اليوم مطالبة أكثر من أي وقت مضى بتحمل جزء من مسؤوليتها اتجاه المجتمع واعتماد رؤية جديدة ثابتة على مفهوم سد الحاجات الفعلية للمجتمع.

فالمسؤولية الاجتماعية ظاهرة حديثة نسبيا تنمو بصورة حثيثة وانتقال مستمر تدريجيا من المجال الاقتصادي إلى المجالات الأخرى كالصحافة والإدارة والتربية وغيرها من المجالات. ومن أهم النظريات المفسرة للمسؤولية الاجتماعية ما يلي:

5-1- النظرية الكلاسيكية: "ترجع خلفية هذا المنظور للعالم ادم سميث" (ثامر ياسر البكري، 2001، 34)، الذي أكَد على أنَ كافة منظمات الأعمال تسعى لتقديم الخدمات لعموم المجتمع وتحقيق أعلى مستوى ممكن من الأرباح بما تسمح به الأحكام القانونية والقواعد الأخلاقية السائدة، فالربح أصبح هدفا أحاديا تسعى إليه المنظمة، كما يؤكد تيدور ليفيت "أن معالجة المشاكل الاجتماعية أن يتم من طرف الدولة والحكومات وليس الشركات" (أسماء يوسف، 2019، 70). فهو يؤكد على أنَ الربحية هي المسؤولية الاجتماعية الوحيدة والنهائية للشركة وللمساهمين. ومن هنا كان الهدف الأهم هو تعظيم قيمة المساهمين.

5-2- النظرية النيوكلاسيكية (رائد هذه النظرية: ميلتون فويدمان):

تتبنى هذه النظرية الحد الأدنى من المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بتحقيق أقصى حد من الأرباح و خلق فرص العمل والمساهمات في المجال الضرائبي.

إن الوظيفة الأساسية للشركات هو استخدام المورد في الأنشطة الرامية على زيادة الأرباح، مادامت المنافسة مفتوحة منطلقين أصحاب هذا الرأي أن تعظيم الثروة يعني تحقيق الرفاه."حيث تعد المسؤولية الاجتماعية مجالا مناسبا في العلاقة بين المنظمة والمجتمع و بما يمكنها من البقاء في السوق" (ثامر ياسر البكري، 2001، 52).

5-3- نظرية الاقتصاد السياسي:

نرى ان المنظمات تترابط وتتداخل مع عدة عوامل اجتماعية وسياسية تؤثر وتتأثر، حيث الارتباط الوثيق بين السلطة الاقتصادية والنظام السياسي في المجتمع وهي نظرية تنتمي للفكر الماركسي، وساعدت نظرية الاقتصاد السياسي الباحثين في تفسير العمليات الاجتماعية من السياق الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، وقد استخدم في العديد من الدراسات النموذج الحداثي لنظرية الاقتصاد السياسي لشرح ممارسات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات "ويركز المنظور الحداثي على تفاعلات المجموعات من منظور تعددي جديد: المؤسسة، المستخدمون" (الحواس خالدي، 2018، 65).

5-4- نظرية الشرعية:

تبحث هذه النظرية سبل إضفاء الشرعية على أنشطتها من أجل تقبل وموافقة الأفراد والجماعات وبالتالي الإقبال على منتجاتها وخدماتها من طرف الجميع، ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه أن إعداد تقارير المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هو بمثابة "عقد اجتماعي" بين المؤسسة والمجتمع الذي تعمل فيه يزودها بالشرعية القانونية لامتلاك واستغلال المصادر الطبيعية، والعقد الاجتماعي مفاده أن أية مؤسسة إنما ترتبط بعلاقة تعاقدية قد تكون صريحة أو ضمنية مع المجتمع والمؤسسة حيث "تظطلع المؤسسات بوظيفتين: الإنتاج والتوزيع" (حامد محمد نوفان، 2001، 28).

كما يتوجب أن تعمل بصورة متوازنة وعقلانية في استخدام الموارد وتوزيعها بعدالة على المجتمع من شأنه أن يعطي للمؤسسة صورة أكبر قبولا لنضمن البقاء والاستمرار.

فأصحاب هذه النظرية انطلقوا من فرضية انتشار المنظمات في مختلف مجالات الحياة داخل المجتمع وتكتسي الشرعية ويزيد الإقبال على السلع والخدمات ومنه يتم تحقيق الأهداف وضمان البقاء.

5-6- نظرية أصحاب المصالح:

ويرى أصحاب هذه النظرية أن لكل منظمة ما يسمى بأصحاب المصالح الذين يمثلون الطرف المنتفع من بقاء واستمرار هذه المؤسسة، حيث استعمل هذه المفهوم (أصحاب المصالح) لأول مرة لـ: "إدوارد فريمان" سنة 1984: "ويعني كل الأفراد أو الجماعات أو المنظمات التي تتأثر مباشرة بسلوكيات المنظمة" (ناصر جردات، عزام ابو الحمام، 2014، 36).

وهناك نوعين من أصحاب المصلحة: الأطراف الداخلية (حملة الأسهم، العاملون، المديرون، وأعضاء مجلس الإدارة)، الأطراف الخارجية (العملاء، الموردون، الحكومة والنقابات والاتحادات والمنظمات المحلية والجمهور العام).

فالهدف الأساسي للمنظمات ضمن هذه النظرية يتمثل في توليد وتعظيم القيمة لجميع أصحاب المصالح داخليا وخارجيا والمجتمع ككل، حيث تعتبر المسؤولية الاجتماعية

للمؤسسات أداة للوصول إلى الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي لمجمع الأعمال.

فنظرية أصحاب المصالح نظرت للمسؤولية الاجتماعية كأداة للحفاظ على مصالح الفاعلين الرئيسيين داخل المنظمات.

من خلال النظريات السابقة نستشف تطورا في ممارسة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية (خالدي الحواس، 2018، 82).

أ- استخدمت كحد أدنى مقابل الرفاه العام .
ب- استخدمت كتفاعل اجتماعي بين المؤسسة والمستفيدين وجماعة الضغط .
ج- استخدمت كعقد اجتماعي بين المؤسسة والمجتمع لتزويدها بالشرعية.
د- استخدمت كأداة رئيسية في توليد وتعظيم القيمة لجميع أصحاب المصالح.

6- المسؤولية الاجتماعية وعلم الاجتماع:

هناك نقاط تماس لمستوى تدخل العلوم الاجتماعية مع العلوم الأخرى، وقد اختلفت الآراء باختلاف السياقات المجتمعية والإيدولوجية.

6-1 - سان سيمون: انشغل بإشكالية التقدم الاجتماعي للمجتمع الأوروبي حيث دعى إلى ما يسمى "الاشتراكية التحكيمية"، بمعنى إقامة مجتمع تحكمه استقراطية من الفنيين والممولين والصناع. "هو أول من أعلن عن الدور الذي يؤديه الإداريون في إدارة المصانع ومدى تأثيرهم على الإنتاج" (جبالة محمد، مقدم مختارية، 2019، 22).

ويرى سيمون ضرورة تنظيم الإنتاج الاقتصادي ليكون في مصلحة الجميع لأن هدفه هو رفاه المجتمع، مؤكدا أن لأصحاب الأعمال التزام اجتماعي تجاه عمالهم كونهم شركاء في التنمية.

6-2 - هربرت سبنسر: أحد رواد الاتجاه النظري في علم الاجتماع، أما عن المسؤولية الاجتماعية من خلال مبدأ (دعه يعمل) حيث يتكيف الإنسان لوظائفه الاجتماعية بتطور أكثر حينما لا يكون التدخل المصطنع في علاقته بالمجتمع، حيث عدم تدخل الحكومات (دعه يمر)، "ويعتقد أن المجتمعات تُنقل من النظام والنموذج العسكري إلى المجتمع

الصناعي القائم على تقسيم العمل" (جبالة محمد،مقدم مختارية، 2019، 23). وعند بلوغ التطور تحدد المسؤوليات ويعرف كل عضو داخل المجتمع حقوقه وواجباته فيتحمل المسؤولية الاجتماعية كاملة.

6-3- كارل ماركس : انطلاقا من أهم ما قدمه ماركس ضمن مجال علم الاجتماع (المادية التاريخية) باعتبارها قانونا اجتماعيا يحكم سير وتطور المجتمع من حالات إلى أخرى إلى أن يبلغ المرحلة الأخيرة حيث القضاء على ظاهرة الاستغلال والهيمنة.

ومن خلال مراحل تطور المجتمعات الإنسانية كما حددها ماركس:

- مرحلة الإنتاج المشاعية
- مرحلة العبودية
- مرحلة الإقطاع
- مرحلة الرأسمالية
- مرحلة الاشتراكية

فتنوع ظاهرة الصراع الناتج عن تفاعل المجتمع خلال المراحل السالفة الذكر يعود إلى العامل الأساسي والمحرك لحركة التاريخ: العامل الاقتصادي و يرتبط هذا الأخير بعامل وعي الطبقة المستغلة والتي تطالب دائما بمزيد من الحقوق حتى تصل إلى الاضطلاع بمسؤوليتها الاجتماعية والتاريخية من خلال تأسيس النظام الاشتراكي الذي يتوج بالشيوعية حيث الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج ويتساوى الأفراد والجماعات في الحقوق والواجبات ويتكون التنافس في تقديم الأفضل والأحسن للمجتمع و الدولة.

6-4- ماكس فيبر: إن أهم نقطة حول نظرة فيبر للمسؤولية الاجتماعية هو ربطها بظاهرة التأثير المتبادل بين الفرد والمجتمع من (الفعل الاجتماعي) "إن التوافق الذي كان بين مبادئ الرأسمالية وروح المذهب المسيحي البروتستانتي أدى على تحمل الإنسان الألماني لمسؤولياته الاجتماعية" (جبالة محمد ،مقدم مختارية،2019، 24)، ويضطلع بتأدية واجباته الاجتماعية والاقتصادية على أكمل وجه.

6-5- رالف داهرندورف: لقد تحدث عن الصراع الذي يحدث داخل أجزاء المجتمع من خلال كتابه "الطبقة والصراع الطبقي في المجتمع الصناعي" الذي نشره سنة 1959 الذي تناول فيه الحتمية السياسية. ويعتمد أن الصراع يتم بين العمال والطبقة التكنوقراطية (هي التي لا تملك المصنع ولكنها تديره فقط) فهو صراع من أجل إحداث توازن. وعليه فالمسؤولية الاجتماعية تفرض على جميع الفاعلين الاجتماعيين داخل المجتمع ان يمارسوا ظاهرة الصراع في بعده الاجتماعي من تحقيق ظاهرة التكييف الاجتماعي لمختلف أجراء النسق.

ومن خلال ما سبق فعلم الاجتماع يهتم بظاهرة المسؤولية الاجتماعية رغم تعدد الخلفيات المعرفية لعلمائه إلا أنهم متفقين على فكرة من يتحمل مسؤولية انتظام الإفراد والجماعات والمؤسسات والبناءات خلف نظام عدالة و تكافؤ الفرص للجميع.

7- رؤية الفكر الإسلامي للمسؤولية الاجتماعية:

حسب ما سبق استعمل العديد من الباحثين نظرية الشرعية لتفسير المسؤولية الاجتماعية على أنها تطوع المؤسسات بناء على العقد الاجتماعي، استعمل آخرون نظرية أصحاب المصالح لتفسير الواجب الاجتماعي للمؤسسات نحو أطراف المصلحة.

أما الرؤية الإسلامية "عبرت عن الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية الشاملة حيث تنظم طبيعة العلاقات بين الأفراد والمجتمع حيث يقوم الفرد بواجباته تجاه الآخرين، حيث تتضمن مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله" (محمد براق، مصطفى قمان، 2011، 08).

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" (متفق عليه)، فالمنظور الإسلامي للمسؤولية الاجتماعية يتلخص في مبدأ أساسي، في قوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾(النحل،90). فالعدل وبعده تحقيق الإحسان بين الناس وأبناء ذي القربى حيث تعتبر الآية الكريمة من جوامع الكلم التي اقتضت بناء المجتمع على ركائز قوية.

كما أن عمل الخير وتثبيته وإشاعته من المقاصد الشرعية أو الضروريات الأصيلة التي يمكن حصرها في الدين، النفس، النسل، العقل والمال. وهذا ما تؤكده الدلائل من:

7-1- القرآن الكريم:

- ﴿وتعاونوا على البر والتقوى﴾- سورة المائدة الآية 03 –
- ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾ – سورة الصافات الآية 24 –
- ﴿ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره﴾ – سورة الزلزلة الآية 07 –
- ﴿وفي أموالهم حق للسائل و المحروم﴾ – سورة الذاريات الآية 19 –
- ﴿فمن تطوع خيرا فهو خير له﴾ – سورة البقرة الآية 184 –

7-2- من السنة:

- "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتك منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " – متفق عليه –
- "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسْلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة " – متفق عليه –
- "خيرهم للناس أنفعهم للناس " – رواه ابن ماجه –

فالمسؤولية الاجتماعية في الإسلام تتميز بنظرة شمولية دون التركيز على النواحي المادية فقط كما هو الحال بالنسبة للأنظمة و النظريات المادية الوضعية، إنما تشمل سائر النواحي الحياتية للمجتمع لذا وجب على أفراد ومنظمات المجتمعات الإسلامية أن يقوموا بواجباتهم في أداء المسؤولية الاجتماعية باعتبارها واجبا دينيا متأصّلا في الشريعة الإسلامية وأن تركّز على أساليب التكافل الاجتماعي و أخلاقيات العمل التجاري والتنموي التي وردت في التشريع الإسلامي لأداء المسؤوليات الاجتماعية تجاه مختلف أصحاب المصالح.

فمن خلال النظريات المفسرة للمسؤولية الاجتماعية كنظرية الاقتصاد السياسي ونظرية الشرعية ونظرية أصحاب المصالح والتي من أهم النظريات لتوجيه المؤسسات نحو إعداد تقارير عن ظاهرة المسؤولية الاجتماعية، حيث أن النظرية الشرعية ونظرية أصحاب المصالح مستشفة من المنظور الحديث لنظرية الاقتصاد السياسي، فالنظرية الشرعية تفسر المسؤولية الاجتماعية على أنها تطوع بناءً على العقد الاجتماعي بين المؤسسة والمجتمع، أما نظرية أصحاب المصالح تفسر الواجب الاجتماعي للمؤسسة نحو أطراف المصلحة، وفي المقابل فإن النظرة الإسلامية للمسؤولية الاجتماعية شاملة من خلال:

أ- المسؤولية الاجتماعية كأمر يقتضي الوجوب في عدة أمور كالزكاة...

ب- المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تطوعية كالصدقات...

ج- الدين الإسلامي حدد طبيعة العلاقات بين الأفراد والمجتمع وبين المؤسسة والمجتمع، ونظم كيفية الأداء بأساليب وأدوات واليات محددة بدقة ضمن الحقوق والواجبات، الإحسان والسماحة في مجتمع مستقر ومتماسك.

خلاصة:

لقد أصبحت المسؤولية الاجتماعية تعيش حالة تحول وضعتها على مفترق طرق بفعل ظروف ومتغيرات عديدة منها الانفتاح على المجتمعات الأخرى في نطاق النظام العالمي الذي لا يعترف بالحدود القومية ولا الثقافية .

وبعد دراستنا لهذا الفصل والمتعلق بالإطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية والتي هي كل الأفعال والمهام والواجبات التي يجب أن يؤديها الفرد أو الجماعة سواء كانت هذه المسؤولية شخصية ، أخلاقية أو وطنية، والقدرة على أدائها في الحياة من خلال ما يكتسبه ويتعلمه فيما يخدم المجتمع. ومن خلال تتطور المفهوم وانتقاله من المجال الاقتصادي إلى المجالات الأخرى، تطرقنا إلى أبعاد وعناصر المسؤولية الاجتماعية والعلاقة بينهما.

الفصل الثالث

تربية المسؤولية الاجتماعية

تمهيد

1- مراحل نمو المسؤولية الاجتماعية للفرد.

2- المدرسة والمسؤولية الاجتماعية.

3- الأستاذ والمسؤولية الاجتماعية.

4- الإدارة والمسؤولية الاجتماعية.

5- المجتمع والمسؤولية الاجتماعية

خلاصة

تمهيد:

لقد باتت المسؤولية الاجتماعية غائبة لدى الكثيرين ويجب تفعيلها، إذ أن تفعيل الحس الاجتماعي يبدأ من الأسرة لينتقل بعدها إلى المحيط الاجتماعي وخاصة المدرسة والتي لها دور كبير في تعليم النشء القيم و تنشئته على تحمل مسؤوليات عدة وعلى رأسها المسؤولية الاجتماعية ونبذ الاتكالية واللامبالاة ودعم فكرة التكافل والتعاون الاجتماعي في محيط مدرسي تتفاعل فيه عناصر عدة، الأستاذ- التلميذ- الإدارة، بالإضافة إلى المناهج والمقررات الدراسية ، كما لا يمكن أن نُهمل الجانب المجتمعي فالمدرسة والمجتمع لهما علاقة تأثير وتأثر فكيف تتفاعل هذه العناصر لأجل تربية المسؤولية الاجتماعية؟

إن تربية المسؤولية في المدرسة الابتدائية تتم عن طريق: المدرسة، الأستاذ، الإدارة، ومن خلال التفاعل اليومي لهذه العناصر والعلاقة الدائمة مع المحيط الخارجي للمدرسة .

1- مراحل نمو المسؤولية الاجتماعية للفرد:

حسب ما ذكره الدكتور محمد سيد فهمي (2015) في كتابه "المسؤولية الاجتماعية" يمر الطفل بمراحل نمو مختلفة إلى أن يصل إلى النضج، ولا يبدأ عارفا بالمسؤولية الاجتماعية وإنما يتعلمها شيئا فشيئا عن طريق المحيطين به ويُجمع الخبراء أن مراحل نمو المسؤولية الاجتماعية ينحصر في خمس مراحل كالتالي:

1-1- المرحلة الأولى: المسؤولية عن الذات ككائن مستقل:

وهي المرحلة الأولى للمسؤولية، وتتمثل في تكوين العادات وضبط النفس، ويزداد لدى الطفل في هذه المرحلة الشعور بالذات والاعتماد على النفس، ويظهر ذلك في التحول التدريجي من الاعتماد على الأم إلى الاعتماد على النفس.

1-2- المرحلة الثانية: المسؤولية عن الآخرين في البيئة المحيطة المباشرة:

تبدأ هذه المرحلة بأن يتعلم الطفل أن يأخذ في اعتباره رغبات الآخرين، وتقتصر هذه المرحلة في البداية على السلوك تجاه الوالدين ثم تمتد إلى الإخوة والأخوات، وزملاء اللعب

وغيرهم، وهنا تكمن بداية المسؤولية الاجتماعية، فالطفل في الخامسة في حاجة دائما إلى الإحساس بأنه فرد له قيمته ودوره الفعال في الأسرة.

1-3- المرحلة الثالثة: المسؤولية الراسخة في الضمير:

بعد سن الخامسة يتزايد استيعاب الطفل للقواعد التي علمها له أبواه، ويعتبر ذلك الأساس في الضمير، والذي يساعد الطفل فيما بعد أن يتبع قواعد والديه بنفسه دون الرجوع إليهما، وتتبع الأسرة أساليب مختلفة في تربية الطفل يمكن عن طريقها تنمية المسؤولية الاجتماعية، كالمشاركة في المواقف الاجتماعية داخل الأسرة مثل استقبال الضيوف والمساعدة في إعداد الطعام، وغيرها من المواقف التي يمكن عن طريقها التدريب المباشر على السلوك الاجتماعي المرغوب فيه.

1-4- المرحلة الرابعة: المسؤولية منطقية وإنسانية:

في سن العاشرة أو الثانية عشر، يصبح الأطفال أكثر مرونة وأكثر إنسانية في مسؤوليتهم والاختيار بين بدائل للسلوك، ويكون الطفل في هذه المرحلة مسؤولا أمام مثله الأخلاقية، وليس أمام أفكار والديه.

1-5- المرحلة الخامسة: المسؤولية الاجتماعية أو الإخلاص للقيم الاجتماعية:

وعادة ما يصل الطفل إلى كمال المسؤولية الاجتماعية فيما بين (15-17 سنة) فيفهم الشاب قيم مجتمعه ويحاول أن يحققها في أفعاله.

ويتضح مما سبق أن المسؤولية الاجتماعية تنمو من مرحلة لأخرى فتبدأ بالمسؤولية الذاتية إلى يصبح الطفل عضوا مسؤولًا في المجتمع.

2 – المدرسة والمسؤولية الاجتماعية:

"إن المدرسة مؤسسة أسسها المجتمع لتربية أبنائه تربية مقصودة ومخطط لها، تدخل بواسطتها الثقافة الخاصة بالجماعة المحيطة وبطرق تقبلها وترتضيها إلى الأجيال الجديدة لتحافظ بذلك على تراثها" (إبراهيم عبد الله ناصر، 2011، 104).

إن المدرسة هي البناء الأساسي من أبنية المجتمع وأعمدته، أوجدها لتقوم بتربية أبنائه وتنشئهم وصبغهم بصبغة مستظلة ومسترشدة بالفلسفة والنظم التي أسسها وحددها بدقة متناهية. فهي المسؤولة عن تعليم المسؤولية الاجتماعية كونها تشرف على التربية من خلال

ذلك الجهد المنظم لتحقيق نمو أمثل للشخصية، فعملية التعلم تدور في سباق تفاعل اجتماعي وتتضمن اكتسابا علميا و اجتماعيا.

"لقد تطورت المدرسة من مكان بسيط يتلقي فيه الفرد معرفة إلى كينونة رمزية، ومن ثم تحول دورها الوظيفي من تعليم الإنسان إلى تشكيل الإنسان وبناء المجتمع وإعادة إنتاجه حضاريا وايدولوجيا" (علي اسعد وطفة وعلي جاسم شهاب،2003، 07). فتعقد أدوار المدرسة يجعل المكانة التي تحتلها في المجتمعات بالغ الأهمية والحساسية في نفس الوقت لأن بناء المجتمع ليس بالمُهمة السهلة.

فمن واجبات المؤسسات التربوية تربية الشعور بالمسؤولية وتنميتها عند التلاميذ وتدريبهم على تحمل المسؤولية الاجتماعية وذلك عن طريق المشاركة في أغلب نشاطات المؤسسة. وخاصة التي تدعم تنمية وتربية المسؤولية الاجتماعية ويكون ذلك بتأدية الوظيفة المنوطة بها .

2-1- وظيفة المدرسة:

تتبع وظيفة المدرسة في المجتمع من فلسفته وأهدافه، فإن كان هدف التربية الأساسي في المجتمع هو"أنسنة الإنسان" أي جعله مخلوقا إنسانيا يعيش ضمن إطار اجتماعي يحتوي على تقاليد ونظم وقيم ومعايير وأفكار خاصة" فالمدرسة هي الإدارة، وهي الوسيلة، وهي الواسطة، لتحقيق ذلك الهدف وبلوغ تلك الغاية" (إبراهيم ناصر عبد الله،2001، 109).

فالمدرسة إذن هي تلك المؤسسة التي تنوب عن المجتمع الذي أنشأها لتحقيق الوظائف التالية:

- تنمية شخصية الطفل من جميع جوانبها، الجسدية والعقلية والفكرية والاجتماعية والعقائدية والنفسية.
- نقل التراث الثقافي للطفل بما يناسب عمره.
- الاحتفاظ بالتراث الثقافي، والعمل على تسجيل كل جديد وإضافته إليه، وتعلم التراث ونقله من جيل إلى آخر لحفظه وبقائه واستمراره.

- تبسيط التراث الثقافي، وذلك لكون الثقافة الإنسانية المكونة عبر العصور تكون ثقافة معقدة ومتشابكة التركيب ومتشبعة الفروع، ومن الصعب الانتفاع بها واستغلالها بالنسبة للطفل.
- تطهير التراث الثقافي من الشوائب والعيوب التي علقت به على مر الأيام.
- إتاحة الفرصة للأفراد للاتصال بالبيئة الأكبر، فبعد أن كان اتصال الفرد في العائلة والأقارب والجيران، تخرجه المدرسة من هذه التجمعات إلى بيئة أكبر وأوسع وتطلعه بالتالي على ثقافات مختلفة وتجارب جديدة ومعارف كثيرة ومجالات عديدة، وبيئات متعددة.
- عرض المشكلات التي تقابل التلاميذ، أو قد قابلت غيرهم سواء كانت مشاكل اجتماعية أو نفسية، جماعية أو فردية، ومن ثم تدله على حلها والتخلص منها بطرق مناسبة نابعة من خبرات الموجهين والأساتذة المسؤولين.
- العمل على توفير بيئة اجتماعية أكثر توازنا واتزانا من البيئة الخارجية، باعتبار أن المدرسة مجتمع محدد محكوم بسياسة محددة ضمن أنظمة وقوانين من الضبط والربط، والمواعيد الدقيقة، بما يؤثر في تنشئة وتكوين شخصية الأفراد تكوينا اجتماعيا ونفسيا يرضى عنه المجتمع.

2-2 – المدرسة والارتقاء بالمسؤولية الاجتماعية:

تأخذ نظم التعليم الحديثة الآن بمفهوم تنمية المسؤولية الاجتماعية، وهو مفهوم يعزز حرص الفرد على التفاعل والمشاركة فيما يدور أو يجري في محيطه أو مجتمعه من ظروف وأحداث وتغيرات، مركزة في بناء الشخصية للتلاميذ على ضرورة أن يكون: التلميذ مشاركا بالمسؤولية الاجتماعية بصورة تطبيقية وليست نظرية فقط، والدليل على مصداقية ذلك ما تقوم به النُظم التعليمية العالمية من احتساب ساعات التطوع ضمن مفهوم المسؤولية الاجتماعية كساعات معززة لأدائه الدراسي.

لكن الحال لدينا عربيا عكس ذلك حيث ما نلحظه هو أن ثمة تراجع للدور الاجتماعي في المنظومة التعليمية، ما ترتب عليه غياب الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى التلميذ والأستاذ، وظهر ذلك في مظاهر سلوكية سلبية مثل عدم الحفاظ على المال

العام بدءا من الحافلة المدرسية مروراً بالطاولة المدرسية، والكتب، والبنية التحتية في مدرسته، وانتهاء بالشارع والبيت والممتلكات العامة في المجتمع، ويعزي البعض أسباب هذا التراجع إلى وجود معوقات تعيق المدرسة عن أداء دورها في تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، مثل كثرة الأعباء الملقاة على الأستاذ، وكثرة المقررات الدراسية التي تتسبب في إرهاق التلميذ و الأستاذ، وازدحام اليوم الدراسي بالحصص النظرية.

"المدرسة ليست بمعزل عن المجتمع ولكنها مؤسسة اجتماعية وتنظيم اجتماعي تؤثر في المجتمع وتتأثر به" (عبد الله قاسم العرفي، 2002، 28).

فالمدرسة في الأحوال الطبيعية هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية الأولى التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا، وهي المؤسسة التي بناها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه، ورغم أن الطفل عندما يبدأ تعليمه في المدرسة يكون قد قطع شوطا لابأس به في التنشئة الاجتماعية في الأسرة، وبالتالي يدخل المدرسة وهو مزود بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات، إلا أن المدرسة تلعب دوراً رئيسياً في توسيع الدائرة الاجتماعية للطفل، حيث يلتقي بمجموعة من الرفاق، ويتعلم الكثير من المعايير الاجتماعية كأن يتعلم الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والتوفيق بين الحاجات الخاصة به وحاجات الآخرين، وكذلك يتعلم التعاون والانضباط السلوكي، ويتأثر بالمنهج الدراسي بمعناه الواسع علماً وثقافة فتنمو شخصيته من كافة جوانبها .

لذلك إذا كنا حريصين على بناء صحي للمجتمع علينا ابتعاث الدور الاجتماعي للمدرسة ومساعدتها على استعادة دورها الاجتماعي والتربوي، وهذا يحتاج إلى خطة ممن يرسمون السياسات العليا ويوجهون دفة عمل المؤسسات بما فيها التعليمية بحيث لا يكون المنهج الدراسي العلمي فقط هو الشغل الشاغل لفسح المجال أمام المؤسسات التربوية لبذل المزيد من الاهتمام بالأنشطة المدرسية الجماعية التي تنمي المسؤولية الاجتماعية.

ويجب على القائمين على رسم السياسات والخطط التعليمية إعداد دليل للنشاطات المدرسية يكون التركيز فيه على الجوانب التي تنمي المسؤولية، مع تقليل عدد التلاميذ في

كل فصل ليتمكن الأستاذ من الاهتمام بهم وترسيخ القيم الاجتماعية البناءة لديهم، وكذلك دعم الأنشطة المدرسية كالمحاضرات والندوات والمسابقات والإذاعة المدرسية التي تساعد على تنمية المسؤولية الاجتماعية، وتبَنِّي برنامج خاص لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ المدارس منذ رياض الأطفال وحتى المرحلة الجامعية ويستهدف منها ترسيخ اعتزاز التلميذ بهويته الوطنية والعربية، وجذوره وتراثه وتاريخه وتقاليده الأصيلة، والاهتمام بالمناسبات الإسلامية والوطنية والعالمية المرتبطة بمنظومة القيم والحقوق لخدمة قضايا التربية والمواطنة، وتوجيه النشاط المدرسي بحيث يؤدي إلى تعليم الأساليب السلوكية الاجتماعية المرغوب فيها وتعلم المعايير التربوية والأدوار الاجتماعية.

2-3- آليات التطبيق: ويمكن تطبيق ذلك من خلال:

أ- تطبيق المسؤولية الاجتماعية من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية:

تلعب الممارسة دورا فعالا في اكتساب المهارات وهي أحد الشروط الهامة للوصول إلى درجة الإتقان المطلوبة، وتتم الممارسة من خلال الأنشطة الصفية و اللاصفية التي يمارسها المتعلم داخل الصف وخارجه تحت إشراف وتوجيه الأستاذ.

لذلك سوف نلقى الضوء على أهمية هذه الأنشطة وأنواعها وكيفية تنفيذها لتحقيق الهدف المطلوب منها.

- **الأنشطة الصفية:**

تعمل الأنشطة الصفية على إكساب التلاميذ نشاطا وفاعلية، وتضفي الحيوية على عمل الأستاذ داخل الصف، وهي تساعد على ربط خبرات المتعلمين السابقة مما يعني استمرارية التعلم، كما أنها تحقق التطبيق الوظيفي للحقائق والمعلومات والمهارات الأساسية التي يكتسبها المتعلمون، ولكي تحقق هذه الأنشطة الهدف منها ينبغي مراعاة ما يلي عند بنائها:

- ارتباطها بطرق التدريس، حيث يؤدي تنويع الأنشطة الصفية إلى إثراء المعلومات.

- ارتباطها بأساليب التعلم و مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، مع إعداد ما يلزم لها من أدوات و وسائل تربوية تسهِل طرق تنفيذها.

هناك أنواع من الأنشطة الصفية وهي أنشطة التهيئة، منها إعداد التلميذ نفسيا وذهنيا للتعامل مع الدرس الجديد، و كلما كانت هذه الأنشطة مبتكرة وجذابة كلما ازداد إقبال التلميذ على التعلم. ومن هذه الأنشطة :

- قراءة فقرة من مصدر خارجي له علاقة بموضوع الدرس، جريدة، يومية أو مجلة، أو مطبوعات مختلفة...الخ.

والنوع الثاني من الأنشطة الصفية هي أنشطة بناء التَعلُمات: وهي المحور الرئيس للأنشطة الصفية، ويتم من خلالها ترجمة الأهداف السلوكية إلى مواقف تعليمية تحقق للمتعلم نموا في المعارف ومختلف المهارات الأساسية، وذلك من خلال ممارسته لتلك المواقف، وقد تكون هذه الأنشطة فردية أو جماعية.

وأخيرا أنشطة استثمار المكتسبات: وتهدف إلى التأكد من تحقيق الأهداف السلوكية المخططة للدرس ومدى استيعاب المتعلمين للحقائق.

- **الأنشطة اللاصفية:**

هي نشاطات تقوم المدرسة بتنظيمها والإشراف عليها خارج نطاق حصص التدريس، وتكون عادةً مُكمّلة للنشاطات الصفية ومتناسبة مع أهداف المدرسة ورؤيتها العامّة فيما يتعلّق بتنشئة التلميذ، وبناءً على المنشور الوزاري (رقم 641 المؤرخ في 28-07-2011) هي الأنشطة التي يمارسها التلميذ خارج الفصل لاستكمال أو بناء الخبرات والمهارات الأساسية، وعلى الأستاذ عند إعداده لهذه الأنشطة مراعاة أن تكون هادفة ومكملة للأنشطة الصفية وتساعد على اكتساب المهارات والخبرات التربوية. وأن تربط التلميذ بواقعه ويساعد ذلك على استغلال الأحداث الجارية من خلال متابعة التلاميذ لوسائل الإعلام وتتنوع بحيث تغطي المستويات المعرفية المختلفة وتتدرج في صعوبتها لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وهنا من الأفضل أن تكون بعض الأنشطة اللاصفية اختيارية بما يتناسب وإمكانيات المتعلمين واستعداداتهم. ومن أهم المهارات التي يمكن تحقيقها من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية مهارات القراءة والكتابة، مستفيدين من الكتاب المدرسي، والمكتبة المدرسية والقراءات الخارجية، وتعود أهمية القراءات الخارجية إلى أنها تكمل ما اكتسبه المتعلمون

داخل الصف من حقائق ومفاهيم، وتنمي مهارات القراءة والاطلاع، وتمكنهم من متابعة الإحداث والقضايا المعاصرة. وينبغي على الأستاذ أن يقوم في بداية العام بحصر الكتب والأطالس والموسوعات ومختلف المطبوعات في مكتبة المدرسة والتي تخدم المقرر والذي يقوم بتدريسه ليسهل عليه إرشاد وتوجيه المتعلمين عندما يكلفهم بنشاط لاصفي مرتبط بالمكتبة المدرسية، وأن يخصص حصة أو أكثر للتطبيق العملي داخل المكتبة المدرسية، مع تشجيع التلاميذ على ارتياد المكتبة المدرسية، وكتابة ملخصات مبسطة.

كما ينبغي للأستاذ أن يدرب التلاميذ على كيفية التعامل مع المصادر الخارجية والتي تتمثل في الكتب التاريخية والجغرافيا والأطالس، والجرائد.

إن عدم مشاركة التلاميذ في المناقشة والأنشطة اللاصفية في كثير من الأحيان يشكل عائقا كبيرا أمام تقدم التعليم وتنوع أساليبه وطرقه، كما تثبط من حماس الأستاذ للتدريس وتبعث في نفسه خيبة الأمل والتذمر. إن مشكلة عدم المشاركة يعاني منها التلميذ في مدارسنا على اختلاف مراحله. وتظهر مشكلة عدم المشاركة اللاصفية على شكل عدم استجابة التلاميذ لأسئلة الأستاذ المباشرة وعدم قيامهم بالأنشطة اللاصفية الشفوية أو الكتابية والاكتفاء بجلوسهم في مقاعدهم بهدوء يلاحظون بعض أقرانهم المشاركين. فأسباب عدم المشاركة قد ترجع إلى الشعور بالخجل الذي قد يمنع بعض التلاميذ من المشاركة أو يبطئ منها، أو قد ترجع إلى معاناة بعض التلاميذ من مشاكل أسرية مما قد يشوش تركيزهم وانتباههم العام ويضعف من رغبتهم في آراء الغير والتعليق عليها أو وجود سبب آخر هو عدم حفظ أو تعلم البعض لمادة المناقشة أو المشاركة اللاصفية مما يجبرهم على الجلوس في مقاعدهم بصمت بانتظار انتهاء النشاط اللاصفي.

وتهدف هذه النشاطات إلى:

- اكتشاف المواهب والاستعدادات المختلفة لدى التلاميذ وتطويرها وتوجيهها الوجهة السليمة المفيدة.
- تحول الدراسات النظرية إلى خبرات عملية، مع ربط التلميذ باحتياجات البيئة وتوسيع معرفته بها.

– تنمية الروح الجماعية عند التلاميذ بإشراكهم في العمل الجماعي.
– تربية التلميذ على احترام العمل اليدوي المهني و كسر الحاجز النفسي بينه و بين ذلك العمل.
– ملء فراغ التلاميذ بالأنشطة الفعّالة.

ب–آليات تطبيق المسؤولية الاجتماعية من خلال المناهج المدرسية:

حتى تكون المناهج الدراسية فعالة ومتنوعة تنبع من المحيط وثرية بما يتوافق والمراحل العمرية للتلميذ، وبها نشاطات متنوعة. ويمكن تقسيمها إلى قسمين أساسيين:

- **النشاطات الثقافية:** ومنها:

– نادي الإذاعة المدرسية: تقوم هذه الجماعة بتنظيم الإذاعة المدرسية من حيث: برامجها، وأوقاتها، وترتيب الإسهام في نشاط الإذاعة المدرسية، وتنسيقها بين فصول المدرسة والمواد المختلفة، والتدريب على استعمال الأجهزة الإذاعية المتوفرة في المدرسة.

– نادي الصحافة المدرسية: تقوم هذه الجماعة بإنتاج بعض الصحف الحائطية التي تحوي توجيهات مهمة، وعرض بعض الفوائد العلمية التي تتعلق بالمواد الدراسية المختلفة، وإجراء المقابلات الصحفية مع بعض الشخصيات المدرسية والتربوية و غيرها. كما تقوم هذه الجماعات بإنتاج المطويات والمجلات الدورية التي تنفع المجتمع المدرسي ككل.

– التربية الفنية: وتتكون هذه الجماعات من التلاميذ الموهوبين ذوي الحس الفني الذين يصلحون لمتابعة العمل في مثل هذه النوادي.

– التربية الرياضية: وتتكون هذه الجماعة من التلاميذ الرياضيين الذين يملكون قدرات جسمية عالية.

– تحسين الخطوط: وهو نادي يهتم بالموهوبين في الخط، حيث يتدرب التلاميذ في هذه الجماعة على تحسين خطهم وهذه الجماعة تتعاون مع جماعة الصحافة المدرسية في كتابة الصحف الجدارية وكذلك مع جماعات الوسائل.

- **النشاطات العلمية:** وتشمل:

– الوسائل التعليمية: وتقوم هذه الجماعات بإنتاج الوسائل التي تحتاجها المواد المختلفة من لوحات، ومجسمات، وأجهزة، وغير ذلك من الوسائل ويتم تدريب هذه المجموعات على استخدام الخامات المتوفرة في البيئة من خلال المخابر المدرسية.

– المجالات المهنية: نشاط التربية المهنية الذي يعني بتدريب التلميذ على أعمال الكهرباء والنجارة من قبيل ربط المدرسة بالحياة وإعداد الناشئة للحياة العملية.

ج– دور الأستاذ في التطبيق:

يتمتع الأساتذة بتأثير فعال ومستمر على تلاميذهم فهم يؤثرون مباشرة في كيفية تعلمهم، ومقدار ما يتعلمونه وعلى أساليب تفاعلهم مع بعضهم بعضا ومع العالم من حولهم، ويكون التطبيق من خلال:

– صياغة مذكِرة الحصة: تصاغ على شكل أنشطة محددة متنوعة يقوم بتنفيذها المتعلم، بعد أن يحدد له الأستاذ الذي سيساعده في تنفيذ النشاط المطلوب وهو (المسؤول). ويمكن استخدام المذكرة في المواقف التربوية التالية: تعيين لموضوع جديد، وتحديد بعض المصادر الخارجية التي يمكن الاستعانة بها كنشاط التهيئة لتحفيز المتعلم على التفاعل الإيجابي مع موضوع الدرس من خلال مراحل الدرس المختلفة، وباستخدام الوسائل المناسبة إما فرديا أو جماعيا تحت إشراف الأستاذ يمكن تحقيق بعض المهارات من خلال هذا النشاط البيداغوجي حسب المستويات الآتية:

– التحليل: تحليل فقرة من الكتاب المدرسي، جدول إحصائي، أو رسم بياني.

– التركيب: اقتراح الحلول لمشكلة ما، توزيع المعلومات على الخرائط الصماء.

– المقارنة: وفقا لمعايير معدة مسبقا.

–التعليل: تعليل الظواهر والأحداث.

– رسم الخرائط: رسم الخرائط، توزيع بيانات متنوعة عليها...الخ.

– استخدام الأطالس: قراءة الرموز والمصطلحات ينبغي أن يحرص الأستاذ على تحقيق التوازن بين الأهداف ومراحل بناء التعلمات من خلال توفير الوقت الأكبر من جملة وقت

الخطة للأنشطة التربوية، وإعطاء وزن نسبي لتنمية المهارات الأساسية (كمفهوم تنمية المسؤولية الاجتماعية عند التلاميذ).

3 – الأستـــاذ والمسؤولية الاجتماعية :

"إن القيمة العظمى للأستاذ (المعلم) لا تكون في الطريقة العادية لتأدية واجبه ولكنها كامنة في قدرته على القيادة عن طريق تأثير شخصيته العقلية والخلقية وعن قدوته الحسنة" (وزارة التربية الوطنية،2006، 89).

يقول ارسطوا "أن من يربي الأولاد بجودة ومهارة لأحق بالاحترام والإكرام من الذين ينجبونهم " (علي اسعد وطفة، علي جاسم شهاب، 2003، 07).

التعلم هو الفاعل الأساسي في المؤسسة التربوية فالأستاذ المسؤول هو الذي يعلم المسؤولية الاجتماعية ويعمل أن تسود روح المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المنظمة في المدرسة.

3-1- خصائص الأستاذ:

"الأستاذ (المعلم) صاحب رسالة يستشعر عظمتها ويؤمن بأهميتها، ولا يظن على أدائها بغال ولا رخيص، ويستصغر كل عقبة دون بلوغ غايته من أداء رسالته" (محمد التونجي، 2011، 315). فهو من يملك مَلكة إعطاء الفن العظيم ويثير البهجة بالمعرفة والإبداع.

أ- **الصفات الجسمية النفسية:** وتتضمن أن يكون سالما من الأمراض وسليم الحواس وحسن النطق ويتمتع بالقدرة على تحمل التعب، ومن هنا فإن سلامة جسمه تجعل منه ذا مزاج ثابت وغير متقلب في ضبطه لنفسه واحتفاظه بالهدوء (منضبط وهادئ) والاستعداد النفسي، القادر على تخطي العقبات.

ويقترح كل من (جون إتش زينجر وجوزيف فولكمان) في كتاب "القادة" ثلاث خطوات لتغيير السلوكيات ومن ثم الشخصيات:

- **دائما أنجز ما وعدت به:** "كن حذرا في الالتزامات التي تلزم بها نفسك، احرص على ألا تبالغ في الالتزامات أو الوعود بشأن ما يمكنك إنجازه. استمر في العمل حتى تنجز ما وعدت به. وإذا أدركت أنك لن تستطيع الوفاء بالتزامك فلا تخف الأمر، اعترف بالأمر وأعد توضيح النوايا".
- **كن متواضعا:** "كن مستعدا للضحك على نفسك، لا تتباه بسلطتك، التواضع يسهل على الآخرين التعامل معك، غنه يفتح الباب لبناء علاقات متينة"
- **ابحث عن مرآة:** "أنت بحاجة لأن تعرف كيف يرى الآخرون شخصيتك، ويمكن ان تتمثل تلك المرآة في معلم ناصح مخلص، أو زميل أو صديق موضع ثقة، أو عملية تقييم شاملة فعالة، بدون هذا المنظور الناقد للذات، من المستحيل أن يكون لك تأثير قوي على مجموعة العمل" (ج. إتش زينجر، ج. فولكمان، 2011، 13).

ب – الخصائص المعرفية (العقلية والثقافة):

- التمكن من مادة التدريس.
- الالمام بطرق التدريس.
- الالمام بطبيعة المتعلم.

ج – الخصائص الخلقية: حبه للمتعلمين والشعور ببراءتهم كما يجب أن تتوفر فيه صفات مثل: الصبر والبشاشة والانضباط، المثابرة في العمل، الشعور بالرسالة التربوية ودورها في حياة الأمة، الايمان بقيم المجتمع ومعتقداته، الالتزام بنقلها وترسيخها في نفوس التلاميذ.

فهذه الصفات إن تحققت وجب على الأستاذ الاطلاع بدوره لترسيخ الأهداف المطلوبة والانتقال إلى غرس روح المسؤولية الاجتماعية لدى المتعلمين، حيث يمتد أثر الأستاذ إلى النواحي الأخرى لشخصية المتعلم عن طريق التقليد والمحاكاة في أساليب وصفات الشخصية علاوة على ما يحدث من توجيه ميول المتعلم واتجاهاته العقلية نحو الأمور المختلفة من هوايات وفنون وآداب، مما يكون أثر كبير في توجيه حياته المستقبلية، فهو رائد اجتماعي في مدرسته وبيئته وهو قائد لجماعات متعددة من المتعلمين.

3-2- الكفاءة المهنية للاستاذ:

"تعني القدرة على القيام بالأدوار والمهام والواجبات التعليمية والتربوية المنوطة به على الوجه الأمثل وبشكل متقن بحيث يمكن قياس هذه الكفاءة من خلال الأداء الذي يظهر في سلوكه المهني"(جاسم الاسدي وآخرون، 2016، 81).

"هي مجموعة منظمة ووظيفية من موارد (معارف،قدرات،مهارات) والتي تسمح أمام جملة من الوضعيات بحل مشاكل، وتنفيذ نشاطات، وانجاز أعمال" (محمد الصالح الحثروبي، 2002، 43).

فالمقصود بالكفاية المهنية هو القيام بعمله كأستاذ بمهارة وسرعة وإتقان وهي أيضا مجموعة من المهارات المتداخلة معا بحيث تشكل القدرة على القيام بالجانب المهني بكل جوانبه الفنية – المهنية – الاجتماعية.

إن العملية التعليمية والتربوية عملية مستمرة تتم فيها عمليات استثمار اجتماعية واقتصادية ذات مدخلات ومخرجات. فالمدخلات تتمثل في التلميذ والأستاذ والإدارة وكل من يشارك في العملية التعليمية. أما المخرجات فهي عائد هذا التعليم ونتاجه الذي يتمثل في انعكاس أثر التعليم على مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أ-أبعاد الكفاءة المهنية للأستاذ: "وتتمثل في بعد الكفاءة المعرفية، وبعد الكفاءة الشخصية، وبعد الكفاءة الأدائية، وبعد الكفاءة الإنتاجية، وبعد الكفاءة الإجتماعية" (جاسم الاسدي وآخرون، 2016، 88).

فكل هذه الأبعاد تتفاعل لتكوّن شخصية الأستاذ الذي يمارس المهام المنوطة به بوعي وإدارك ومسؤولية.

- **البعد الأول: الكفاءات الشخصية**

الكفاءات الشخصية	– القدوة الحسنة لزملائه. – يواضب على الدوام في العمل و يلتزم بمواعيده. – يتصرف مع المواقف الطارئة بإتزان وحكمة. – يهتم بمظهره. – يتفهم و يتقبل التوجيهات. – يقدر المسؤولية. – يتبع التعليمات ويلتزم بالنظام. – يتميز بالبشاشة وسعة الصدر. – يعمل على تطبيق آداب اللياقة في حياته. – يتميز بتعهداته. – يفهم ما يقصده الآخرون في الحديث أو الكتابة. – يتمتع بالحكم الموضوعي. – يتقبل النقد ويستفيد منه. – يربط بين الأحداث الدولية الهامة. – يفهم القضايا الدولية. – يدرك البيئة المحلية. – دقيق في تعبيراته الشخصية. – يتفهم مشكلات المتعلمين. – يحرص على التكتم والسرية في شؤون المتعلمين الخاصة. – ملتزم بأخلاقيات مهنة التعليم.

- **البعد الثاني: الكفاءات المعرفية**

الكفاءة المعرفية	- يظهر معرفة متعمقة و مترابطة بمادته. - يبدي وعيا متميزا بالأهداف التربوية. - يقدم أدلة و شواهد على حداثة مادته العلمية. - ملم بالمصطلحات و الممارسات التربوية. - يبدي وعيا بخصائص نمو المتعلمين. - يحرص على استخدام لغة سليمة ومعبرة ومناسبة لمستوى المتعلمين. - يثري مادته التخصصية والتربوية بالقراءة و الاطلاع. - يصوب الأخطاء العلمية في الكتاب المدرسي. - يشارك في المسابقات البحثية. - يهتم بالأبعاد التطبيقية للمقرر.

- **البعد الثالث: الكفاءة المهارية أو الأدائية.**

الكفاءة المهارية أو الأدائية	- يحرص على التخطيط للدرس بانتظام. - يمتاز التخطيط بشمولية الأهداف وتنوعها. - يثري تخطيطه بأنشطة و خبرات تناسب استعدادات المتعلمين. - يثري خبرات المتعلمين بخبرات معرفية متميزة. - يقدم تهيئة حافزة متميزة و مناسبة للزمن. - يعرض المادة العلمية مراعيا للتسلسل والترابط. - يراعي مستويات المتعلمين. - ينوع في طرق التدريس. - يغير في نبرات صوته.

	- يطرح أسئلة متميزة من حيث الصياغة والتنوع. - يطرح أمثلة تنمي مهارات التفكير لدى المتعلمين. - يستخدم التقنيات التربوية المناسبة لمستوى المتعلمين. - يبتكر بعض الوسائط لخدمة المادة التي يدرسها. - ينوع في الأنشطة التعليمية مراعيا لمستويات المتعلمين. - يقدم أنشطة إثرائية و تعزيزية. - يطرح أسئلة مراعيا الفروق الفردية للمتعلمين. - ينمي مهارات الابتكار لدى المتعلمين. - يعمل على صقل مواهب المتعلمين. - يوفر جو من الرضا والطمأنينة وبيئة حافزة للتعليم والتعلم. - يشجع المتعلمين على التفاعل مع بعضهم. - يستخدم التعزيز المادي والمعنوي بصورة مناسبة. - يحفز المتعلمين على الانضباط. - يثير انتباه المتعلمين. - يشجع المتعلمين على المشاركة بأساليب فاعلة. - يحسن إدارة الوقت وتوزيعه على فعاليات الموقف التعليمي. - يهتم بالبيئة الصفية المادية. - يراعي استمرارية التقويم وشموليته وتنوعه. - يوظف نتائج التقويم في تحسين أداء المتعلمين. - ينجز أعمال تقويم المتعلمين في مواعيدها. - يوثق أعمال التقويم للمتعلمين في مواعيدها. - يحفز المتعلمين على تقويم أدائهم دائما. - يظهر اهتماما واضحا بملفات إنجاز المتعلمين. - يبادر إلى الاشتراك في الدورات التدريبية الخاصة. - يشارك في البرامج التدريبية على مستوى المدرسة والمنطقة بفاعلية.

	– يشعر بأهمية التنمية المهنية المستدامة . – يوزع مفردات المنهج بطريقة ملائمة للفترة الزمنية.

• **البعد الرابع: الكفاءة الإنتاجية:** الأستاذ الناجح "تتوفر لديه توقعات عالية بالنجاح بالنسبة له ولتلاميذه" (حسن البيلاوي، 2006، 140)

الكفاءة الإنتاجية	– وضوح المفاهيم لدى المتعلمين. – يظهر المتعلمون رغبة واضحة للتعلم. – يتفاعل المتعلمون مع بعضهم. – مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين متميز. – يكسب المتعلمون سلوكات و مهارات أدائية و عقلية متنوعة. – يبادر لتقديم أفكار تطويرية للعمل. – يسهم في البرامج والمشروعات التطويرية بفاعلية. – يعمل على إكساب المتعلمين أنماط سلوكية مرغوب فيها وبأساليب متنوعة. – يحرص على رفع المستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين.

• **البعد الخامس: الكفاءة الاجتماعية.**

الكفاءة الاجتماعية	– يبادر للتعاون مع زملائه. – يبادر للتعاون مع إدارة المؤسسة. – يحرص على العمل بروح الفريق. – يتفاعل إيجابيا مع المدرسة. – يتفاعل مع المجتمع المحلي. – يبادر للمشاركة في الأنشطة اللاصفية و يسهم فيها بفاعلية. – يحرص على متابعة المتعلمين اللاصفية باستمرار. – يحرص على تكوين علاقات إيجابية مع التلاميذ وأولياء أمورهم.

إن امتلاك الأستاذ (المعلم) للكفايات المهنية أمر ضروري حتى يقوم بمهمته على أكمل وجه آخذ بعين الاعتبار هذه الكفايات مع بعضها البعض، فالتنافس الحضاري بين الأمم والشعوب والتفجر المعرفي والعلمي يفرض عليه الالتزام والقيام بجميع الأدوار المطلوبة منه ومتحملًا للمسؤولية الملقاة على عاتقه ليعزز موقعه داخل المجتمع .

3-3- مهام أستاذ التعليم الابتدائي في التشريع الجزائري:

- **(القرار الوزاري: 831، بتاريخ: 13 نوفمبر 1991):** يحدد مهام معلمي المدرسة الأساسية:
- المادة 01: يهدف هذا القرار طبقا لأحكام المرسوم 49/90 إلى تحديد مهام معلمي المدرسة الأساسية.
- المادة 02: يمارس معلمو المدرسة الأساسية مهامهم تحت سلطة المدير.
- المادة 03 : يقوم معلمو المدرسة الأساسية بنصاب التعليم الأسبوعي المقرر لهم وفقا للأحكام القانونية الأساسية المطبقة عليهم.
- المادة 04 : تتمثل مهمة معلمي المدرسة الأساسية في تربية التلاميذ وتعليمهم، وبهذه الصفة فإنهم يقومون بنشاطات بيداغوجية وتربوية.

- النشاطات البيداغوجية والتربوية:

- المادة 05 : تشتمل النشاطات البيداغوجية التي يكلف بها معلمو المدرسة الأساسية على الآتي:

- التعليم الممنوح للتلاميذ.
- العمل المرتبط بتحضير الدروس والتصحيح والتقييم.
- المشاركة في العمليات المتعلقة بالامتحانات والمسابقات.
- تأطير الخرجات التربوية للتلاميذ.
- المشاركة في المجالس التي تنعقد في المؤسسة.
- المشاركة في عمليات التكوين المختلفة.

- المادة 06: يقوم معلمو المدرسة الأساسية بمنح التلاميذ تعليما تضبطه قانونا مواقيت وبرامج وتعليمات وتوجيهات صادرة عن وزارة التربية.
- المادة 07 : يسهر معلمو المدرسة الأساسية على:

- حسن استعمال الكتاب المدرسي والوسائل التربوية والمعدات السمعية البصرية.
- المحافظة على الأثاث المدرسي والتجهيزات والأدوات التعليمية.
- مشاركة التلاميذ في النشاطات الثقافية الفنية والرياضية.

• المادة 08: يتولى معلمو المدرسة الأساسية في أداء مهامهم، الإمساك المنتظم والاستعمال المحكم للوثائق التالية:

- . الكراس اليومي لتحضير الدروس
- المذكرات المتعلقة بإعداد الدروس
- التوزيع الشهري للبرنامج
- التوزيع السنوي للبرنامج
- دفتر المناداة
- كراس المداولة
- كراريس الاختبار

• المادة 09: يتفقد مدير المؤسسة الوثائق المذكورة في المادة 08 أعلاه بانتظام ويؤشر عليها بصفة دورية.

• المادة 10: يراقب مفتش التربية والتعليم الأساسي للمقاطعة حسن إمساك الوثائق المذكورة واستعمالها أثناء الزيارات التي يقوم بها .

• المادة 11: يتولى معلمو المدرسة الأساسية اختيار مواضيع الفروض والاختبارات المتعلقة بالأقسام المسندة إليهم وتصحيحها إلا في حالات خاصة تقررها المجالس المعنية أو السلطة السلمية.

• المادة 12: يتولى معلمو المدرسة الأساسية حساب المعدل وتسجيل العلامات والملاحظات التي يتحصل عليها التلاميذ في الفروض والاختبارات على الوثائق الرسمية

• المادة 13: يرافق معلمو المدرسة الأساسية التلاميذ عند تنقلهم خارج المؤسسة بمناسبة النشاطات التربوية والثقافية المرتبطة بأهداف المنظومة التربوية وانفتاح المدرسة على المحيط

• المادة 14 : تندرج مشاركة معلمي المدرسة الأساسية في اجتماعات المعلمين ضمن واجباتهم المهنية.

• المادة 15: يلتزم معلمو المدرسة الأساسية بالمشاركة في عمليات التكوين وتحسين المستوى وتجديد المعلومات التي تنظمها وزارة التربية سواء كمستفيدين أو مؤطرين، بما في ذلك العمليات التي تبرمج أثناء العطل المدرسية.

• المادة 16: تدخل مشاركة معلمي المدرسة الأساسية في العمليات المتعلقة بالامتحانات والمسابقات التي تنظمها السلطة السلمية من حيث إجرائها وحراستها وتصحيحها ولجانها في الواجبات المهنية المرسومة لهم.

• المادة 17: يساهم معلمو المدرسة الأساسية بصفة فعلية في ازدهار الجماعة التربوية وإعطاء المثل بما يلـي:

- المواظبة والانتظام في الحضور والقدوة والسلوك عموما.
- المشاركة في النشاطات التربوية والاجتماعية والاهتمام بكل ما من شأنه ترقية المدرسة.

• المادة 18: يكون معلمو المدرسة الأساسية مسؤولين عن جميع التلاميذ الموضوعين سلطتهم المباشرة في القسم طبقا للتنظيم التربوي المقرر في المؤسسة.

• المادة 19: يتولى معلمو المدرسة الأساسية مهام حراسة التلاميذ أثناء الدخول والخروج، وفي فترات الاستراحة وبصفة عامة أثناء حركتهم داخل المؤسسة وفقا للترتيبات التي تنص عليها لائحة النظام الداخلي للمؤسسة.

ومن خلال هذا القرار نستشف ما يلي:

- الإيمان بوظيفة الأستاذ ودوره وأهميته في تحقيق التسوية التربوية الشاملة وإدراك تأثيره على حياة التلاميذ في المستقبل، واكتساب الاتجاهات الإيجابية نحو مهنته.
- الالتزام بتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع والوطن.
- مراعاة الالتزام بقيم المجتمع داخل المدرسة وخارجها وتنمية روح المسؤولية نحو الاحتياجات البيئية والمجتمعية، والعمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية.
- الالتزام بمراعاة الانضباط الشخصي والإلمام بالمسؤولية الإشرافية والتعليمية والإدارية والمجتمعية.
- الالتزام بالتعاون والتضامن مع الآخرين من أجل تحسين الأداء وترقية نوعية الحياة المدرسية.

- استخدام الأنشطة الصفية واللاصفية لتنمية قدرات التلميذ بطرق فردية وجماعية وللدفع نحو الشعور بالمسؤولية المجتمعية.
- تعزيز الأنشطة الجماعية لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعاون والعمل الجماعي في المحيط المدرسي.
- تفعيل التعاون مع الزملاء من أعضاء هيئة التدريس والعاملين والوالدين في المدرسة وأعضاء المجتمع المحلي.
- إدارة واستثمار الوقت المخصص للتعلم والأنشطة الصفية."الوقت عبارة عن سلعة عظيمة القيمة، وعندما نستهلكه فإنه لا يعود ثانية" (ليستر بيتل، 1998، 18).
- القدرة على تنظيم الجو التعليمي بشكل يبعث والطمأنينة في نفوس المتعلمين.
- القدرة على الالتزام بالعدل.
- القدرة على إظهار مستوى عال من الأخلاق.
- القدرة على الحزم والإنصاف.
- تنظيم الأنشطة الثقافية والفنية في إطار تفتح وإشعاع المدرسة.
- القيام بدور الفاعل الاجتماعي الذي يحرص على نجاح المشروع التربوي والاجتماعي للمدرسة، المتيح لقيم المواطنة والمحفز على الانخراط في تحقيق التنمية البشرية الهادفة من خلال تعزيز المسؤولية الاجتماعية لأن المهام الملزمة والتطوعية أصبحت على قدر واحد من الأهمية إذ لابد من تغير في الذهنية والنظر إلى المهام والأنشطة المندمجة التي تجري في فضاء المدرسة على أنها ملزمة في إطار المسؤولية الاجتماعية والتربوية للأستاذ فمهام التنشيط الثقافي والفني والتفتح على البيئة المدرسية والمشاركة في التنمية المحلية لها طابع تطوعي غير أن أهميتها بالنسبة لانخراط الأستاذ في التعبئة العامة لإنجاح مشروع المؤسسة ستجعل القيام بهذه المهام أمرا مستحبا لذلك ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار كأحد المعايير عند تقييم الأساتذة وترقيتهم خلال مسارهم المهني.

إن كفايات المدرس لا تقاس بأهمية تحديد المهام فقط بل من خلال مرجعية للكفايات تكون في صلب إصلاح شامل للمنظومة يتبنى تدابير وعمليات تكوين الأساتذة تكون متناغمة مع الاختيارات التربوية والاجتماعية في صلة مباشرة توجه فيها الكفايات إلى تبني المسؤولية الاجتماعية كعنصر أساسي للنهوض بالأستاذ وإعطائه المكانة اللائقة التي تكفل له أدواره،

وتضعه في هيئة جديدة يشعر بالانتماء بفاعلية داخل المحيط المدرسي والمجتمعي بصفة خاصة إذ يجب أن تتوفر لدى المربي (الفهم، الاهتمام والمشاركة) وكذلك أركان المسؤولية الاجتماعية الثلاثة (الرعاية، الهداية والإتقان).

كما يجدر الذكر بأن الأستاذ اليوم لابد أن يحظى المكانة التي تليق به كفاعل اجتماعي، والمشاركة في تفتح المدرسة على محيطها ما يعزز من المسؤولية الاجتماعية للأستاذ ونجد أن معلمي (أساتذة) المدرسة الأساسية يرافقون التلاميذ عند تنقلهم خارج المؤسسة بمناسبة النشاطات التربوية والثقافية المرتبطة بأهداف المنظومة وانفتاح المدرسة على المحيط (المادة 13 من القرار الوزاري 831 للتربية الوطنية بتاريخ 13 نوفمبر 1991).

3-4-مراحل التطوير المهني للأستاذ :

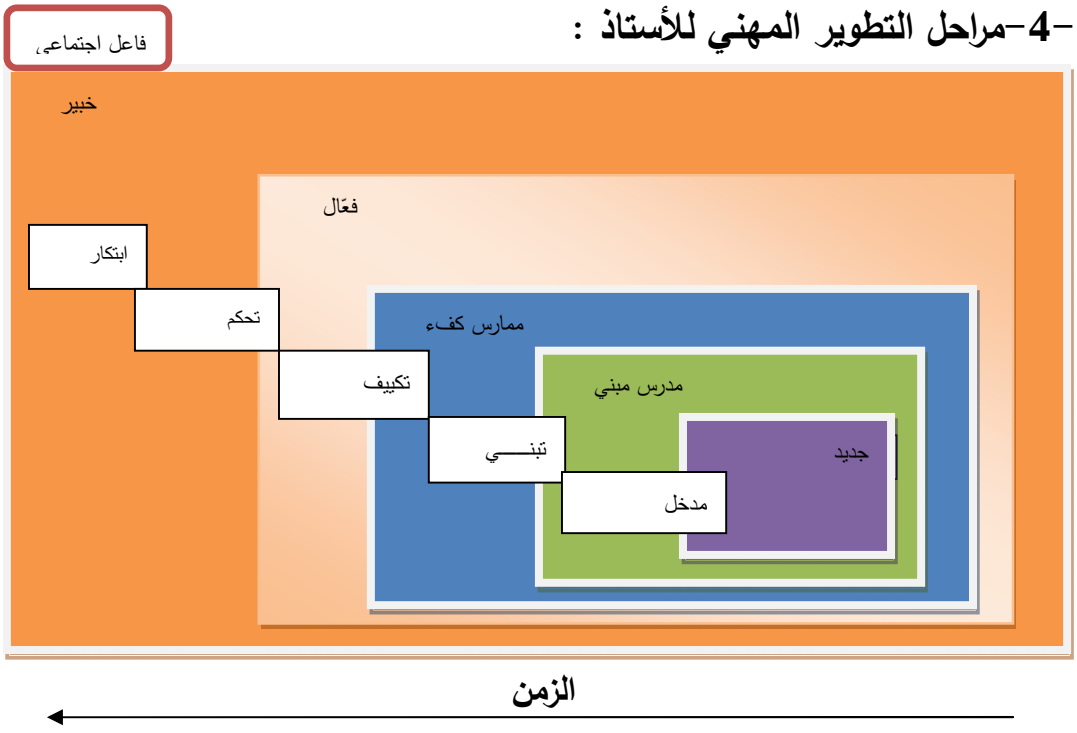

المصدر: من اعداد الطلبة

4- الإدارة والمسؤولية الاجتماعية

4-1- تعريف الإدارة:

"هي الهيئة التنفيذية المكلفة بتطبيق نصوص الدولة بصفة عامة ونصوص الوصاية بصفة خاصة، أما في المدرسة تعمل على تقديم الخدمات الضرورية للجمهور المدرسي في

إطار برنامجها التربوي والتكويني" (وزارة التربية الوطنية، 2008، 05). وهي مجموعة من العمليات والجهود التي يقوم بها الفريق المدرسي من مدير وتلاميذ من أجل تحقيق الأهداف المنشودة وفقا لسياسة وفلسفة تربوية محددة.

إن الإدارة تعتبر فاعلا مهما في العملية التعليمية وعلاقتها بالأستاذ ضرورية ومهمة جدا. فعلاقة الأستاذ بالإدارة المدرسية في المدرسة الابتدائية هي علاقة مباشرة بين المدير والأستاذ.

4-2- علاقة مدير المدرسة بالأساتذة:

إن العلاقات الإنسانية يجب أن تسود بين المدير والأساتذة على أساسا الاحترام والتقدير المتبادل من أجل النهوض بالمستوى التعليمي للمدرسة بما يعزز من المسؤولية الاجتماعية، كذلك يجب أن تقوم العلاقات الإنسانية بين الأساتذة في داخل لمؤسسة التعليمية وخارجها على أسس ومبادئ هي:

- أن تكون قائمة على أساس الرغبة في العمل المستمر، المتمثل في التخطيط المشترك و التنفيذ السليم والعطاء الكافي لإيجاد النمو التعليمي لدى التلاميذ بما يحقق الأهداف المنشودة وخاصة الاجتماعية منها.
- يجب على الأساتذة أن يقيموا فيما بينهم علاقات أساسها الود والاحترام والتعاون، بدلا من العلاقات التي يكون أساسها التنافر والتباهي والاستظهار أمام التلاميذ حتى يسود روح الفرق الواحد وتعزيز التعاون المثمر.
- إن مدير المدرسة يحتل دورا هاما وقياديا وعلاقته بالعاملين في المدرسة وخصوصا الأساتذة تحدد إلى حد كبير مدى فاعلية الأساتذة ورضاهم عن عملهم، وبالتالي نجاحهم في أداء مهمتهم وشعورهم بالمسؤولية القانونية والخلقية تجاه تلاميذهم ومجتمعهم.
- يمكن للمدير أن يساعد الأستاذ والعكس صحيح، لأن كل فرد يهتم في المقام الأول بتحسين ونمو خبرة التلاميذ، وذلك عن طريق الجهود المشتركة لهذه الأفراد التي يجب أن تتم في جو من الثقة المتبادلة حيث ينمي درجات المسؤولية لدى الناشئة والأستاذ على حد سواء.

إن علاقة المدير بالأستاذ تكون دقيقة ومثمرة إذا كانت تستند على العدل في المعاملة والثقة المتبادلة، فإذا لم يظهر العدل فإن الثقة تضعف، وإذا فقدت الثقة فإن كل طرف سيتوجس خيفة من صاحبه، فينشغل الأستاذ بإحصاء أخطاء المدير، وينشغل المدير بالكيد ليتخلص منه.

ولا يكفي مدير المدرسة المبدع أن يقول لأساتذته أنه يثق بهم، فالقول شيء والحقيقة شيء آخر، ولابد أن يلمس الأستاذ ثقة المدير الصادقة به من خلال احترام المدير للأستاذ وتقديره لكفاياته وإنجازاته، ومن خلال إعطائه الفرصة كاملة لتحسين أدائه ومكانته مما ينعكس بالإيجاب على نتاج عمله ويشعره بالمسؤولية أكثر.

4-3- أسس علاقة مدير المدرسة بالأساتذة:

"لا تنس أهمية التعاون الإنساني ولا يحملك غضبك من تقصير المعلم (الأستاذ) أثناء محاولة علاج سلوكه" (خالد بن محمد الشهري، 2012، 58)

وفيما يلي مجموعة من الأسس التي ينبغي أن تستند عليها علاقة المدير المبدع بأساتذته:

- التواصل معهم من منطلق الزمالة في المهنة والقيادة التي تحكمها السلطة التشابكية لا الرئاسة التي تستند على النزعة الفوقية.
- تقويم أداء الأساتذة تقويما موضوعيا منزها عن العلاقات الشخصية، مراعيا بذلك استراتيجيات التدريس التي اتبعوها، وأدوات التقويم التي وظفوها، والنتائج التي حققوها.
- اقتناع المدير بأهمية العمل على رفع الروح المعنوية للأساتذة من أجل تحقيق إنجازات مقنعة ومريحة، وهذا المبدأ يستند على الشعور بالثقة والاطمئنان.
- دأب المدير على توثيق الصلات المهنية والاجتماعية بين جميع الرفقاء.
- العمل المتواصل على تأهيل الأساتذة أثناء الخدمة، وتحسين أوضاعهم الشخصية والمهنية قدر المستطاع.
- تبني مواهب الأساتذة والكشف عنها وتنميتها وتعزيز قدراتهم وإبرازها لدفعهم للإبتكار.
- تقدير نجاحاتهم ولإشادة بها وتقديم الحوافز الملائمة لمن يستحقها.

- مراعاة الفروق الفردية بين الأساتذة ، وتوجيه كل واحد للنشاط الذي يحسنه.
- التركيز على الإيجابيات، وعدم التوقف طويلا عند السلبيات والعمل على تقويمها تلميحا، وتصحيحها بالحفز والتشجيع لا باللوم والتقريع.
- العمل على توفير الراحة النفسية للأساتذة، ولن يتحقق هذا المطلب إلا بالعدل وتقدير الجهود.

فإذا استندت علاقة المدير بالأساتذة على هذه الأسس السليمة، وتحررت من النزعة الفوقية القائمة على النقد الجارح وتصيد الأخطاء فإنها بالتأكيد ستساعد على إيجاد جو مدرسي سليم صالح لاحتضان التميز وتوليد الإبداع وهذا ما يدفع بالشعور بالمسؤولية الاجتماعية وينعكس ذلك على الجميع بأسره.

5- المجتمع والمسؤولية الاجتماعية:

ربما لو بحثنا عن مصطلح واحد يلخص كل مفاهيم ومعاني التضحية والعمل الاجتماعي والخدمة العامة ويعبر عن حبّنا لمجتمعنا وتبرعنا بجزء من وقتنا لخدمته بصورة تطوعية فلن نجد مصطلحاً أكثر إجمالاً من مصطلح المسؤولية الاجتماعية.

5-1- الممارسة العامة والمسؤولية الاجتماعية :

إحساسنا بأننا مسؤولون أمام الله وأمام أنفسنا تجاه قضايا وطنية وعامة تخدم الجميع ويستفيد منها الكل هو الذي يدفعنا إلى التضحية بجزء من وقتنا وراحتنا والسعي من أجل إنجاز تلك المسؤوليات بصورة تامة. "فالأستاذ يعتبر المرشد الأول في المدرسة والمجتمع، تبصير المجتمع والتوجيه والإرشاد، ودعم وتوثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع" (رائدة خليل سالم، 2006، 182)

فالمسؤولية الاجتماعية هي التي تدفعنا إلى العمل التطوعي والى الخدمة العامة والى العمل الخيري والإنساني والى أداء واجباتنا العامة حين لا يوجد حسيب أو رقيب سوى ضمائرنا. هذه المسؤولية هي التي تحركنا لأداء واجباتنا الوطنية والمجتمعية والتي لا نلقى عليها أجراً سوى الإحساس بأننا أدينا خدمة عامة يستفيد منها غيرنا.

ونظراً لما للمسؤولية الاجتماعية من أهمية لذا يأتي غرسها وتعزيزها في نفوس النشء ذا أولوية قصوى وأهمية كبيرة. كون الأستاذ المسؤول الأول عن غرسها منذ الصغر وتكبر وتزداد معهم، فالحس الاجتماعي للأستاذ ضروري بين أفراد المجتمع ككل كونه النموذج الأمثل فغياب تلك المسؤولية هو المتسبب الأكبر في الانحراف القيمي والاجتماعي الذي يصيب النشء، إذ تلعب المسؤولية الاجتماعية دوراً مهماً في توجيه جهودنا وتوظيفها التوظيف الأمثل لخدمة المجتمع، وهي ذاتها التي سوف تضع جهودنا المستقبلية في مسارها الصحيح لخدمة هدف سامٍ ونبيل هو المجتمع الذي نعيش فيه وهو ما زرعه هذا المربي ذات يوم ومازال.

إن وجود حس المسؤولية الاجتماعية ضروري لحياة كل منا. فهو الذي يحمينا من تلك الاتكالية واللامبالاة التي تستهدف توحيد جهودنا ووضعها في الإطار الصحيح. فلو كانت المسؤولية الاجتماعية موجودة في كل منا لما رأينا ناخبين وقد تخلفوا عن أداء واجبهم في التوجه نحو صناديق الاقتراع أو الإدلاء بأصواتهم لاختيار مرشحيهم حينما دعاهم داعي الوطن، ولو كانت المسؤولية الاجتماعية موجودة لما رأينا مرتادي الصحاري وقد تركوا أكواماً من المخلفات وراءهم وقد أساؤوا للبيئة ولكل من حولهم، ولو كانت تلك المسؤولية موجودة لما رأينا أناساً قد تخلفوا عن أداء واجباتهم المجتمعية وهدروا الوقت الثمين في مالا يفيد ولا ينفع، ولو كانت المسؤولية الاجتماعية موجودة في كل فرد منا لما اشتكت الجمعيات من عدم وجود متطوعين جدد يحملون الراية بعد الجيل الأول من المتطوعين، ولو كانت المسؤولية الاجتماعية موجودة لما وصل البعض إلى مرحلة كبيرة من تدني الوعي ومن الإساءة إلى القوانين العامة وكسرها بقصد وعمد في الكثير من الأحيان.

إن تعزيز حس المسؤولية الاجتماعية قضية مهمة للفرد وللمجتمع بأسره، فبدونها لا تنهض المجتمعات ولا تتقدم، وبدونها لا تستطيع الدولة توحيد جهود الأفراد ووضعها في مسارها الصحيح لخدمة أغراض التنمية الشاملة، وبدونها لا تستطيع المجموعة البشرية أن تعمل يداً بيد لرفعة المجتمع وتقدمه ولا تستطيع أن تشترك مشاركة فعالة في صنع القرار الحياتي، فهي الملهم وهي المسير لمشاركة الفرد المجتمعية. ولكن كيف يمكن تعزيز

المسؤولية الاجتماعية وتفعيل الحس الاجتماعي ؟ هل بإعطاء النشء حوافز معينة أو بجعل العمل التطوعي إجبارياً في المدارس أو هو دور الأسرة في المقام الأول؟

"الحس الاجتماعي موجود لدى كل فرد وهو الذي سير حياة الأفراد في مجتمعنا قديماً وقد عرف حينذاك تحت عدة مسميات كالفزعة والتكافل وغيرها. ولكن تحول مجتمعنا من مجتمع الكفاف إلى مجتمع الطفرة وتحول العمل الاجتماعي إلى عمل مقنن يندرج تحت مظلة مؤسسات خدمية حكومية مؤديا بالتدريج إلى انحسار العمل الاجتماعي الفردي واتكال الفرد على المؤسسات الرسمية لتأدية مهام كانت في السابق تقوم بها المجموعة البشرية بصورة تطوعية" (فاطمة السايغ ،2011).

ومع انتقال مجتمعاتنا إلى مجتمعات الرفاهة تقلصت أيضاً حصة الفرد في العمل التطوعي تقلصاً كبيراً فأصبحت تقتصر على إعطاء الفرد بعضاً من ماله للجمعيات الخيرية أما وقته فقد ضنى به إلى درجة الشح والتقشف. كما أن دور الأسرة في إعطاء النشء جرعة من الحس الاجتماعي تقلصت أيضاً، فلم تعد الأسرة تعود أطفالها على العمل الاجتماعي وأهميته في غرس قيم مهمة في نفوس الأبناء.فالمسؤولية الاجتماعية محل توازن بين جناحي الواجبات والحقوق .

ومع تعاقب الأجيال تراجعت إلى حد كبير فكرة العمل الجماعي حتى باتت تبدو بالنسبة للأجيال الجديدة كأنها فكرة غريبة عن مجتمعنا وليست من تراثنا وعاداتنا الاجتماعية، وبات الجيل الجديد ينظر للعمل الاجتماعي وكأنه فكرة مستوردة ينتظر عليها حافزاً وعائداً، وأصبحت بعض مدارسنا ومناهجنا الدراسية تشجع التلاميذ وتقدم لهم الحوافز لتفعيل الحس الاجتماعي ولجعلهم أكثر تفاعلاً مع احتياجات المجتمع والبيئة التي يعيشون فيها بعد أن أصبحت فكرة المسؤولية الاجتماعية غريبة عنهم.

لذا باتت المسؤولية الاجتماعية غائبة لدى الكثيرين ويجب تفعيلها، إن تفعيل الحس الاجتماعي يبدأ من الأسرة التي يجب أن تعود الطفل منذ نعومة أظافره على أنه يعيش في بيئة اجتماعية تفرض عليه واجبات ومسؤوليات عليه القيام بها دون انتظار أجر أو مكافأة، كما أن على الأسرة أن تعلّم الطفل أن يتماهى مع محيطه الاجتماعي متى ما كان هناك

داع. فمناهجنا الدراسية أيضاً عليها دور كبير في تعليم النشء القيم وتنشئته على تحمل مسؤوليات عدة يأتي على رأسها المسؤولية الاجتماعية ونبذ الاتكالية واللامبالاة ودعم فكرة التكافل والتعاون المجتمعي هي أساس تقدم المجتمعات. علينا أن نعلم الأجيال الناشئة أن الوطن أمانة وكلنا راع وكلنا مسؤول.

5-2- مظاهر المسؤولية الاجتماعية في المجتمع:

وهذه بعض مظاهر المسؤولية الاجتماعية.

- يهتم الفرد بتوجيه أفراد أسرته للعناية بأنفسهم.
- يشارك الفرد أسرته في أعمال المنزل.
- مشاركة الفرد في الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع مع المؤسسات الخيرية لمساعدة الفقراء والمساكين والضعفاء وأصحاب الحاجات وغير ذلك .
- يخصص الفرد جزءًا من وقته للمذاكرة سواء لإخوته أو لأولاده .
- يشارك الفرد المجتمع في الاحتفالات الدينية والوطنية كأن يتزاور في عيد الفطر وغير ذلك من الأعياد الدينية والوطنية .
- يساهم الفرد المجتمع في الثورة على الفساد والرشوة والمحسوبية، ويبتعد عن التواكل والسلبية واللامبالاة .
- ينخرط الفرد في مواجهة مشكلات مجتمعه والتي تُعتبر هي أيضًا مشاكله .
- يبادر ويشارك الفرد المجتمع في مشروعات الخدمة العامة وتنظيف حوائط ومداخل المؤسسة التي ينتمي .
- يشارك الفرد الآخرين في تجميل وتشجير منطقته ومدينته والاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها من التلوث
- يُعلّم الفرد عائلته وأصدقائه ومجتمعه أن المحافظة على الممتلكات العامة وهي مسؤولية مشتركة بين أفراد المجتمع والدولة وليست مسؤولية الدولة وحدها .
- أن يقوم الفرد بالتعبير عن رأيه بحرية وديمقراطية دون أن يتعدى على حقوق أحد أو يتعدى على الممتلكات العامة أو الخاصة .

• أن يقوم الفرد بإصلاح ما يستطيع إصلاحه في عمله ومنطقته ووطنه ولو بفعل بسيط أو بكلمة عدلٍ أو حق، في حدود استطاعته، وأن يجعل ذلك ابتغاء مرضاة وجه الله تعالى وخدمة لوطنه.

5-3- الأستاذ والمجتمع:

إدراك أستاذ المدرسة الابتدائية لدوره الاجتماعي من خلال الاهتمام بالتلاميذ والجماعة التي ينتمي إليها، والمجتمع وفهمه للظروف المحيطة به فهمًا سليمًا من خلال القيام بالواجبات وتحمل المسؤولية في نطاق يجعل مشاركته فعّالة في أعمال تساعد وتهدف إلى تحقيق أهداف المدرسة والمجتمع معا، وبذلك يؤدي واجبه على أحسن صورة من حيث الجوانب الاجتماعية والأخلاقية والشخصية.

الأستاذ موضع تقدير المجتمع واحترامه وثقته،وتختلف درجة الثقة من مجتمع لأخر وهو لذلك حريص على أن يكون في مستوى هذه الثقة، وذلك التقدير والاحترام، يعمل في المجتمع على أن يكون له دائما دور في مجال معرفته وخبرته وإرشاده وتوجيهه، ويمتنع عن كل ما يمكن أن يؤخذ عليه من قول أو فعل، ويحرص على أن لا يؤثر عنه إلا ما يؤكد ثقة المجتمع به واحترامه له.

تسعى الجهات المختصة إلى توفير أكبر قدر ممكن من الرعاية للعاملين في مهنة التعليم بما يوفر لهم حياة كريمة تكفهم عن إلتماس وسائل لا تتفق والمهنة لزيادة دخلهم أو تحسين مادياتهم.

الأستاذ صاحب رأي وموقف من قضايا المجتمع ومشكلاته بأنواعها كافة، ويفرض ذلك عليه توسيع نطاق ثقافته، وتنويع مصادرها، والمنابع الدائمة للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ليكون قادرا على تكوين رأي ناضج مبني على العلم والمعرفة والخبرة الواسعة، يعزز مكانته الاجتماعية، ويؤكد دوره الرائد في المدرسة وخارجها.

الأستاذ مؤمن بتميز هذه الأمة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو لا يدع فرصة لذلك دون أن يفيد منها أداء لهذه الفريضة الدينية، وتقوية لأواصر المودة بينه وبين التلميذ خاصة والناس عامة، وهو ملتزم في ذلك بأسلوب اللين في غير ضعف، والشدة في

غير عنف، يحدوه إليهما ودَّه لمجتمعه، وحرصه عليه، وإيمانه بدوره البنّاء في تطويره وتحقيق نهضته.

إن الأستاذ اليوم في الجزائر مطالب وأكثر من أي وقت أن يكون فاعلا ومساهما في شتى مناحي الحياة، فاليكن رائدا في المجتمع خاصة في الظروف الحالية التي تم بها البلاد.

فلو لم يكن الأستاذ، لما كان المجتمع ليصل لما وصل إليه اليوم من تقدم وتطور في كل المجالات، فعندما نتحدث عن الأستاذ فإنه يبقى الرابطة الأساسية في اتصال سلسلة كبيرة من الثقافة والمعرفة، فهو منبع النور في كل الأمم.

الخلاصة :

من خلال دراستنا لهذا الفصل والذي تناولنا فيه العناصر الأساسية في العملية التربوية من خلال المدرسة كحاضنة تربوية في إطار منظم، ثم للأستاذ الذي يعتبر العمود الفقري في هذا الوسط.

من خلال علاقاته الإدارية والاجتماعية والسمات الشخصية والمهنية التي وجب توفرها للرقي بالأستاذ والوصول إلى مستوى من المسؤولية الاجتماعية الذي به يكون نموذجا ليحتل المكانة الرائدة داخل المنظمة والمجتمع ليساهم في نمو المسؤولية الاجتماعية داخل المجتمع من خلال الممارسات والمظاهر.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية

تمهيد

1- حدود البحث

2- منهج الدراسة:

3- أدوات جمع البيانات.

4- العينة و كيفية اختيارها:

5- الدراسة الاستطلاعية.

6- طريقة التصحيح.

7- الخصائص السيكومترية للاستبيان.

8- الأساليب الإحصائية

تمهيد:

بعدما تم التعرض في الفصول السابقة للإطار النظري للموضوع. سيتم التطرق في هذا الفصل إلى التعرف إلى أهم الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة ابتداء من مجالات الدراسة الميدانية ثم منهجية الدراسة والأدوات المنهجية المستخدمة باعتبار أن الدراسة الميدانية هي المترجم الحقيقي لتلك المعطيات الملموسة وذلك في ضوء البيانات التي تحصلنا عليها.

1- حدود البحث

تحدد هذه الدراسة بالحدود التالية:

1-1-الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على الوقوف على المسؤولية بالوسط التربوي.

1-2-الحدود البشرية والمكانية:

تم تطبيق هذه الدراسة على أساتذة التعليم الابتدائي بمقاطعة البياضة بولاية الوادي التي بها 250 أستاذ وأستاذة.

1-3- الحدود الزمنية:

تم تطبيق هذه الدراسة في الفترة من 05-01-2020 إلى 05-05-2020.

2- منهج الدراسة:

من بين الإجراءات الأكثر نجاعة وفائدة من الناحية العلمية في الدراسة هي منهج الدراسة، إذ يعد "المنهج مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف أو طريقة جماعية لاكتساب المعارف القائمة على الاستدلال وعلى إجراءات معترف بها للتحقيق في الواقع" (موريس أنجرس، 2006، 102). ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لكونه المنهج الأكثر ملائمة لموضوع البحث ويمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه "استقصاء ينصبُ على الظاهرة، كما هي قائمة في الوقت الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها ولتحديد العلاقة بين عناصرها.(جمال معتوق،2013،100)

3- أدوات جمع البيانات

تتوفر الساحة العلمية على عدد هائل من الأساليب والأدوات التي لا يمكن حصرها فطبيعة الموضوع وخصوصياته وطبيعة التساؤلات التي يطرحها والبيانات المراد الحصول عليها، كل ذلك يفرض على الباحث انتقاء الأداة أو التقنية الملائمة لذلك، وبالنظر لخصوصية دراستنا اعتمدنا على الاستبانة إذ تعتبر أننسب الوسائل لجمع البيانات والمعلومات الأكثر استعمالا.

من أجل الكشف على واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي تم الاعتماد على مجموعة من الأدوات البحثية:

3-1- الملاحظة:

"وهي من الوسائل المستعملة في جمع البيانات والمعلومات سواء كان الباحث في الحياة اليومية أو الدراسات والأبحاث العلمية، وقد تم اعتمادنا على الملاحظة العادية التي تعرف على أنها مشاهدة لمواقف طبيعية حية وقد تكون عابرة، وهي من أبسط أنواع الملاحظات أو ملاحظة عن طريق التأمل وهي ملاحظة تهدف إلى معرفة شيء معين". (عبد المالك حميدي، سامية حميدي، 2014، 62)

حيث تم توظيفنا لهذه الأداة في اختيار الموضوع وعينته حيث لاحظنا من أهم الذين يقودون العمليات ذات الطابع الاجتماعي في المجتمع أكثرهم من المعلمين فهم نشطاء في مؤسساتهم وفي المجتمع خاصة في الجمعيات والأعمال التطوعية، والتوعوية وغيرها.....ألخ وعادة ما يكونون هم المبادرين والقادة، مما أعطانا فكرة على أن هذه الشريحة ذات حس ومسؤولية ووعي أكثر من غيرها من الشرائح.

3-2- المقابلة:

"وتعرف المقابلة على أنها وضع الباحث والمفحوص وجها لوجه في ميدان العمل، وهذا يساهم في نضج الخبرات العلمية والميدانية فيصبح أكثر فهما والتصاقا بتفاصيل الاستمارة ومزاياها وصعوباتها" (خير الله عصار، 1982، 71).

حيث قمنا بإجراء مقابلات مع الأساتذة حول واقع المسؤولية لديهم من أجل الإحاطة بالموضوع، وقد ساعدتنا هذه المقابلات على تحديد المؤشرات الخاصة بالاستبيان مما سهل علينا صياغة الأسئلة.

3-3- الاستبيان:

ويعرف الاستبيان على أنه "مجموعة من الأسئلة المكتوبة بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين" (محمد عبيدات وآخرون، 1999، 63). وقد مر الاستبيان وصياغته عبر مراحل:

أ- **المرحلة الأولى:** بعد تحديد المتغيرات الخاصة بالموضوع وبعد القيام بمقابلات مع الأساتذة، وبعد مجموعة من القراءات حول الموضوع تم صياغة مجموعة من الأسئلة خاصة بكل متغير، وتم عرضها على المشرف لإبداء رأيه فيها الذي قادنا إلى بعض الاقتراحات حول الاستبيان.

ب- المرحلة الثانية: تقديم الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المختصين في علم الاجتماع من أجل تحكيمه.

ج- المرحلة الثالثة: بعد عرض الاستبيان على التحكيم تم صياغة الاستبيان في شكله النهائي، حيث احتوى الاستبيان على 43 بندا موزعة على:

أولا: **البيانات الشخصية:** ويحتوي على 4 بنود.

ثانيا: **واقع المسؤولية الاجتماعية للأساتذة** في 3 محاور.

المحور الأول: ويتعلق بواقع المسؤولية الاجتماعية للأساتذة نحو التلاميذ واحتوى على 13 بندا.

المحور الثاني: وقد تناول واقع المسؤولية الاجتماعية للأساتذة نحو المدرسة وقد احتوى على 13 بندا.

المحور الثالث: وقد تناول واقع المسؤولية الاجتماعية للأساتذة نحو المجتمع وقد احتوى على 13 بندا. وقد عملنا على أن تتساوى البنود والإحاطة بالكثير من المؤشرات حول المحور من أجل الوصول إلى نتائج أكبر تعبيرا عن المسؤولية الاجتماعية.

المرحلة الرابعة: وخلال هذه المرحلة تم توزيع الاستبيان على المبحوثين في الفترة من 2020/01/05 إلى 2020/01/12 ثم قمنا بعد ذلك بجمعها وتحليلها.

4- العينة وكيفية اختيارها:

"العينة هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم اسخراجها من مجتمع البحث ويجرى عليها الاختبار أو التحقق" (سعيد سبعون،135، 2012).فعينة الدراسة هي جزء من المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث العلمي حيث يتكون مجتمع الدراسة من 250 أستاذ. اختيرت العينة عشوائيا وبسيطة من مجتمع الدراسة وفق النسبة التالية: 110×250/100=44%.

5- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية ممهدة لإجراءات الدراسة الأساسية حيث يتم من خلالها التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة وعلى هذا قمنا بدراسة استطلاعية حيث تم توزيع الاستبيان على عينة استطلاعية (30 أستاذ) بهدف:

أ- التعرف على ميدان الدراسة.

ب- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

ج- التدرب على استخدام أدوات جمع البيانات .

د- التعرف على الصعوبات التي يمكن أن نجدها عند تطبيق الدراسة الأساسية.

6- طريقة التصحيح:

اعتمدنا طريقة (ليكرت) في أعطاء الدرجات حيث تقابل كل عبارة ثلاث بدائل: دائما، أحيانا، نادرا، وكانت العبارات كلها ايجابية وبالتالي كانت الدرجات كما يلي:

جدول رقم 01 يوضح درجات البدائل.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
الدرجة	3	1	2

ثم قمنا بحساب المدى للمقياس حيث المدى: 3-1=2 أي أن المدى هو أعلى قيمة ناقص أقل قيمة وبعدها نقسم المدى على عدد الفئات وهو (3) ينتج 2/3=0.66، وهو طول كل فئة من فئات المقياس الثلاثة، ثم تضاف طول الفئة إلى الحد الأدنى للمقياس وهو العدد 1، فينتج لنا الفئة الأولى وهي (1 ــ 1.66) وبإضافة طول الفئة للحد الأعلى للفئة الأولى تنتج لنا الفئة الثانية، وهكذا للفئة الثالثة فيصبح لدينا المعيار التالي لتحليل النتائج وفق الجدول التالي:

جدول رقم 02 يوضح نسب البدائل:

الفئات	البدائل	النسب
1ــ 1.66	لا	منخفضة
1.67 ــ 2.33	أحيانا	متوسطة
2.34 ــ 3	نعم	مرتفعة

7- الخصائص السيكومترية للاستبيان:

7-1- الصدق:

- صدق الاتساق الداخلي

هناك عدة مفاهيم أساسية تتعلق بصدق الاختبار "فيعرف صدق الاختبار على انه مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه. فإلى جانب ثبات الاختبار يعتبر صدق الاختبار أيضا شرطا ضروريا ينبغي توافره في الاختبار وإلا فقد الاختبار قيمته كوسيلة لقياس الاستعداد والخاصية التي نريد قياسها به" (مقدم عبد الحفيظ،2003، 146)، أي أنه لا يكون صادقا إلا أذا توفرت الشروط التالية :

- أن يكون الاختبار قادرا على قياس ما وضع لقياسه .
- أن يكون الاختبار قادرا على القياس ما وضع لقياسه فقط .

- ان يكون الاختبار قادرا على التمييز بين طرفين القدرة التي يقيسها

وبما أن المجموع الكلي للعينة موضوع الدراسة وهو 110 أخذنا منها 30 فرد وطبقنا عليهم الدراسة الاستطلاعية، وقد تم حساب صدق الأداة بطريقتين هما:

- صدق التحكيم:

تم عرض الاستبيان على مجموعة من أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي بالوادي وكان عددهم أربعة (04) أساتذة قصد التحكيم والتعديل، وقد اقترحنا عليهم تحكيم الاستبيان من الجوانب التالية:

- مدى انتماء الفقرات للموضوع ومدى كفايتها وترتيبها.
- مدى انتماء الفقرات للبعد.
- سلامة الصياغة اللغوية.
- مدى سلامة البدائل.

وقد كانت نتائج صدق المحكمين لهذه الأداة في إطار ما اتفق عليه أغلبية المحكمين، كما تم اخذ الملاحظات المقدمة بعين الاعتبار حيث قمنا بحذف بعض العبارات وتعديل البعض الأخر ليصبح عدد الاستبيان في صفته النهائية ثلاث وأربعون عبارة مقسمة على ثلاث محاور.

جدول رقم 03 يوضح معامل الارتباط المحاور مع الاستبيان:

المحور	عدد الفقرات	معامل الارتباط
واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية نحو التلاميذ	**13**	****0.65**
واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية نحو المدرسة	**13**	****0.777**
واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع	**14**	****0.778**

** دالة عند 0.01

7-2- الثبات:

بالاعتماد على معامل الارتباط ألفا كرونباخ، تم الحصول على قيمة الفا كرونباخ التالية:

جدول (04) قيمة الفاكرونباخ

عدد الأفراد	ألفا كرونباخ
30	**0.68**

8- الأساليب الإحصائية :

لقد اعتمدنا الأساليب الإحصائية الآتية

- المتوسط الحسابي .
- الانحراف المعياري .
- النسب المئوية والتكرارات لوصف خصائص العينة.

خلاصة:

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل توضيح أهم الخطوات المنهجية التي تم استخدامها في الدراسة والأدوات التي استخدمت في جمع وتحليل البيانات الميدانية، كما تم التعرف على مجالات الدراسة الميدانية ومدى ملائمة المنهج المتبع في الدراسة، والعينة التي تساعدنا في الأخير على جمع البيانات الكمية والأساليب الإحصائية المناسبة لذلك.

الفصل الخامس

تحليل وتفسير بيانات الدراسة.

- تمهيد.

1- عرض وتحليل النتائج.

2- النتائج العامة للدراسة.

3- اقتراحات وتوصيات الدراسة.

تمهيد:

نتعرض في هذا الفصل إلى مناقشة وتحليل المعطيات التي جمعت من مجتمع الدراسة لأساتذة التعليم الابتدائي لمقاطعة البياضة لدراسة واقع المسؤولية الاجتماعية لهذه الفئة نحو: التلاميذ، المدرسة، المجتمع، واعتمدنا في هذا الجانب على تكميم البيانات وحساب النسب المئوية لتفسير وتحليل الواقع المدروس، ولقد تدرجنا في هذا الفصل في عرض البيانات وتحليلها.

1- عرض وتحليل النتائج:

البيانات الشخصية:

جدول رقم 5 يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية(%)
ذكر	42	%38.2
أنثى	68	%61.8
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال الجدول ان عدد الإناث يفوق عدد الذكور، حيث يبلغ عدد الإناث 68 من أصل 110 حجم العينة أي بنسبة 61.8%، اما عدد الذكور فيبلغ 42 من أصل 110 حجم العينة بنسبة 38.2%.

هذا يدل على أن أفراد مجتمع الدراسة أغلبيتهم من الإناث، حيث يرجع هذا إلى طبيعة العمل و ميل المرأة إلى العمل في قطاع التربية و هذا ما نلاحظه خاصة في السنوات الأخيرة.

كما أنه اصبح هناك قبول لعمل المرأة بالمنطقة رغم الطابع المحافظ لها ، حيث كان لفتح المركز الجامعي بالوادي الاثر الكبير لمواصلة الطالبات للدراسة في تغيير خارطة التوظيف وخاصة في قطاع التربية .

جدول رقم 06 يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية (%)
بكالوريا	16	%14.5
ليسانس	73	%66.4
ماستر	18	%16.4
شهادات أخرى	03	%2.7
المجموع	110	100

من خلال الجدول فإن أفراد مجتمع الدراسة الذين هم حاملي شهادة الليسانس كان عددهم 73 بنسبة 66.4%، وحاملي شهادة الماستر 18 بنسبة 16.4%، في حين يبلغ حاملي شهادة البكالوريا 16 فردا بنسبة 14.6%، أما حاملي شهادات أخرى 3 بنسبة 2.7%.

وعليه يمكننا الاستنتاج بأن هيئة التدريس تتميز بتنوع الكفاءات واختلافها، حيث يبرز حاملي شهادة الليسانس خاصة، وأن أصحاب الشهادات العليا يملكون حظوظا للتوظيف في مؤسسات ومناصب عمل أفضل بينما يلاحظ وجود مجموعة من الأساتذة يملكون شهادة البكالوريا وهم في الأغلب أصحاب الأقدمية نظرا لقلة حاملي الشهادات سابقا.

جدول رقم 7 يوضح توزيع المبحوثين حسب الخبرة المهنية.

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية (%)
أقل من 6	29	%26.4
10-6	36	%32.7
15-11	11	%10
أكثر من 16	34	%30.9
المجموع	110	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الأساتذة الذين خبرتهم من 6 إلى 10 سنوات 36 أستاذا بنسبة 32.7%، تليها نسبة الأساتذة الذين خبرتهم أكثر من 16 سنة بنسبة 30.9%، ثم الأساتذة الذين لهم خبرة أقل من 6 سنوات بنسبة 26.4%، اما الأساتذة الذين تتراوح خبرتهم بين 11 و 15 سنة فنسبتهم 10%.

نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة تتراوح خبرتهم بين 6 و 10 سنوات وهذا راجع إلى التوظيف الذي تم في الفترة الاخيرة بسبب التقاعد النسبي.

أما النسبة الثانية للأساتذة الذين لهم من الخبرة أكثر من 16 سنة يرجع إلى كون المقاطعة البيداغوجية لبلدية البياضة في منطقة سكانية كثيفة، حيث الأولية في حركة التنقلات إلى أصحاب الخبرة الذين هم أوفر حظا في الحصول على المناصب.

أما نسبة أقل من 6 سنوات التي بلغت 26.4% راجع للتوظيف الذي تمّ سنة 2016 بالولاية حيث وُظف أكثر من 1200 أستاذ لسد العجز الذي سجل في تلك الفترة.

واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى الأساتذة نحو التلاميذ.

جدول رقم 8 يوضح اعتماد أسلوب الحوار مع التلاميذ

	التكرار	النسبة المئوية (%)
أحيانا	8	%7.3
نعم	102	%92.7
المجموع	110	%100

يتضح من خلال الجدول أن غالبية الأساتذة (102) يتعمدون أسلوب الحوار، أي بنسبة 92.7%، و8 أساتذة أحيانا بنسبة 7.3%.

نلاحظ من خلال هذه النتيجة أن الأساتذة يستعملون أسلوب الحوار في أداء مهامهم وهذا يجعل التلميذ أكثر استيعابا ومنشطا للعملية التربوية. "فالأجواء الديمقراطية تتيح للأستاذ ليس أن يعلّم فحسب، بل أن يتعلم عبر حواره مع التلميذ، وتتيح للتلميذ أن يكون معلمًا في الوقت الذي يتعلم فيه" (علي اسعد وطفة وعلي جاسم شهاب، 102، 2003). فالحوار يشكل الدورة الدموية للحياة المدرسية.

كما تترجم هذه المعطيات درجة من التمكّن والفهم الذي يتحلى به غالبية الاساتذة من خلال طرائق التدريس الحديثة .

جدول رقم 9 يوضح تجنب الألفاظ القاسية مع التلاميذ

	التكرار	النسبة المئوية (%)
أحيانا	5	%4.5
نعم	105	%95.5
المجموع	110	%100

بين الجدول ان نسبة الأساتذة الذين يتجنبون الألفاظ القاسية مرتفعة جدا بنسبة 95.5%، وهذا ما يؤكد وعي الأساتذة بمهامهم التي تؤكد تجنب الألفاظ القاسية وما تتركه في نفوس التلاميذ.

جدول رقم 10 يوضح ربط المحتوى التعليمي بقضايا التلاميذ الاجتماعية

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	7	%6.4
أحيانا	38	%34.5
نعم	65	%59.1
المجموع	110	%100

نستشف من الجدول أن نسبة 65% من الأساتذة يربطون المحتوى التعليمي بقضايا المجتمع، و هذا ما يعزز معارف التلاميذ و يقوي القيم الاجتماعية لدى الناشئة في حين أكد 38% من الأساتذة عدم الالتزام المستمر بل أحيانا. وهذا ما يتفق مع دراسة علي بن مصلح المطرفي (2001).

جدول رقم 11 يوضح توفير البيئة المناسبة للتلاميذ خلال الدرس.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	1	%0.9
أحيانا	11	%10
نعم	98	%89.1
المجموع	110	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 98% من الأساتذة يعملون على توفير الجو والمناخ الملائم لسيرورة الدروس في حين أن نسبة 11% تعبر عن الأساتذة الذين لا يبالون

بتوفير الجو المناسب للدرس وهي نسبة قليلة مقارنة بالأخرى. تؤكد هذه النتيجة حرص الأساتذة على نجاح الدروس.

جدول رقم 12 يوضح تخصيص وقت للتلاميذ بهدف الاستماع لاستفساراتهم

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	5	4.5%
أحيانا	60	%54.5
نعم	45	%40.9
المجموع	110	%100

يبين الجدول أن نسبة 60% من الأساتذة لا يؤكدون على تخصيص وقت للاستماع لتلاميذهم وانشغالاتهم، بينما نسبة 40.9% فقط يؤكدون على الاستماع لانشغالات التلاميذ.

نستنتج من هذه النسب ان عدد كبير من الأساتذة غير مبالين بتلاميذهم وهذا يجعل عامل التثبيط نشط حيث عدم الكشف عن المهارات والميولات وتصبح مؤشرات الكبت قوية في حين أن خبراء التربية يؤكدون على الاستماع لانشغالات التلاميذ وإعطائهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم " تستطيع إذا اعتقدت أنك تستطيع " نورمان فينسنت بيل.

جدول رقم 13 يوضح الاعتقاد أن بناء علاقات إيجابية مع التلاميذ هي الأفضل للنجاح.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
أحيانا	9	%8.2
نعم	101	%91.8
المجموع	110	%100

يتضح من خلال الجدول أن مؤثر العلاقات الإيجابية مع التلاميذ قوي بنسبة 91.8%، في حين أن النسبة 8.2%، تعبر عن الأساتذة الذين أحيانا ما يبنون العلاقات الإيجابية مع التلاميذ.

من خلال هذه القراءة نؤكد على طبيعة المرحلة العمرية للتلاميذ و التي يكون الأستاذ نموذج للتلميذ ومثاله الأول في الحياة وخاصة المدرسية.

جدول رقم 14 يوضح تقديم الدعم للحالات الإنسانية

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	2	%1.8
أحيان	48	%43.6
نعم	60	%54.5
المجموع	110	%100

يعطي الجدول النسبة 60%، من الأساتذة يقدمون الدعم للحالات الإنسانية في حين الذين يقدمون الدعم أحيانا بنسبة 43.6%.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن الأساتذة يهتمون بتقديم الدعم للتلاميذ وهذا راجع إلى طبيعة العلاقة بين الأستاذ والتلميذ وتؤكد هذه النسبة على أن هناك عدد كبير من الأساتذة يشاركون التلاميذ شعورهم وأوضاعهم ويهتمون بها، أما نسبة 43.6%، تمثل الأساتذة الذين أحيانا ما يهتمون بالتلاميذ وهذه النسبة تؤكد على أن هناك عدد من الأساتذة قليلي الاهتمام بالتلاميذ وحالاتهم الإنسانية. وهذا ما أشارت له دراسة المطرفي (2001).

جدول رقم 15 يوضح الحرص على الأنشطة اللاصفية التي تساعد التلاميذ على التعبير عن ميولاتهم.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	21	%19.1
أحيانا	50	%45.5
نعم	39	%35.5
المجموع	110	%100

من خلال الجدول نجد أن 50 أستاذا بنسبة 45.5% من أفراد العينة غالبا ما يحرصون على تطبيق الأنشطة اللاصفية، في حين أن 39 أستاذا بنسبة 35.5% من العينة يحرصون على تطبيق الأنشطة اللاصفية و21 أستاذا بنسبة 19.1% لا يحرصون عليها.

من خلال هذه النسب نصف الأساتذة تقريبا غير مهتمين دائما بالأنشطة اللاصفية بالإضافة إلى 21 أستاذا لا يحرصون، وهذه النسبة عالية مقارنة بالذين يحرصون على تطبيقها، وهذا ما يؤشر إلى تخلي مجموعة من الأساتذة على تطبيق هذه الأنشطة الضرورية للتلاميذ، خاصة في هذه المرحلة وهذا ما يؤثر في تكوين شخصية التلميذ بالإضافة أن هذه

النسبة المئوية توحي بتخلي الأستاذ عن جزء مهم من مهامه الأساسية الذي يدل على الشعور بالمسؤولية تجاه التلاميذ.

جدول رقم 16 يوضح تدعيم الأنشطة الصفية التي تعزز العمل الجماعي.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	8	%7.3
أحيانا	42	%38.2
نعم	60	%54.5
المجموع	110	%100

نستطيع القول أن 60 أستاذا أي بنسبة 54.5% من عينة الدراسة يدعمون الأنشطة الصفية التي تعزز العمل الجماعي، و42 أستاذا بنسبة 38.2% أحيانا، و8 من أفراد العينة بنسبة 7.3% لا يدعمون الأنشطة التي تدعم العمل الجماعي.

نستشف من هذه النسب أن الأساتذة يدعمون الأنشطة الصفية التي تعزز العمل الجماعي والتي من شأنها أن تقوي الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، في حين أن نسبة 38.2% أحيانا و7.3% من الذين لا يدعمون،وهذا ما يؤثر سلبًا في العملية التربوية و يوحي بتدني الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

كذلك البرامج الدراسية التي تلعب دورًا في بلورة العمل الجماعي وتعزيزه .

جدول رقم 17 يوضح الاعتذار عند صدور خطأ.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	2	%1.8
أحيانا	13	%11.8
نعم	95	%86.4
المجموع	110	%100

بناء على تحليل بيانات الجدول أعلاه الذي يوضح الاعتذار عند صدور الخطأ من طرف الأساتذة أن 86.4% يعتذرون و 11.8% أحيانا و 1.8% لا يعتذرون.

وتعكس هذه النسبة تقبل الأساتذة للاعتذار عند صدور الخطأ وهذا ما يدل على توفر جو مريح داخل المؤسسات يساعد على العمل بطمأنينة. وفهم الاساتذة للادوار المنوطة بهم في شتى جوانب الحياة المدرسية

جدول رقم 18 يوضح تقبل النقد بصدر رحب من التلاميذ.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	4	%3.6
أحيانا	11	%10
نعم	95	%86.4
المجموع	110	%100

يعبر الجدول عن تقبل الأساتذة للنقد من طرف التلاميذ بنسبة 86.4% منهم، في حين 10% أحيانا و3.6% لا، وهذه النسبة قليلة من العينة.

يتضح أن أغلبية أفراد العينة لديهم توجه إيجابي نحو هذه العبارة من أجل تقبل النقد وتصحيح الأخطاء وهذا ما يعزز الفعل التربوي كما يدل على شعور الأساتذة بالمهام المنوطة بهم وإعطاء الفرصة للتلاميذ من خلال ترك هامش من الحرية لنقد الأساتذة إيجابيا.

وتؤكد هذه البيانات على مستوًا مقبولا من التكوين النفسي للأساتذة .

جدول رقم 19 يوضح مراعاة الفروق الفردية عند تقديم الدرس للتلاميذ.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	2	%1.8
أحيانا	9	%8.2
نعم	99	%90
المجموع	110	%100

من خلال الجدول أكد 99 أستاذا أي نسبة 90% من أفراد العينة على مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ و9 أساتذة أجابوا بأحيانا بنسبة 8.2%، وأستاذين أجابوا بلا بنسبة 1.8%.

ومن هذا يتضح أن غالبية الأساتذة يراعون الفروق الفردية للتلاميذ وهذا ما يدعم الإحساس بالمسؤولية نحو التلاميذ خاصة في الأنشطة الصفية رغم عديد المعيقات المادية والبيداغوجية المحيطة بالمدرسة الابتدائية الجزائرية اليوم .

جدول رقم 20 يوضح العمل على تعزيز روح المنافسة بين التلاميذ من خلال التحفيز.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	1	%0.9
أحيانا	10	%9.1
نعم	99	%90
المجموع	110	%100

يبين الجدول أن 90% من الأساتذة يعززون روح المنافسة و 9.1% أحيانا.

يتبين من الجدول أن غالبية الأساتذة يشجعون المنافسة بين التلاميذ والتي من شأنها المساهمة في رفع المستوى، وهذا ما يدل على إحساس الأساتذة بالتلاميذ للنهوض بهم.

وتشجيع الكفاءات لديهم من خلال محفزات ولو بسيطة التي لها أثر كبير في نفوس التلاميذ وتبعث التنافس بينهم .

جدول رقم 21 يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات.

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	**2,93**	**0,261**	**2**	**مرتفع**
2	**2,95**	**0,209**	**1**	**مرتفع**
3	**2,53**	**0,616**	**9**	**مرتفع**
4	**2,88**	**0,351**	**6**	**مرتفع**
5	**2,36**	**0,570**	**12**	**مرتفع**
6	**2,92**	**0,275**	**3**	**مرتفع**
7	**2,53**	**0,537**	**10**	**مرتفع**
8	**2,16**	**0,723**	**13**	**متوسط**
9	**2,47**	**0,631**	**11**	**مرتفع**
10	**2,85**	**0,411**	**7**	**مرتفع**
11	**2,83**	**0,466**	**8**	**مرتفع**
12	**2,88**	**0,377**	**5**	**مرتفع**
13	**2,89**	**0,341**	**4**	**مرتفع**
المحور 1	**2.70**	**0.17**	/	**مرتفع**

يتضح من خلال بيانات الجدول أن أعلى فقرة في هذا المحور كانت: الفقرة (2) والتي نصت على (أتجنب الألفاظ القاسية تجاه التلاميذ) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.95) وانحراف معياري (0.209) وجاءت بدرجة عالية، وجاءت الفقرة (8) والتي نصت (الحرص على الأنشطة اللاصفية التي تساعد التلاميذ على التعبير عن ميولاتهم) احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.16) وانحراف معياري (0,723)

ويمكن إيعاز ذلك إلى وعي الأساتذة بخطورة المعاملة القاسية تجاه التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي وبهذه المرحلة المتقدمة:

- أن استعمال الألفاظ القاسية يشكل خطرا جسيما على شخصية الطفل خصوصا إذا حصل أمام الزملاء.
- أن أسلوب الألفاظ القاسية يسبب توترا للأستاذ وللمتعلمين على السواء.
- أن استعمال الألفاظ القاسية يوجد هوة واسعة بين التلاميذ وأستاذهم الأمر الذي يقلل من استفادتهم منه.
- أن اعتماد الألفاظ القاسية قد يتسبب في كراهية الطفل للمدرسة وللعملية التعليمية التعلمية وربما يؤدي به الأمر إلى التسرب أو الجنوح في المراحل المبكرة.
- أن كثيرا من الأنظمة التربوية تمنع التقريع مهما كان.
- استعمال الألفاظ القاسية يفقد حب تلاميذه له وتصبح علاقته قائمة على العداء وليس الاحترام.
- أن الألفاظ القاسية تفقد أثرها حين يعتاد الطفل عليها
- أن استعمال الألفاظ القاسية قد يتسبب للتلميذ في عاهة نفسية دائمة.

كما نستشف من الجدول أعلاه أن:

- العلاقة بين الأستاذ بالتلميذ في هذه المرحلة .
- رغم تغير مواصفات الأستاذ والتلميذ واستبدلت بمواصفات هدامة وهذه علامات استفهام كل متابع للعد التنازلي لعلاقة الأستاذ بالتلميذ حيث انتقلت الظاهرة الى التعليم الابتدائي تدريجيا.

- رغم ارتباط بعض التلاميذ ببعض الأساتذة خارج المدرسة، مما يجعل التلميذ يصرف النظر بعض الشيء عن أستاذه داخل الصف وهذا ما يجعل الهوة تتجه نحو الاتساع بينهما. لكن تبقى مكانة الأستاذ في القسم للتلميذ أكثر من ضرورية وهذا ما لمسناه من خلال هذا المحور.
- تأثر الأستاذ بما يحيط به بالمجتمع مما يسبب في إعادة ترتيب الأولويات فأصبحت الرسالة النبيلة اهتمامه الأول وهذا له تأثير مباشر على الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وهذا ما تعكسه طبيعة المرحلة التعليمية.
- بروز في مستويات أركان المسؤولية الاجتماعية (الرعاية، الهداية، الاتقان).
- قوة في مستويات عناصر المسؤولية الاجتماعية (الاهتمام، الفهم، المشاركة).
- اهتمام الأستاذ بتقديم المعلومات ويتعداها للتربية والشعور بالتلميذ.
- العلاقة قوية من قبل الأساتذة وأثرها على التلاميذ وهذا ما يلاحظ لدى أبنائنا.
- رغم تأثر القيمة الاجتماعية الأستاذ وتأثيرها على شخصيته وخاصة في مجال العمل داخل المؤسسة إلا انه لم يتخلى على دوره الريادي.

أما بالنسبة للفقرة (8) يعود إلى عدة أسباب:

- انعدام جانب الإبداع والابتكار وتنمية المواهب في الوحدة التعليمية.
- عدم مشاركة المدرسة في المناسبات المختلفة.
- عدم وجود وسائل تعليمية منتجة من قبل الأساتذة والتلاميذ من خلال الأنشطة والجماعات المختلفة.
- اتسام اليوم المدرسي بشيء من الروتين والملل نتيجة عدم ممارسة الأنشطة المختلفة.
- وجود عدد من المشكلات في الوحدة التعليمية من جوانب متعددة.
- المظهر العام للمدرسة من الداخل والخارج.
- عدم تنظيم المعارض داخل المدرسة.
- النظرة القديمة للنشاط على أنه وسيلة للترفيه وضياع الوقت بإشغال الجدول اليومي.
- عدم تفهم واهتمام وقناعة الأساتذة بأهمية النشاط وعدم سعيهم لتفعيله.
- ازدحام الجدول المدرسي بالحصص، وعدم تخصيص أوقات كافية لممارسة الأنشطة المختلفة.

- كثرة أعداد التلاميذ في الفوج يضيع على الأستاذ فرصة الاهتمام بالتلاميذ وبهواياتهم وميولهم ورغباتهم وبإكتشاف الموهوبين منهم.
- عدم وجود الفضاءات المخصصة لممارسة الأنشطة المختلفة.
- قلة الإمكانات المادية والبشرية المخصصة لمزاولة النشاط المدرسي، كعدم وجود متخصص للنشاط.
- سوء إدارة النشاط داخل المدرسة، وقلة خبرة وتخصص الاستاذ.
- إهمال العلاقة بين البيت والمدرسة مما يساعد على عدم وضوح الأهداف من ممارسة الأنشطة المدرسية.
- التركيز على واحد أو اثنين من الأنشطة فقط وإهمال بقية الأنشطة التي توافق ميول بقية التلاميذ.
- الأنظمة الادارية الروتينية، خاصة في علاقة المدير بالتلاميذ.
- عدم وجود تعاون وثيق بين المدرسة والشركاء الاجتماعيين.
- إحساس التلاميذ بزيادة العبء على جدوله المدرسي (كثرة الحصص).

واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي نحو المدرسة.

جدول رقم 22 يوضح بذل جهد لإنجاز المهمات من أجل المدرسة.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
أحيانا	29	%26.4
نعم	81	%73.6
المجموع	110	%100

يبين الجدول ان 81 من الأساتذة عينة الدراسة أي بنسبة 73.6% موافقون على بذل قصارى جهدهم لأجل المدرسة و29 أستاذ بنسبة 26.4% أحيانا.

هذا يوضح أن أفراد العينة معظمهم لهم انتماء وظيفي قوي كون الموافقة على بذل أقصى جهد لأجل المدرسة.

جدول رقم 23 يوضح الشعور بالضيق إذا تأخرت في أي عمل.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	3	%2.7
أحيانا	13	%11.8
نعم	94	%85.5
المجموع	110	%100

- نسبة الأساتذة الذين يشعرون بالضيق 85.5%.
- نسبة الأساتذة يشعرون أحيانا بالضيق 11.85%.
- نسبة الأساتذة الذين لا يشعرون بالضيق 2.75%.

من خلال هذه النتائج نستشف أن الأساتذة غالبيتهم يحبذون إنجاز أعمالهم في وقتها المحدد رغم الاختلاف في الاقدمية والمستوى الدراسي وهذا ما يفسر تعلق الأساتذة بالمهنة وحبهم للعمل.

جدول رقم 24 يوضح التعامل مع المسؤولين بروح الاحترام.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
أحيانا	1	%0.9
نعم	109	%99.1
المجموع	110	%100

لقد تبين أن 109 من أجمالي العينة المقدرة 110 أي بنسبة 99.1% يتعاملون باحترام مع مسؤوليهم.

هذه النتيجة تفسر الروح الإيجابية في المدارس الابتدائية لمقاطعة البياضة، والعلاقات السائدة بين الإدارة والأساتذة في أغلب المؤسسات وأن جو من الإيجابية يسود المقاطعة، وهذا ما يؤكده الواقع لكون العلاقات المباشرة التي تربطنا بجل المؤسسات.

جدول رقم 25 يوضح اعتماد أسلوب المشاركة مع الزملاء الأساتذة.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	2	%1.8
أحيانا	24	%21.8
نعم	84	%76.4
المجموع	110	%100

يظهر الجدول أن أفراد مجتمع الدراسة الذين أجابوا حول العبارة السالفة الذكر موافقون بنسبة 76.4%، أما الأفراد الذين أحيانا ما يعتمدون أسلوب الحوار بنسبة 21.8%، أما غير الموافقون 1.8%.

وهذا يدل على أن أفراد العينة يحبذون أسلوب المشاركة والعمل الجماعي مع زملائهم مما يزيد من تماسك الفريق التربوي وهذا عنصر مهم في الأداء داخل المؤسسة وهو ما يعود بالإيجاب على المؤسسة ككل.

جدول رقم 26 يوضح مساعدة الزملاء عند طلب المساعدة.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
أحيانا	6	%5.5
نعم	104	%94.5
المجموع	110	%100

من خلال الجدول نجد أن 104 من عينة الدراسة أي بنسبة 94.5% يوافقون على مساعدة زملائهم في حين لا نغفل أن هناك نسبة تقدر بـ 5.5% أحيانا.

تفسر هذه النسبة أن الأساتذة متشبعين بروح تعاليم الدين الحنيف كون الغالبية يوافقون على مساعدة زملائهم، أيضا توحي هذه النتيجة بروح التعاون والعلاقات الطيبة داخل المؤسسات.

جدول رقم 27 يوضح الاعتذار عند صور خطأ تجاه الأساتذة الزملاء.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	2	%1.8
أحيانا	6	%5.5
نعم	102	%92.7
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال الإحصائيات الكمية أن نسبة الذين يقبلون الاعتذار عند صدور الخطأ منهم 92.7%، وأحيانا 5.5%، أما غير الموافقون 1.8%.

بعد قراءتنا للجدول يمكن القول أن أفراد العينة الغالبية الساحقة منهم مدركين لمعنى الاعتذار وما يتركه في نفوس الزملاء، كونهم فريق الواحد داخل المؤسسة ، وأن ديمومة العمل داخل المنظمة قد ينشأ عنها خلافات وهذه الخلافات تسوى عديد المرات بالاعتذار دون اللجوء للطرق الرسمية التي قد تنجر عنها عقوبات تكون لها تبعات على العمل بالمدرسة .

جدول رقم 28 يوضح الالتزام بالاستمرار بالقيام بالواجب في المدرسة.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	1	0.9
أحيانا	13	11.8
نعم	96	87.3
المجموع	110	100

لقد أشارت نسبة 87.3% من مجموع أفراد العينة من خلال الجدول أعلاه التزامهم بالاستمرار بالقيام بالواجب نحو المدرسة ما يؤكد ان نسبة الأساتذة الذين هم ملتزمون بالقيام بواجباتهم نحو المدرسة، لأن القيام بالواجب نحو المنظمة هو الأساس في نجاحها واستمرارها نحو التميز.

جدول رقم 29 يوضح التضايق من الزملاء الأساتذة عند عدم اتباعهم للنظام الداخلي للمدرسة.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	13	%11.8
أحيانا	37	%33.6
نعم	60	%54.5
المجموع	110	%100

من خلال استجابة أفراد العينة لهذا المؤشر أي ما نسبته 54.5% منهم موافقون و33.6% أحيانا، و11.8% غير موافقون.

تؤكد هذه النتيجة والنسب أن هناك تمايز في الشعور بالضيق لدى الأساتذة، ما يؤكد على الشعور القوي لدى عدد من الأساتذة والحرص على تطبيق النظام حفاظا على النظام العام داخل المؤسسة، في حين الباقي لا يبالي بذلك من منطلق أنها ليست من مسؤولياته بل للإدارة. كما تؤكد أيضا النسبة ان 54% من الأساتذة يعتبرون أنهم في لحمة واحدة مع الإدارة وفي توافق تام وهذا ما يؤكده الواقع.

جدول رقم 30 يوضح الشعور بالانتماء للمدرسة كوني أحد العاملين فيها.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	1	%0.9
أحيانا	2	%1.8
نعم	107	%97.3
المجموع	110	%100

من خلال الجدول 97.3% لهم توجه إيجابي وهم الغالبية الساحقة من الأساتذة و1.8% أحيانا، اما لا 0.9%.

من خلال ما ذكر سابقا تبين أن التوجه الإيجابي للأساتذة هو السائد بالمقاطعة كون الشعور بالانتماء الوظيفي للمؤسسة من ركائز العمل ونجاح أي منظمة. وهذا ما يتفق مع دراسة فيلبوت روندا (2005).

جدول رقم 31 يوضح العمل مع الزملاء في المهمات المشتركة بروح الفريق.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	10	%9.1
أحيانا	19	%17.3
نعم	81	%73.6
المجموع	110	%100

تشير النتائج أعلاه أن 81 أستاذا بنسبة 73.6% موافقون، و19 أستاذا بنسبة 17.3% أحيانا، و10 أساتذة بنسبة 9.1% لا يعملون مع زملائهم بروح الفريق.

تفسر النتيجة السالفة الذكر أن الأساتذة داخل المؤسسات يعملون بروح الفريق وهو احد أسس العمل داخل المؤسسة وخاصة بالمدرسة الابتدائية كون الفريق التربوي والجماعة التربوية لهم الدور الفاعل في سير المؤسسة ونجاحها، كما انه لا تخلو بعض المؤسسات من الذين لا يرغبون في العمل الفردي على حساب العمل الجماعي.

جدول رقم 32 يوضح ضعف الإنجاز في غياب الرقابة.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	14	%12.7
أحيانا	25	%22.7
نعم	71	%64.5
المجموع	110	%100

يبين الجدول أن 71 من أفراد العينة أي ما نسبته 64.5% يضعف إنجازهم في غياب الرقابة و 25 أستاذا أي ما نسبته 22.7% أحيانا، اما الذين لا يضعف إنجازهم في غياب الرقابة 14 أستاذا بنسبة 12.7%.

من خلال الجدول نجد الدور المهم في عملية المراقبة داخل المؤسسة و المنظمة بصفة عامة حيث عامل الرقابة يعتبر مهما فهي تمثل أحد الوظائف الإدارية المهمة بعد التخطيط والتنظيم والتوصية والقيادة والرقابة، فالرقابة تتم من خلالها التقييم والمتابعة وتصحيح الأداء، فالرقابة هي " قدرة المدير على التأثير في سلوك الأفراد في تنظيم معين بحيث يحقق هذا التأثير النتائج المستهدفة " (فيصل الشواورة، 2013، 198).

جدول رقم 33 يوضح التغيب عن العمل لأي سبب.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	5	%4.5
أحيانا	3	%2.7
نعم	102	%92.7
المجموع	110	%100

بين الجدول أن 102 من أفراد العينة بنسبة 92.7% يتغيبون عن العمل و3 أساتذة بنسبة 2.7% أحيانا، و5 أساتذة بنسبة 4.5% لا يتغيبون عن العمل.

تؤكد هذه النسبة ان الغيابات كثيرة داخل المؤسسات وهذا ما يؤكده الواقع، هذا من جهة، ومن جهة ثانية تفسير هذه النتيجة ان رسالة التعليم بالنسبة للأستاذ لم تصبح الأولوية الأولى، حيث أولويات أخرى رتبها الأستاذ قبل المهمة الأولى الموكلة له فالواقع الاجتماعي الذي يعيشه الأستاذ وظروف العمل التي لها الدور الأهم في هذه النسبة.

ومن جهة ثانية من خلال التجربة الميدانية فعامل الجنس والارتباطات العائلية تؤثر في نسبة الغيابات. كما تؤكد نسبة افراد الإناث بالعينة على ذلك .

جدول 34 يوضح الشعور بالارتياح عند التكليف بأعمال خارج الدوام.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	42	%38.2
أحيانا	48	%43.6
نعم	20	%18.2
المجموع	110	%100

نسبة 38.2% لا يشعرون بالارتياح.

نسبة 43.6% أحيانا.

نسبة 18.2% يشعرون بالارتياح عند تكليفهم بأعمال خارج الدوام.

ومن هذا يتضح أن أفراد العينة لا يشعرون بالارتياح ما عدا 18.2% منهم، وهذا ما يفسر ظروف العمل السائدة بالمقاطعة وبقطاع التربية بصفة عامة وخاصة الظروف المهنية الحالية بوجه عام، في ظل الصراعات الايدولوجية والتي تنفذ عن طريق المدرسة والتي

تركت أثرا في نفوس الأساتذة مما يجعل الغالبية غير مرتاحين، وعدم تقديم الإضافة في سبيل النهوض بالمدرسة الجزائرية لأنهم يشعرون بالتهميش في قطاع هم الفاعل الأساسي فيه.كما أن الواقع المعاش اليوم بالمدرسة يؤكد ما سلف ذكره، مما يجعل صرف النظر عن الأعمال الخارجة عن أوقات الدوام الرسمي قليلة أو منعدمة، وهذا ما يؤكد عدم الارتياح عند القيام بها.

جدول رقم 35 يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات في مجال واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى اساتذة التعليم الابتدائي نحوى المدرسة

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	2,74	,443	9	مرتفع
2	2,83	,446	7	مرتفع
3	2,99	,095	1	مرتفع
4	2,75	,478	8	مرتفع
5	2,95	,228	3	مرتفع
6	2,91	,347	4	مرتفع
7	2,86	,370	6	مرتفع
8	2,43	,697	12	مرتفع
9	2,96	,232	2	مرتفع
10	2,65	,644	10	مرتفع
11	2,52	,713	11	مرتفع
12	2,88	,444	5	مرتفع
13	1,80	,727	13	متوسط
المحور 2	2.71	0.18	/	مرتفع

يتضح من خلال بيانات الجدول أن أعلى فقرة في هذا المحور كانت: العبارة (3) والتي نصت على (أتعامل مع المسؤولين بروح الاحترام)، احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.99)، وانحراف معياري (0.095)، وجاءت بدرجة عالية، وجاءت الفقرة (13) والتي نصت (اشعر بالارتياح عند تكليفي بأعمال خارج الدوام) احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.80) وانحراف معياري (0.727) وكانت بدرجة متوسطة.

ونفسر ذلك من خلال علاقة الأستاذ بالمدير بالدرجة الأولى، حيث تلعب المدرسة الدور الفعال في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وتنميتها ، إذ تؤكده دراسة عبد الرحمان آل سعود(2003). وتنطلق من مدى تقدير كل واحد منهما لمسؤولية الأخر كون العلاقة يومية بينهما بالإضافة إلى المفتش وباقي المشرفين الآخرين لكن سنركز على علاقة وتعامل الأستاذ بالمدير خاصة بالمداس الابتدائية .

ومن خلال مرتبة هذه الفقرة فالمدير ليس بالخصم الوهمي الذي يتصوره البعض فهو أستاذ يقوم بمهام الإدارة، انه الزميل في العمل فهو رجل تعليم ينتمي إلى نفس الجسد

إن المسؤولية الملقاة على عاتقهم تجعلهم محل تقدير واحترام من زملائهم الأساتذة وتختلف هذه العلاقة باختلاف العوامل والمتغيرات وهي:

- طبيعة المدرسة من حيث عدد الأفواج، الوسط.
- علاقة المدير بالأطراف المتداخلة (المفتش، جمعية أولياء التلاميذ، الجماعات المحلية).
- شخصية المدير وتكوينه الإداري.
- إشراك المدير للأساتذة في تدبير شؤون المدرسة.
- تمكين الأساتذة من الوسائل البيداغوجية الضرورية.
- احترام الأساتذة والوقوف على نفس المسافة من الجميع ومساعدته لهم في حل الصعوبات التي تعترضهم محليا. وتؤكد دراسة خالدي الحواس،(2018)على النقاط سالفة الذكر

أما الفقرة (13) كانت متوسطة فنفسر ذلك كون الأعباء التي يتحملها الأستاذ داخل المدرسة وخارجها والالتزامات الأخرى الاجتماعية وغيرها تجعله لا يشعر بالارتياح عند القيام بالإعمال خارج الدوام وهناك عوامل عدة أخرى منها:

- عامل الجنس حيث المرأة ارتباطاتها العائلية أكبر.
- الظروف الاجتماعية للأستاذ.
- الجانب المادي للأستاذ الذي جعل له ارتباطات مع نهاية الدوام.
- قلة الهياكل والمرافق المساعدة على القيام بالإعمال خارج الدوام.
- شح النشاطات المشجعة.
- غياب الحوافز المادية وحتى المعنوية في غالب الأحيان.

واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي نحو المجتمع.

جدول رقم 36 يوضح شعور الأستاذ بأن له دور في خدمة المجتمع.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
أحيانا	4	%3.6
نعم	106	%96.4
المجموع	110	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن جل العينة ونسبتها 96.4% أجابت بأن لها شعور في خدمة المجتمع، في حين أن نسبة 3.6% أجابت بأحيانا.

هذه المؤشرات توحي ضمنيا بالارتباط العاطفي بالجماعة كون الاستاذ في المجتمع الإسلامي ينظر إليه كقدوة وتشبه رسالته بالرسول صلى الله عليه وسلم، يقول الشاعر في حق المعلم:" قم للمعلم ووفه التبجيلا، كاد المعلم أن يكون رسولا".

انطلاقا من هذه الرؤية فهي تفرض عليه كرقيب داخلي واجتماعي بأن يكون صاحب مسؤولية والمبادر في كل الاعمال التي تساهم في بناء المجتمع، وأن يكون المثال هذه المسؤولية التي تبدأ مستوياتها من الاهتمام إلى التقدم، وصولا إلى المشاركة الفعلية في بناء المجتمع.

كذلك يمكن أن نبرر هذا الشعور هو وليد التنشئة الاجتماعية الإسلامية التي تحث على التعاون، التناصح، التكاتف، التواد، حب الوطن، النظافة...الخ، والتي من ثمارها ان تخلص المجتمع من كثير من المشكلات الاجتماعية، أما النسبة الأخرى فليس كل الأساتذة ممن يحملون نفس الحس الاجتماعي والديني نحو المجتمع. وهذا ما تعززه دراسة فلبوت روندا (2005).

جدول رقم 37 يوضح نشاط المعلم في الجمعيات الخيرية.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	50	%45.5
أحيانا	41	%37.3
نعم	19	%17.3
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من أساتذة التعليم الابتدائي لا تنشط في الجمعيات الخيرية إلا النادر، حيث أجاب ما يقارب من نصف العينة وقدرهم 45.5% بـلا و37.3% أحيانا، في حين أجاب 17.3 بنعم.

ويرجع ضعف المشاركة في النشاطات الخيرية هو أن المجتمع السوفي عموما وليس الأستاذ فقط يعزف عن العمل الجمعوي المنظم في إطار المنظمات، وينشط عادة في النشاطات ذات الطابع غير رسمي خوفا من الالتزامات التي تفرضها عليه الجمعية، بالرغم من أهميتها في صقل معارفه، كذلك العمل الخيري في إطار الجمعيات المنظمة ارتبط عادة بالمجتمعات المدنية (المدينة) ونحن مازلنا أقرب إلى المجتمعات القروية.

جدول رقم 38 يوضح المشاركة في أنشطة الجمعيات الثقافية.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	63	%57.3
أحيانا	35	%31.8
نعم	12	%10.9
المجموع	110	%100

من خلال المعطيات المتوفرة لدينا نلاحظ ما يقارب من 90% من العينة كانت اجابتها بين (نعم وأحيانا) بعدم مشاركتها في أنشطة الجمعيات الثقافية، فقد بلغت من أجابوا بـلا والذين تجاوزوا نصف العينة وقدرهم 57.3% في حين 31.8% بأحيانا، أما 10.9% من العينة هم أجابوا بأنهم ينشطون في الجمعيات الثقافية.

إن هذه النتائج المتحصل عليها تعضد وتؤكد ما قلناه في الجدول رقم 31 أن المجتمع مازال قرويا ولا ينشط في إطار الجمعيات، إلى جانب بعض المشاكل التي يعرفها النشاط الجمعوي المنظم عموما و في الجهة خصوصا نذكر منها:

- التفرد بالقرار في الجمعيات وغياب التشاركية والديمقراطية مما يجعل الأفراد تنفر من الجمعيات القائمة على التسلط.
- كذلك غياب الحوافز وكثرة الانشغالات فقد غرق الأستاذ في هم المعاش.
- كذلك الخلط بين ما هو سياسي وجمعوي، فغالبا ما توجه نشاطات بعض الجمعيات سواء الثقافية أو الخيرية إلى خدمة غير معلنة لنشاط حزب سياسي معين مما تترك الأفراد يبتعدون عن هذه المنظمات.
- غالبية العينة من الإناث، في ظل ضعف مشاركة المرآة في العمل الجمعوي، بل يمكن أن نقول غياب مشاركة المرأة في الجمعيات الثقافية وهذا راجع لسطوة الأعراف والتقاليد، والمجتمع الذكوري. فالمرآة في مجتمعاتنا تكاد تقتصر مساهامتها في الأنشطة المتعلقة بالتربية والصحة.

جدول رقم 39 يوضح مبادرة الأساتذة في تنظيم ندوات توعية حول البيئة.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	70	%63.6
أحيانا	30	%27.3
نعم	10	%9.1
المجموع	110	%100

يوضح الجدول أعلاه مدى مبادرة الأساتذة في تنظيم ندوات توعوية حول البيئة حيث أجابت 63.6% بلا، تليها نسبة 27.3% أحيانا، في حين أجابت نسبة 9.1% بنعم.

من خلال المعطيات المتوفرة لدينا نلاحظ غياب شبه كلي لروح المبادرة في تنظيم مثل هذه الندوات، حيث نلاحظ غياب تلك المهمة النبيلة للأستاذ المتمثلة في التوعية، التوجيه و التربية والمتمثلة في إحداث التغيرات الإيجابية في المجتمع، ويعزو الباحث هذا النفور وغياب هذا الحس للأسباب التالية:

1. غياب احترام الاستاذ في المجتمع و عدم إعطائه المكانة التي تدفعه إلى العطاء والمبادرة، حيث تراجعت صورة الاستاذ إلى أدنى المستويات.
2. غياب الحوافز من طرف الدولة التي تدفع الاستاذ إلى روح المبادرة سواء بتوفير الوسائل والمعدات والمكان، غياب العمل في إطار الجمعوي الذي يوفر مثل هذه الوسائل.
3. عدم توفر الوقت فقد غرق الاستاذ في هم المعاش وحياته المادية و كيفية تطويرها.
4. الاستهزاء المجتمعي بمثل هذه المبادرات.

جدول رقم 40 يوضح مساهمة الأساتذة بأعمال تطوعية في المجتمع.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	**14**	**%12.7**
أحيانا	**59**	**%53.6**
نعم	**37**	**%33.6**
المجموع	**110**	**%100**

يبين لنا الجدول أعلاه مدى مساهمة الأساتذة في الأعمال التطوعية فقد بلغت نسبة 12.7% ممن كانت إجابتهم بلا، و 53.6% بأحيانا، في حين بلغت نسبة من أجابوا بنعم 33.6% من أفراد العينة.

نلاحظ من خلال هذه المعطيات وجود بعض المبادرات التطوعية بنسبة الثلث ممن يقومون بالعمل التطوعي وأكثر من النصف يتأرجحون بين القيام بالأعمال التطوعية وعدمها. ويُفسَر ارتفاع نسبة العمل التطوعي في غير النشاط الجمعوي مقارنة بالنشاط الجمعوي سواء في الجمعيات الثقافية أو الخيرية أو المدرسة للأسباب التالية:

- قيام بأعمال التطوع خارج العمل الجمعوي يجد الأستاذ نفسه أكثر حرية و بعيدا عن الأنظار .
- كذلك الأعمال التطوعية النابعة عن الارادة تخلق جانبين:

- الجانب الأول: تشبع الحاجة النفسية للمتطوع من خلال العطاء وما ينظر إليه المجتمع إلى من يقوم بهذه الأعمال (شخص ذو قيمة في المجتمع)، وهو ما يعبر عنه من المنظور السوسيولوجي عند **(ماسلو)** بحاجة تقدير الذات.
- الجانب الثاني: امتثال للقيم الدينية التي يحث عليها الإسلام.

فنجد الناس تبادر إلى أعمال التكاتف والتعاضد و التعاون، كون العمل التطوعي ذا صلة بالثواب والجزاء الأخروي الذي يؤسس له الإسلام.

جدول رقم 41 يوضح المشاركة في إحياء المناسبات الوطنية.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	20	%18.2
أحيانا	46	%41.8
نعم	44	%40
المجموع	110	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان نسبة 40% من العينة تساهم في المشاركة في إحياء المناسبات الوطنية ويمكن أن نفسر هذا السلوك كون إحياء المناسبات الوطنية وكذا التعريف بها من واجبات الاستاذ الذي يجب أن يعرف التلاميذ بالأعياد الوطنية كأول نوفمبر وعيد الاستقلال وعيد النصر وحوادث 08 ماي وغيرها.

غير أن نسبة 18.2% أجابت بلا، تليها نسبة 41.8 بأحيانا، وهو مؤشر خطير على اللامبالاة، فواجب تنمية حب الوطن يقع كمسؤولية بالدرجة الأولى على الاستاذ ، ويمكن أن نرجع هذه الترسبات إلى النقاط التالية:

- إن هذه الهوة بين الأستاذ و المشاركة في مثل هذه المناسبات، ساهمت فيها سياسة الدولة (الحكم) لفترة زمنية معينة، هذه الهوة تخلق لدى الأستاذ ما يُعرف عند كارل ماكس رائد النظرية الصراعية بالاغتراب، بحيث يغترب الأستاذ على وطنه ويصبح غريبا نتيجة صراع بين ما أنتجه وحقوقه المهضومة أي صراع بين من يملك السلطة لتحقيق هذه المتطلبات وبين الأستاذ الذي يرى أن مطالبه مشروعه فينجم عن ذالك صراع، يجعل الأستاذ ينفر من كل الأعمال والنشاطات ذات الطابع المتعلقة بالدولة، ونجده في بعض الأحيان يتحايل في الحضور والمشاركة تلبية لتوجهات من يملك السلطة.

جدول رقم 42 يوضح مساهمة الأساتذة بالتبرعات المادية للمحتاجين.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	**1**	**%0.9**
أحيانا	**34**	**%30.9**
نعم	**75**	**%68.2**
المجموع	**110**	**%100**

بين الجدول أعلاه مساهمة تبرعات الأساتذة المادية للمحتاجين حيث بلغت نسبة المتبرعين 68.2% بنعم، تليها 30.9% أحيانا، في حين كانت نسبة 1% فقط من الذين لا يقدمون تبرعات للمحتاجين.

ونفسر ارتفاع التبرع إلى التنشئة الإسلامية التي تربى عليها الأساتذة التي تحث على الصدقة والتبرع وإعانة المحتاج والملهوف ومساعدة المرضى وغيرهم، كون المساعدات من المنظور الإسلامي لها فوائد عديدة ترجع على المتبرع والمجتمع منها:

- أنها سبب في زيادة مال المتبرع، قال تعالى﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (سورة البقرة– الآية254).
- أن الصدقة تطفئ غضب الرب و تمحو الخطيئة، يقول رسول الله صلى الله عليه و سلم "إن الصدقة لتطفئ غضب الرب و تدفع ميتة السوء" (رواه الترمذي).
- وللصدقة كذلك فوائد اجتماعية فهي تعمل على حل المشكلات الاجتماعية.
- مد جسور التواصل في المجتمع و كذا تحقيق التماسك.
- التآزر والتعاون الذي حث عليه الإسلام.
- إغناء السائل عن المسألة.

لذا نجد أن الإعانة يلقى منها المتطوع جزاء دنيويا وأخرويا والمتمثل أساسا في رضا الله وهي كل ما يسعى إليه المؤمن في هذه الدنيا.

جدول رقم 43 يوضح العمل على محاربة العادات السلبية في المجتمع.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	2	%1.8
أحيانا	25	%22.7
نعم	83	%75.5
المجموع	110	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن 75.5% من الأساتذة أي 83 أستاذا من بين 110 أساتذة يعملون على محاربة العادات السيئة في المجتمع، أما 25 أستاذا بنسبة 22.75% أحيانا، وأستاذين بنسبة 1.8% لا يحاربون العادات السيئة بالمجتمع.

نستطيع القول أن أفراد العينة غالبيتهم يعملون على محاربة العادات السيئة في المجتمع وهذا ما يؤكده الواقع، فالأستاذ بالمجتمع يعتبر نموذجا كما في المؤسسة حيث يحظى الأساتذة بالمكانة الاجتماعية المقبولة التي من خلالها يتبوؤون المكانة التي تجعلهم يساهمون في محاربة العادات السيئة بالمجتمع، وهذه ما تؤكده الخاصية السادسة للمسؤولية الاجتماعية (الوازع الأخلاقي).

جدول رقم 44 يوضح المساهمة في حملات النظافة في الحي.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	24	%21.8
أحيانا	36	%32.7
نعم	50	%45.5
المجموع	110	%100

تبين النسب أعلاه أن 45.5% مساهمون في حملات النظافة، أما أحيانا 32.7%، أما لا فبنسبة 21.8%.

تؤكد النسب السالفة الذكر أن الأستاذ لم يعد مساهما بنسبة كبيرة في حملات النظافة بالحي ويرجع ذلك للوعي الذي أصبح سائدا لدى فئة كبيرة من الأساتذة متجها نحو ترك المساهمة للسلطات المحلية.

ومن جهة أخرى الانشغالات التي تؤثر على الأستاذ كونه أحد أفراد المجتمع له من الواجبات ما لم يترك مكانا للأعمال التطوعية، كما أن نسبة 68% من أفراد العينة

إناث والتي لها أولويات أكبر في نظرها من حملة النظافة كالأسرة، وهذا ما جعل فئة من الأساتذة يتراجع دورها في العمل التطوعي.

جدول رقم 45 يوضح الاستجابة للدعوات التي توجهها المدرسة لتوعية الأولياء.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	3	%2.7
أحيانا	25	%22.7
نعم	82	%74.5
المجموع	110	%100

من الجدول أعلاه 82 أستاذا بنسبة 74.5% يستجيبون للدعوات التي توجهها المدرسة لتوعية الأولياء و25 أستاذا بنسبة22.7% أحيانا، أما الذين لا يستجيبون نسبتهم2.7%.

تؤكد هذه المؤشرات أن غالبية الأساتذة يستجيبون للدعوات التي من شأنها توعية الأولياء بالمدرسة، هذا ما يدل على إدراك الأساتذة لدور الأولياء تجاه أبنائهم في المساهمة في الحفاظ على الناشئة وهذا يعزز أن وعي الولي له الدور الفاعل في ذلك .

كما ان التواصل بين الأساتذة والاولياء الدائم يدل على الوعي بالمسؤولية الاجتماعية لدى الأساتذة.

جدول رقم 46 يوضح الاستعداد لتحمل أي واجب لخدمة الوطن.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	7	%6.4
أحيانا	16	%14.5
نعم	87	79.1
المجموع	110	%100

من البيانات أعلاه نجد أن 79.1% من أفراد العينة مستعدون لتحمل الواجبات في سبيل الوطن، 14.5% أحيانا و6.4% غير مستعدون لتحمل الواجبات لخدمة الوطن.

رغم الاختلاف في النسب إلا أن الغالبية الساحقة مستعدون لتحمل المسؤولية في سبيل الوطن، هذا ما يدل على أن الأساتذة لهم من الحس الوطني ما يجعلهم نموذجا لتلاميذهم، كون التضحية في سبيل الوطن أسمى معاني الانتماء وهذا المتوقع من أفراد العينة كونها من نخبة المجتمع المتشبعة بثورة نوفمبر.

جدول رقم 47 يوضح الاهتمام بتماسك أبناء الوطن.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
أحيانا	2	%1.8
نعم	108	%98.2
المجموع	110	%100

من الملاحظ أن ما نسبته 98.2% من أفراد العينة متمسكون وحريصين على تماسك أبناء الجزائر، و1.8% احيانا ، وهذا دليل على الوطنية العالية التي يتحلى بها أفراد العينة وهذا ما يعزز البعد الأول من الخاصية الثالثة للمسؤولية الاجتماعية (الطبيعة الإثنية للمجتمع).

جدول رقم 48 يوضح الالتزام بالأعمال التي تتفق عليها الجماعة.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	2	%1.8
أحيانا	14	%12.7
نعم	94	%85.5
المجموع	110	%100

الجدول 48 يبين أن 85.5% من الأساتذة ملتزمون بالأعمال الجماعية، 12.7% أحيانا، و 1.8% غير ملتزمون بالأعمال التي تتفق عليها الجماعة.

نستشف من هذه البيانات ان الغالبية الساحقة من أساتذة مقاطعة البياضة لهم انتماء قوي للجماعة وخاصة داخل المدرسة وهذا ما يعزز أهم عنصر من عناصر المسؤولية الاجتماعية (المشاركة).

جدول رقم 49 يوضح التألم عند عدم احترام أنظمة المرور.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
لا	3	%2.7
أحيانا	8	%7.3
نعم	99	%90
المجموع	110	%100

من خلال الجدول نجد أن 90% من أفراد العينة لا يقبلون تجاوز إشارات المرور، 7.3% أحيانا، و2.7% لا يتألمون.

وتدل هذه النسب على ان الأساتذة لهم من المسؤولية ما يجعلهم حريصين على التطبيق الصارم للقوانين التي تسير المجتمع وهذا دليل حس ووعي كبيرين لدى هذه الفئة تجاه المجتمع، وهذا ما تؤكده الخاصية الرابعة للمسؤولية الاجتماعية (اتساع المسؤولية الاجتماعية).

الجدول رقم 50 يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات المحور الثالث.

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	2,96	0,188	2	مرتفعة
2	1,72	0,744	11	متوسط
3	1,54	0,686	12	منخفض
4	1,45	0,659	13	منخفض
5	2,21	0,651	10	متوسط
6	2,22	0,734	9	متوسط
7	2,67	0,490	7	مرتفع
8	2,74	0,482	4	مرتفع
9	2,24	0,789	8	متوسط
10	2,72	0,509	6	مرتفع
11	2,73	0,573	5	مرتفع
12	2,98	0,134	1	مرتفع
13	2,84	0,418	3	مرتفع
المحور 3	2.42	0.26		مرتفع

يتضح من خلال بيانات الجدول أن أعلى فقرة في هذا المحور كانت: الفقرة (12) والتي نصت على (يهمني تماسك أبناء الوطن) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.98) وانحراف معياري (0.134) وجاءت بدرجة عالية، وجاءت الفقرة (4) والتي نصت (أبادر بتنظيم ندوات توعية في بيئتي) احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.45) وانحراف معياري (0,659).

من خلال الجدول نلاحظ أن أساتذة التعليم الابتدائي في مقاطعة بلدية البياضة لهم حس اجتماعي مرتفع خاصة في تلك الأمور التي تتعلق بوحدة وتماسك الوطن كالاستعداد لخدمته والحفاظ على تماسكه والعمل في روح الجماعة ،وكل ما يهدد بناءه الاجتماعي من محاربة العادات السلبية وكذالك التألم من بعض السلوكيات كعدم احترام قواعد المرور. ويمكن نبرر هذا الحس أنه وليد التنشئة الدينية والأسرية والمدرسية وهذا ما أشارت إليه دراسة فايز كمال الشلدان، سمية مصطفى صايمة (2014) ودراسة جين فيلبوت رواندا وآخرون (2005). والتي تؤكد على حب الوطن ومسؤولية الفرد الاجتماعية التي تقتضي حمايته والموت من أجله، كحب الوطن من الإيمان، والأمر بالمعروف والنهي على المنكر، والعمل في الجماعة، كون الله مع الجماعة وإنما يؤكل الذئب من القاصية كما جاء في بعض الأحاديث منها(عن أبي الدرداء أخرجه أحمد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال: قال لي أبو الدرداء: أين مسكنك؟ قال: قلت: في قرية دون حمص، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من ثلاثة في قرية لا يؤذن، ولا تقام فيهم الصلاة، إلا استحوذ عليهم الشيطان، فعليك بالجماعة، فإن الذئب يأكل القاصية. (وأخرجه أبو داود، والنسائي، وحسنه الألباني). كذلك أصلت المدرسة الجزائرية هذه المفاهيم في مناهجها وعملت على غرسها في نفوس الناشئة. بالإضافة الى تخليدها وجعلها في مناسبات وطنية كي تربط المواطن بذاكرته التاريخية.

- ونجد واجب مساعدة المحتاجين قوي وهو ما يحث عليه الإسلام وماله الجزاء الأوفى كالزكاة التي تعتبر ركنا من أركان الإسلام، والصدقة التي تعتبر طهارة للمال وزكاة له أي زيادة تطفئ غضب الرب وترفع البلاء عن صاحبها كما جاء في بعض والآيات الأحاديث.

في حين نجد بين المتوسط والانخفاض في المسؤولية الاجتماعية خاصة منها التي تتعلق بالمبادرة في حملات التنظيف والتوعية وأحياء المناسبات الوطنية وكذا المشاركة في نشاطات الجمعيات الثقافية والخيرية ويبرره الباحث على أنه نقص ليس مفاده نقص الحس لدى الأساتذة وإنما نعزوه لعدة أسباب نذكر منها:

- المبادرة الفعلية في النشاطات تحتاج إلى الوقت والتضحية على حساب متطلبات الشخصية للأستاذ في حين مازال الأستاذ في صراع مع السلطة عن حقوقه الأساسية، والإضرابات المتواصلة في قطاع التربية وخاصة الطور الابتدائي دليل على ذلك، مع ضعف

الوعي في المجتمع للمشاركة في مثل هذه المساهمات التي يتصف بها عادة المجتمع المدني في حين مازلنا أقرب للمجتمعات القروية في بناءها الاجتماعي

- كذالك ضعف غياب المشاركة في الجمعيات التي لها أهمية كبرى للفرد كالاحتكاك الاجتماعي وتوسيع المدارك وإكساب الخبرات وملأ الفراغ، والتي نلاحظ آثارها اليوم في حربنا ضد الوباء العالمي لفيروس كورونا في تقديم المساعدات الإغاثية والتوعوية والتنويرية. وهذا رجع لطبيعة هذه الجمعيات وتوجهاتها الأيدلوجية وخدامتها المناسبتية والتسلطية والمنفعية في بعض الأحيان إلى جانب إلقاء العبىء على فرد معين في كثير من الأعيان مما يجعل الكثير من الأساتذة وغيرهم ينفرون من النشاط في إطار الجمعيات.
- بعد المرأة الأستاذة بحكم نظرة المجتمع السوفي الذكوري للمرأة الذي مازال يربط نشاطها في البيت أو بعض الأعمال فما بالك بالعمل في الجمعيات.

الجدول رقم 51 يبين المتوسط الحسابي وترتيب محاور واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية للأساتذة حسب أهميتها لدى أفراد العينة.

ر. م	محاور الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية للأساتذة نحو المدرسة	2.71	0.18	مرتفع
2	واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية للأساتذة نحو التلاميذ	2.70	1.17	مرتفع
3	واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية للأساتذة نحو المجتمع	2.42	0.26	مرتفع
	واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية للأساتذة التعليم الابتدائي لمقاطعة البياضة ولاية الوادي	2.60	0.155	مرتفع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ المحاور الثلاثة لها أهمية عند عينة الدراسة رغم الاختلاف الطفيف في المتوسط الحسابي لكن جاءت الدرجات مرتفعة للمحاور الثلاثة ،حيث محور(واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي نحوى المدرسة) احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.71)، وانحراف معياري (0.18) وجاء بدرجة مرتفعة، ومحور (واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية للأساتذة نحو التلاميذ). احتل المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.70) ،وانحراف معياري (0.17) وجاء بدرجة مرتفعة ،أما محور (واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية للأساتذة نحو المجتمع.) احتل المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.42) ،وانحراف معياري (0.26) وجاء بدرجة مرتفعة. ويمكن تفسير ذلك بـ:

- إن هذا الترتيب منطقي باعتبار أن المسؤولية الاجتماعية للأساتذة تجاه المدرسة تأتي ضمن المهمة الأولى التي ينطلق منها إلى خدمة التلميذ وخدمة المجتمع، وهي من الأدوار الأولى للمدرسة ،فإذا حقق الأساتذة المسؤولية الاجتماعية تجاه المدرسة بشكل ايجابي ومكتمل تتحقق بالتالي المسؤولية تجاه التلميذ والمجتمع وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كلا من: فايز كمال الشلدان، سمية مصطفى صايمة،(2014) والتي ترى أن المسؤولية الاجتماعية لهيئة أعضاء التدريس جاءت في المرتبة الأولى مما يؤكد حرص ووعي أعضاء هيئة التدريس وحرصهم الشديد بما يشعرون به من مسؤولية تجاه المدرسة والتلميذ والمجتمع وهذا ما أكدته نظرية (أدلر،2005) التي ترى أن الفرد لا يمكنه العيش حياته بأمان خارج نطاق الجماعة .

2- النتائج العامة للدراسة :

لقد توصلت الدراسة الحالية، والتي هدفت إلى استكشاف واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمقاطعة البياضة ولاية الوادي في الجزائر إلى جملة من النتائج، والتي نشير إليها نظرا لأهميتها وتتمثل فيما يلي:

- أن أساتذة التعليم الابتدائي لمقاطعة البياضة لهم درجة عالية من المسؤولية الاجتماعية بشكل عام من خلال:
- استشعار الأساتذة بالدور المنوط بهم تجاه المدرسة والإدارة المدرسية كونها حلقة مهمة في الحياة المدرسية.
- شعور الأساتذة بالدور المكمَل للعمل البيداغوجي في العلاقة اليومية بإدارة المدرسة.
- الحرس المستمر على القيام بالواجبات الإدارية بالدرجة الأولى لقوة العلاقات بالمدارس الابتدائية لبلدية البياضة بين الإدارة المدرسية والأستاذ.
- دور الأستاذ كعضو في مهنته، من خلال انتماء الأستاذ للمهنة التي يعمل بها فينظم إلى نقابتها ويحافظ على شرفها وسمعتها، ويسعى على الدوام بأن ينمو ويتطور من خلال نقابات الأساتذة لأن هذه المؤسسات تسعى دائماً لتطوير وتجديد منتسبيها من الأساتذة من خلال اللقاءات والندوات والنشرات. كما أن الأستاذ في هذا الدور مطالب بالمساهمة في نشاط هذه المؤسسات والجمعيات لما له من مردودات إيجابية في مجال النمو المهني.

- الشعور بالدور كناقل معرفة، إذ لم يعد الأستاذ موصلاً للمعلومات والمعارف للتلاميذ ولا ملقناً لهم. لقد أصبح دور الأستاذ في هذا المجال مساعداً للتلاميذ في عملية التعلم والتعليم، حيث يساهم التلاميذ في الاستعداد للدروس والبحث والدراسة مستنيرين بإرشادات وتوجيه أستاذهم الكفء الذي يعي الأساليب التقنية وتكنولوجيا التعليم ولديه القدرة والمهارات الهادفة في معاونة تلاميذه على توظيف المعرفة في المجالات الحياتية المتنوعة
- الشعور والإحساس بالدور الفعال في رعاية النمو الشامل للتلاميذ.
- الانضباط وحفظ النظام، حيث يعتبر الأستاذ في هذا المجال مساعداً ووسيطاً لتحقيق سلوك اجتماعي إيجابي لدى التلاميذ قوامه الانضباط والنظام.
- الشعور بالمسؤولية كالمسؤول الأول عن مستوى تحصيل التلاميذ وتقويمه.
- الإحساس بدوره كنموذج للتلاميذ يحتذى به في شتى مناحي الحياة.
- القيام بدوره كعضو في المجتمع، أصبح الأستاذ عضواً فعالاً في المجتمع المحلي بحيث يتفاعل معه فيأخذ منه ويعطيه، فالأستاذ في المفهوم التربوي الحديث ناقل لثقافة المجتمع، فكيف يكون ذلك إذا لم يساهم في خدمة هذا المجتمع في مناسباته الدينية والوطنية والقومية، هذا إضافة إلى فعالياته الاجتماعية الأخرى عن طريق هيئة الأولياء والانضمام إلى الجمعيات الخيرية الموجهة لخدمة المجتمع والتعاون مع المؤسسات التربوية والمتخصصين الآخرين في المجتمع.
- ومن الإحساس ومنطلق المسؤولية في إعداد النشء، يعتبر الأستاذ ذخيرة قومية كبيرة منوط به تكوين جيل بأكمله.
- ادراك الأستاذ بدوره كمصلح اجتماعي يعي أهداف المجتمع في النمو والتطور، ويدعو إلى العمل على تبني أهداف المجتمع والسعي لتحقيقها بحيث يستثمر المواقف التعليمية لتحقيق غايات نبيلة لتغير بعض السلوكيات غير الصحيحة الشائعة في المجتمع.

من خلال هذه النتائج يمكن القول أن أهداف الدراسة قد تحققت والمتمثلة في:

- اكتشاف والتعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي.
- تأصيل المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية في المجال التربوي والتنظيم والتي كانت حكرا على الاقتصاد.

- لفت النظر إلى كيفية دمج المسؤولية الاجتماعية في المدارس الابتدائية مما يساهم في خلق مدرسة المجتمع.
- لفت انتباه الباحثين للقيام بدراسات ميدانية مستقبلية تبحث عن متغيرات أخرى لها علاقة بالمسؤولية الاجتماعية.

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكن التأكيد على أن جل الأهداف المنشودة من الدراسة قد تحققت، وبينت أهمية المسؤولية الاجتماعية كعامل مهم وضروري للجماعة التربوية، لتحقيق أهداف مدرسة المجتمع إذ لم يعد اختزال دور الأستاذ في المهام البيداغوجية والمهمات الإدارية فقط، بل يتعداها إلى الجوانب الاجتماعية.

3- اقتراحات وتوصيات الدراسة :

في ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن إجمال جملة من التوصيات التى تعمل على تفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي:

- اعتماد المسؤولية الاجتماعية في المدارس الابتدائية كمفهوم يعتمد على تفعيل دور الأساتذة تنظيميا ضمن مؤسسة تربوية اجتماعية ووضع آليات لتطبيق ذلك ميدانيا.
- تدعيم الوعي العام للأساتذة بأهمية الأدوار الاجتماعية وأثرها في المجتمع والمدرسة، من خلال ترسيخ ثقافة المسؤولية الاجتماعية.
- اعتماد منشورات ومجلات تختص بالمسؤولية الاجتماعية تكون متاحة للأساتذة بالمدارس وبالمكتبات المدرسية، وتعتمد كمراجع رسمية.
- تعزيز الممارسات العملية للارتقاء بدور الأستاذ في تعزيز المسؤولية الاجتماعية نحو (التلميذ، المدرسة، المجتمع).
- إدراج النشاطات التي تعزز المسؤولية الاجتماعية ضمن البرامج المدرسية من خلال وحدات تعليمية مخصصة لذلك.
- تقديم الحوافز للأساتذة اللذين يتفاعلون مع قضايا المجتمع في إطار التنظيم العام المستمر لا حملات مناسبتية.
- تشجيع البحوث والدراسات بين الأساتذة الموجه لتعزيز المسؤولية الاجتماعية.
- إنشاء صفحة الكترونية تخصص لمناقشة قضايا المجتمع وعلاقتها بالمدرسة بمشاركة الفاعلين الاجتماعيين.

خلاصة :

لقد تمكنا في هذا الفصل من الوقوف على نتائج الدراسة وتحليلها من خلال المعطيات المتوفرة ، التي أكدت على أهمية المسؤولية الاجتماعية لأساتدة التعليم الابتدائي، والدور المنوط بهم في تربية الأجيال، كما وقفنا على درجة المسؤولية الاجتماعية لهذه الفئة من خلال التلميذ، المدرسة و المجتمع.

الخاتمــة :

لقد حاولنا في هذه الدراسة أن نناقش موضوع المسؤولية الاجتماعية لأساتذة التعليم الابتدائي، وتحديد مستواها لهذه الفئة داخل المدرسة وخارجها، كما حاولنا بلورة تصورات نظرية للمسؤولية الاجتماعية في المجال التربوي

لقد قادتنا هذه الدراسة إلى التوصل لبعض النتائج والتي يمكن حصرها في الإجابة على تساؤلات الدراسة، ومما لاشك أن ما تحصلنا عليه يؤكد ضرورة الاهتمام بالموضع محل الدراسة كون العناصر المشكلة له لابد أن تٌحضى بالاهتمام اللازم للوصول للأستاذ النموذج الذي يكرّس التعليم كرسالة نبيلة، في إطار تنظيمي يتبنى المسؤولية الاجتماعية كأولوية في شتى مناحي الحياة المدرسية والمجتمعية.

قائمة المراجع

المراجــع

- القران الكريم .
- السنة النبوية الشريفة .

المعاجم

1. بدوي، أحمد زكي. (1986). معجم *مصطلحات العلوم الاجتماعية*. مكتبة لبنان.

2. جبران، مسعود.(1992). معجم *الرائد* (ط7). بيروت: دار العلم للملايين.

3. جابر، عبد الحميد جابر، كفافي، علاء الدين. (1995). معجم *علم النفس والطب النفسي*. القاهرة: دار النهضة العربية.

4. صليب، جميل (1972). *المعجم الفلسفي*. دار الكتب المصرية.

5. مجمع اللغة العربية. (1990). *المعجم الوجيز*. القاهرة: مطبعة وزارة التربية والتعليم.

6. وراس، محمد قلعة جي وقنيبي، حامد صادق. (1988).معجم لغة الفقهاء.(ط2). بيروت: دار النفائس للطباعة والنشر.

الكتب

7. أدلر، ألفريد. (2005). الطبيعة البشرية (ط1). ترجمة عادل نجيب بشرى. القاهرة:حقوق الترجمة والنشر بالعربية المجلس الأعلى للثقافة.

8. الاسدي، سعيد جاسم، المسعودي، محمد حميد عبد الكريم، هناء و التميمي، حسن (2016). التنمية المهنية (ط1). عمان: دار المنهجية للنشر والتوزيع.

9. انجرس، موريس .(2006). *منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية*. ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشوف، سعيد سبعون (ط2) الجزائر: دار القصبة. (العمل الأصلي نشر في 1996).

10. أيوب، حسن (1985). *السلوك الاجتماعي في الإسلام*. الكويت: دار البحوث العربية.

11. البكري، تامر ياسر. (2001). *التسويق والمسؤولية الاجتماعية* (ط1). عمان: دار وائل.

12. البيلاوي، حسن حسين. (2014). الجودة الشاملة في التعليم (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

13. التونجي، محمد (2011). أخلاقيات المهنة والسلوك الاجتماعي (ط1). عمان: دار وائل للنشر.

14. تركي، رابح.(1990).*أصول التربية والتعليم* (ط2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

15. جردات، ناصر وغرام، أبو الحمام. (2014). *المسؤولية الأخلاقية ولاجتماعية للمنظمات* (ط1). الأردن: إثراء للنشر والتوزيع.

16. جون اتش زينجر وجوزيف فولكمان ،(2011)، القادة ،مكتبة جرير للترجمة.

17. الحثروبي، محمد الصالح (2002). مدخل إلى التدريس بالكفاءات. عين مليلة: دار الهدى والنشر للطباعة.

18. رجب، إبراهيم عبد الرحمن (1986). *تنظيم المجتمع – أسس نظرية وتطبيقات عملية*. الرياض: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

19. سالم، رائد خليل (2006). المدرسة والمجتمع (ط1). مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع.

20. الشهري، خالد بن محمد (2012) المدير المتميز. موقع تعليمنا لتطوير التعليم http://taleemna.blogspot.com/?m=1

21. الشواورة، فيصل محمود (2013). *مبادئ إدارة الأعمال* (ط1). عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

22. عثمان، سيد احمد (1973)، *المسؤولية الاجتماعية* دراسة نفسية اجتماعية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

23. عصار، خير الله. (1982). *محاضرات في المنهجية البحث العلمي*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

24. العرفي، عبد الله القاسم. (2002). *الإدارة المدرسية*. بنغازي: منشورات جامعة قار يونس.

25. الغالي، طاهر محسن منصور والعامدي، صالح مهدي محسن. (2016). *المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال والمجتمع*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

26. فهمي، محمد السيد. (2015). *المسؤولية الاجتماعية* (ط1)، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

27. فوضيل، عبد القادر.(2009). *المدرسة في الجزائر حقائق وإشكاليات*. الجزائر: جسور للنشر والتوزيع.

28. محمد، حسام الدين. (2003). *المسؤولية الاجتماعية للصحافة* (ط1). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

29. عبيدات، محمد وأبو نصار، محمد ومبيضين، عقيلة .(1999). ،منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات .(ط2). عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

30. معتوق، جمال. (2013). *منهجية العلوم الاجتماعية والبحث العلمي* (ط1). القاهرة: دار الكتاب الحديث.

31. مقدم، عبد الحفيظ (2003). *الإحصاء والقياس النفس والتربوي* (ط2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

32. ناصر، إبراهيم عبد الله. (2011). *علم اجتماع التربوي* (ط1). عمان: دار وائل للنشر.

33. وطفة، علي اسعد وشهاب، علي جاسم (2004). *علم الاجتماع المدرسي* (ط1). الكويت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

34. وناس، خيري. (2006). *التربية وعلم النفس*. الجزائر: مطبعة المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.

الرسائل الجامعية والمقالات:

35. أبو *العلا*، عبد التواب (1998). *المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من الأساليب المعرفية ومركز الضبط* (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة أسيوط.

36. أحمد، حسام صدقي (2001). *المسؤولية الاجتماعية بين التنشئة وبعض سمات الشخصية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب جامعة المنيا.

37. بدوي محمد، سهى (2006). *المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسؤولية الاجتماعية* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

38. براق، محمد وقمان مصطفى (2011)، *أهم النظريات المفسرة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ورؤية الفكر الاقتصادي الإسلامي لها*. ورقة مقدمة إلى الملتقى الدولي الثالث بعنوان منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة بشار،الجزائر.

39. حميدي، عبد المالك وحميدي، سامية (2014). الخطوات الأساسية في البحوث الاجتماعية. *مجلة علوم الإنسان*، العدد10. (ص 47- 68).

40. جبالة، محمد ومقدم، مختارية (2019)، *المسؤولية الاجتماعية إشكالية المفهوم* والخلفية *المعرفية* (ط1). برلين: المركز الديمقراطي العربي. (7-29).

41. خالدي، الحواس (2018). *المسؤولية الاجتماعية وأثرها في الأحزاب الوظيفي لدى* مديري المدارس *الابتدائية* (رسالة دكتوراه غيرمنشورة)، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

42. راشد، السهل وناصر، العمسوس.(1994). *اتجاهات المراهقين نحو المسؤولية الشخصية والأسرية في دولة الكويت*، مجلة الإرشاد النفسي العدد 03 (ص 275-297).

43. شيماء، زياد إبراهيم (2014). *دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسؤولية* الاجتماعية *لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

44. طاحون، حسين (1990). *تنمية المسؤولية الاجتماعية* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

45. فايز كمال الشلدان، سمية مصطفى صايمة (2014). المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي*، *المجلد* 7 العدد 18، ص 149- 179. اليمن.

46. ليله، علي (2009). *المسؤولية الاجتماعية*، المؤتمر السنوي الحادي عشر المسؤولية الاجتماعية والمواطنة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، مصر.

47. المطرفي، علي بن مصلح صالح (2001). *المعلم وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، مكتبة الملك فهد، السعودية.

48. نوفان، محمد حامد (2010). *القياس المحاسبي لتكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية* (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق.

49. يوسف، أسماء (2019). *المسؤولية الاجتماعية للشركات* (ط1). برلين: المركز الديمقراطي العربي. (64- 93).

50. يوسف عبد الصبور الإه (1985). *الحاجة إلى الانتماء والمسؤولية الاجتماعية عند أبناء العاملين بالخارج* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أسيوط.

مناشير وتشريعات:

51. المنشور الوزاري رقم 641 ،المؤرخ 2011/07/28 ، المتعلق بالنشاطات اللاصفية.

52. القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04-المؤرخ في 23 جانفي 2008.

53. وزارة التربية الوطنية، سند تكويني لفائدة المديرين، (2008).

54. **المواقع الالكترونية**

(تاريخ التصفح https://www.islamweb.net/ar/fatw/238435. .

2020/04/06 الساعة 10و45د)

55.فاطمة السايغ،(2012)، المسؤولية الاجتماعية. الامارات: صحيفة البيان.

https://www.albayan.ae/opinions/articles/2012-01-01-1.1565222

المراجع بالاجنبية:

56. Boldwin (1960). Dictionary of philosophy and psychology. U.S, Peter Smith.

57. Carter V. Good (1973). Dictionary of Education. New York: Mcgraw-Hill.

58. Gresi Sanje Dahan, Isil Senol (2014), *Corporate Social Responsibility in higher educqtion institutions: istanbul bilgi university case*. American International Journal of Contemporary Researc, V2 No3. (p 95-103).

59. Phill Watts, Richard Holme (1999). Meeting changing expectations corporate social responsibility. Geneva: World Business Council for sustainable development.

قائمة الملاحق

الملحق (01) :الاستبيان في صورته الاولية

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة استبيان

سيدي .....سيدتي تحية طيبة وبعد:

نضع بين أيديكم استبانه هدفها جمع المعلومات لأغراض البحث العلمي فيما يخص موضوع : " واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي" – دراسة ميدانية بمقاطعة البياضة بولاية الوادي– والتي تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة – الماستر الأكاديمي– علم اجتماع تنظيم وعمل –.

نرجو من سيادتكم التكرّم بالإجابة على هذا الاستبيان، وذلك بوضع إشارة (x) في المكان المناسب، وفق ما ترونه مناسبا ونأمل من سيادتكم الإجابة عليه بكل موضوعية ودقة لماله من أهمية فائقة بدراستنا هاته والبحث العلمي في علم الاجتماع ونعلمكم بأن المعلومات المقدمة لن تستعمل خارج أغراض البحث العلمي

تقبلوا منا خالص التقدير والاحترام.

إعداد الطالبان : **بإشراف الدكتور :**

ميم محمد **سالم يعقوب**

عيشوش محمد نجيب

أولا: معلومات عامة

1– معلومات حول الشخص مالئ الاستبيان:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي: بكالوريا ☐ ليسانس ☐ شهادات عليا ☐ شهادات أخرى ☐

الخبرة المهنية: اقل من 05 سنوات ☐ من 05 – 10 سنوات ☐

من11–15 سنة ☐ أكثر من 16سنة ☐

ما مدى إدراك مفهوم المسؤولية الاجتماعية ؟

الرقم	العبارة	لا	نعم	أحيانا
1	هدفي الوحيد من وراء العمل الذي أقدمه هو الربح المادي فقط			
2	تتمثل المسؤولية الاجتماعية في نظري هي إعانة الآخرين من خلال تبرعاتي ومساعدتي لهم			
3	المسؤولية الاجتماعية في مدرستي عمل تطوعي ولست ملزم به قانونا			
4	المسؤولية الاجتماعية هي نشاطات ثانوية يقوم بها المعلم عندما تتوفر الظروف ولإمكانات اللازمة لها			
5	تؤدي المدرسة دورها بأسلوب يتوافق مع القيم الأخلاقية للمجتمع المحلي وتحترم عاداته وتقاليده			
6	المسؤولية الاجتماعية هي إلتزامي بالقوانين فقط			
7	تقوم المدرسة بالمشاركة في النظاهرات العلمية التي تهتم بموضوع المسؤولية الاجتماعية			
8	تعمل المدرسة على استقبال شكاوى الشركاء واقتراحاتهم وتأخذها بعين الاعتبار			
9	تشارك المدرسة في نشاطات حماية البيئة			
10	تشارك المدرسة في نشاطات توعية و حماية المستهلك			

3 – ما واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية نحو المتعلمين؟

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحيانا
1	اعتمد أسلوب الحوار وتبادل الآراء مع التلاميذ			
2	أتجنب الألفاظ القاسية والنظرات الصارمة			
3	اعتذر عند صدور أي خطأ أو تقصير مني			
4	اعمل جاهدا على توفير البيئة المناسبة والمريحة للتلاميذ خلال الدرس			
5	أخصص وقتا للتلاميذ بهدف الاستماع لاستفساراتهم ومشكلاتهم			
6	أعتقد أن بناء علاقات إيجابية مع التلاميذ هو الأفضل للنجاح			
7	أقدم الدعم النفسي المطلوب لحالات التلاميذ الإنسانية			
8	أوفر أنشطة صفية ولا صفية تساعد التلاميذ على التعبير عن أنفسهم			
9	أدعم الأنشطة الصفية التي تعزز قيم التعاون والعمل الجماعي			
10	أربط المحتوى التعليمي بقضايا التلاميذ الاجتماعية			

ما واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية نحو المدرسة ؟

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحيانا
1	أبذل قصارى جهدي لإنجاز الأعمال والمهمات من أجل مدرستي			
2	أشعر بالضيق إذا تأخرت في إنجاز أي عمل			
3	أتعامل مع المسئولين بروح الاحترام والتقدير			
4	أعتمد أسلوب التعاون والمشاركة مع زملائي			
5	أساعد زملائي عند طلبهم المساعدة مني			
6	أعمل مع زملائي في المهمات المشتركة بروح الفريق			
7	أعتذر عند صدور خطأ أو تقصير مني			
8	ألتزم باستمرار بالقيام بالواجبات في أداء مهمتي			
9	أحرص على عدم التدخل في شؤون الآخرين			
10	أشعر بالانتماء للمدرسة والاعتزاز لكوني أحد العاملين فيها			

– ما واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية نحو المجتمع؟

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحيانا
1	أشعر أن لي دورا في خدمة المجتمع			
2	أنشط في الجمعيات الثقافية والخيرية			
3	أشارك في أنشطة الجمعيات والمؤسسات الثقافية			
4	أبادر بتنظيم ندوات توعية لأفراد المجتمع			
5	أسهم بشكل شخصي بأعمال تطوعية في خدمة المجتمع			
6	أهتم بالمشاركة في إحياء المناسبات الوطنية			
7	أساهم بالتبرعات المادية للمحتاجين حسب استطاعتي			
8	أعمل جاهدا في محاربة العادات والتقاليد السلبية في المجتمع			
9	أساهم في حملات النظافة في الحي			
10	أستجيب للدعوات التي توجهها مدرستي لتوعية الأولياء			

الملحق (02) قائمة الأساتذة الحكّمين:

الاسم واللقب	التخصص	الدرجة العلمية	الوظيفة	الجامعة
بوبيدي لامية	علم اجتماع تنظيم	دكتورة	أستاذ محاضر	جامعة الوادي
بوترعة بلال	علم اجتماع البيئة	دكتوراة	أستاذ محاضر	جامعة الوادي
بن عيسى رابح	علم اجتماع التربية	دكتوراة	أستاذ محاضر	جامعة الوادي
لوحيدي فوزي	علم اجتماع التربية	دكتوراة	أستاذ محاضر	جامعة الوادي

الملحق (03): الصورة النهائية للإستبيان

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمـــارة استبيـــان

سيدي .....سيدتي تحية طيبة وبعد:

نضع بين أيديكم استبانه هدفها جمع المعلومات لأغراض البحث العلمي فيما يخص موضوع : " واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي" – دراسة ميدانية بمقاطعة البياضة بولاية الوادي– والتي تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة – الماستر الأكاديمي– علم اجتماع تنظيم وعمل –.

نرجو من سيادتكم التكرّم بالإجابة على هذا الاستبيان، وذلك بوضع إشارة (x) في المكان المناسب، وفق ما ترونه مناسبا ونأمل من سيادتكم الإجابة عليه بكل موضوعية ودقة لماله من أهمية فائقة بدراستنا هاته والبحث العلمي في علم الاجتماع ونعلمكم بأن المعلومات المقدمة لن تستعمل خارج أغراض البحث العلمي

تقبلوا منا خالص التقدير والاحترام.

إعداد الطالبـــان: **بإشراف الدكتور:**

– ميـــم محمـــــــــد **– يعقـوب ســالم**

– عيشوش محمد نجيب

أولا : البيانات الشخصية :

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي: ذ بكالوريا ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ شهادات أخرى ☐

الخبرة المهنية : اقل من 06 سنوات ☐ من 06 – 10 سنوات ☐

من11-15 سنة ☐ أكثر من 16سنة ☐

ثانيا : واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي .

1 - ما واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية للأساتذة نحو التلاميذ ؟

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحيانا
1	اعتمد أسلوب الحوار مع التلاميذ			
2	أتجنب الألفاظ القاسية تجاه التلاميذ			
3	أربط المحتوى التعليمي بقضايا التلاميذ الاجتماعية			
4	اعمل جاهدا على توفير البيئة المناسبة للتلاميذ خلال الدرس			
5	أخصص وقتا التلاميذ بهدف الاستماع لاستفساراتهم			
6	أعتقد أن بناء علاقات إيجابية مع التلاميذ هو الأفضل للنجاح			
7	أقدم الدعم المطلوب لحالات التلاميذ الإنسانية			
8	الحرص على الأنشطة اللاصفية التي تساعد التلاميذ على التعبير عن ميولاتهم			
9	أدعم الأنشطة الصفية التي تعزز قيم العمل الجماعي			
10	اعتذر عند صدور أي خطأ مني			
11	أتقبل النقد بصدر رحب من تلاميذي			
12	أراعي الفروق الفردية عند تقديم الدرس للتلاميذ			
13	أعمل على تعزيز روح المنافسة بين التلاميذ من خلال التحفيز			

2 - ما واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية للأساتذة نحو المدرسة؟

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحيانا
1	أبذل قصارى جهدي لإنجاز المهمات من أجل مدرستي			
2	أشعر بالضيق إذا تأخرت في إنجاز أي عمل			
3	أتعامل مع المسؤولين بروح الاحترام			
4	أعتمد أسلوب المشاركة مع زملائي الأساتذة			
5	أساعد زملائي عند طلبهم المساعدة مني			
6	أعتذر عند صدور خطأ مني تجاه زملائي الأساتذة			
7	ألتزم باستمرار بالقيام بواجباتي نحوى مدرستي			

8	أتضايق من زملائي الأساتذة عند عدم أتباعهم للنظام الداخلي للمدرسة			
9	أشعر بالانتماء للمدرسة لكوني أحد العاملين فيها			
10	أعمل مع زملائي في المهمات المشتركة بروح الفريق			
11	يضعف انجازي في غياب الرقابة			
12	أتغيب عن العمل لأي سبب			
13	اشعر بالارتياح عند تكليفي بأعمال خارج الدوام			

3- ما واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية للأساتذة نحو المجتمع ؟

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحيانا
1	أشعر أن لي دورا في خدمة المجتمع			
2	أنشط في الجمعيات الخيرية			
3	أشارك في أنشطة الجمعيات الثقافية			
4	أبادر بتنظيم ندوات توعية في بيئتي			
5	أسهم بأعمال تطوعية في خدمة المجتمع			
6	أهتم بالمشاركة في إحياء المناسبات الوطنية			
7	أساهم بالتبرعات المادية للمحتاجين			
8	أعمل جاهدا في محاربة العادات السلبية في المجتمع			
9	أساهم في حملات النظافة في الحي			
10	أستجيب للدعوات التي توجهها مدرستي لتوعية الأولياء			
11	مستعد لتحمل أي واجب لخدمة الوطن			
12	يهمني تماسك أبناء الوطن			
13	التزم بأي عمل تتفق عليه الجماعة			
14	يؤلمني عدم الالتزام بأنظمة المرور			

الملحق (04): الصدق والثبات.

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,682	40

Correlations

		total	axe1	axe2	axe3
total	Pearson Correlation	1	,653**	,777**	,778**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000	,000
	N	30	30	30	30
axe1	Pearson Correlation	,653**	1	,356	,246
	Sig. (2-tailed)	,000		,054	,189
	N	30	30	30	30
axe2	Pearson Correlation	,777**	,356	1	,362*
	Sig. (2-tailed)	,000	,054		,049
	N	30	30	30	30
axe3	Pearson Correlation	,778**	,246	,362*	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,189	,049	
	N	30	30	30	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

الملحق (05): معلومات عامة.

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	42	38,2	38,2	38,2
	أنثى	68	61,8	61,8	100,0
	Total	110	100,0	100,0	

المستوى التعليمي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بكالوريا	16	14,5	14,5	14,5
	ليسانس	73	66,4	66,4	80,9
	ماستر	18	16,4	16,4	97,3
	شهادات اخرى	3	2,7	2,7	100,0
	Total	110	100,0	100,0	

الخبرة المهنية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اقل من 6	29	26,4	26,4	26,4
	6-10	36	32,7	32,7	59,1
	11-15	11	10,0	10,0	69,1
	اكثر من 16	34	30,9	30,9	100,0
	Total	110	100,0	100,0	

الملحق (06): متوسطات وترتيب المحاور.

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
المدرسة	110	2,15	3,00	2,7119	,18970
المجتمع	110	1,86	3,00	2,4201	,26047
المسؤولية	110	2,25	2,98	2,6080	,15592
التلميذ	110	2,15	3,00	2,7063	,17565
Valid N (listwise)	110				